



مركز حقوق المرأة للدراسات والأبحاث
Women's Rights Study and Research Centre

حقوق الشباب

الزواج والمعوقات الاجتماعية والاقتصادية

دراسة ميدانية



اعداد: د. حسان حمدان



بيروت
كانون الثاني ٢٠٠٣



لجنة حقوق المرأة اللبنانية بالتعاون مع
مؤسسة فريدريش ايبرت
وبدعم من الاتحاد الأوروبي

مقدمة

يعيش الشباب اليوم في مجتمعهم في ظل أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية تتسم بالتأزم، وتتجسد بمشكلات حادة في ميادين التعليم والعمل والاجتماع والسياسة، وفي مستوى العلاقات الأسرية والعلاقات فيما بين الشباب. وتناولت دراسات اجتماعية مظاهر عدة من المشكلات والأزمات التي يعاني منها الشباب والعوامل المختلفة المؤثرة في تفاقم هذه المشكلات والنتائج المترتبة عليها في كل ميدان من الميادين المتصلة بحياة الشباب.

ويجد الشباب أنفسهم في حالات من القلق والتوتر والإحباط والشعور باليأس والعجز تجاه هذا الكمّ من الصعوبات التي تعترض حياتهم ومستقبلهم، إن في التعليم أو الانخراط في سوق العمل، أو في السعي لتأمين الحد الأدنى من المقومات لبناء مستقبل يمكنهم من الاندماج الفعلي في مسار

قوانين الحياة البشرية وأهمها تكوين أسرة على أساس الزواج من شريك يبادلهم الحب والتعاطف والمشاركة، أي تحقيق إحدى الأحلام أو الأمنيات التي يتطلع إليها كل شاب سوي.

عندما يتقدم الشباب في السن ويقربوا من هذا الاستحقاق / الحلم، يتطلعون إلى وضعهم طارحين السؤال البديهي: هل أصبحت جاهزاً للإقدام على الزواج؟ وإذا توفرت الإجابة الملائمة للوضع النفسي والشخصي المعبر عن النضج للدخول في معترك جدي من معتركات الحياة، ينتصب أمامه سؤال ملحاح: هل أصبحت جاهزاً لتحمل المسؤوليات والأعباء التي تترتب عن الإقدام على الزواج؟ هنا تتملك الشباب الحيرة والتخبط بل الإحباط. ويستسلم الشباب أمام ضخامة هذه المسؤولية التي يفتقدون للعديد من مقوماتها، فينصاعون لحلول الأمرين: إما الهجرة أو الانتظار إلى يوم «تتحلحل» فيه الأوضاع المأزومة وسط مشاعر اليأس والضياع والحسرة على شبابهم.

“الشباب والزواج”: هو عنوان الدراسة الاجتماعية التي جرى تنفيذها، بهدف الإحاطة ولو جزئياً، بالهموم التي

تشغل الشباب اليوم لناحية الزواج، كخطوة طبيعية يقدمون عليها مثل كل البشر ويحققون من خلالها حاجاتهم العاطفية والجنسية والاندماج الاجتماعي ضمن أسرة مستقلة يكونونها على صورة حلمهم وينجبون فيها أولاداً، ويجددون من خلالها النوع البشري، ويعيدون إنتاج المجتمع في إحدى أهم مؤسساته الاجتماعية وهي العائلة.

إن دراسة حول الشباب والزواج تحتل مقاربة جوانب وعناصر تكاد لا تُحصى نظراً لتعدد الظواهر الاجتماعية التي يشكل الشباب أحد مكوناتها من جهة، ولتعدد وتنوع وتشعب المسائل المتصلة بالزواج كظاهرة ومؤسسة تواجه اليوم في المجتمع مشكلات تكاد لا تُحصى؛ ولأن كل دراسة مرهونة بشروط تحققها وملاءمتها وفقاً للإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لها، فإن الدراسة الحالية وضعت لنفسها حدوداً أملت ما توفر لها من بعض هذه الشروط.

من هنا، فإن الهدف الرئيسي من رصد وتبيان بعض جوانب العلاقة بين الشباب والزواج كاستحقاق قادم، يكمن في تظهير أهم العوامل والمؤثرات التي تؤدي دوراً في تحديد

موقف الشباب من الزواج، وبعض المسائل المرتبطة به، وبما يسمح للمنظمات الاجتماعية، ولا سيما النسائية والشبابية، ببلورة توجهات عمل وبرامج ملموسة للنشاط، تجاه هذه الفئة حول موضوع حيوي كالزواج، تسعى من خلاله ومع الفئة المعنية من الشباب التصدي بفعالية لبعض المشكلات التي تواجه الشباب حيال الزواج كمحور رئيسي من محاور النشاط الاجتماعي الخاص بتلك المنظمات.

أولاً- منهجية الدراسة وخصائص العينة

أ- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الميدانية منهجية الاستقصاء بالعينة مستخدمة الاستمارة كأداة معاينة وجمع المعطيات الضرورية عبرها، وتبيان العلاقة بين بعض المتغيرات التي تؤثر في تحديد مواقف وآراء الشباب حيال بعض المسائل المتصلة بالزواج.

لقد شملت العينة ٣٤٨ شاباً من الإناث والذكور ضمن الطلاب الجامعيين المتابعين لدراساتهم أو من اللذين أنهوها

منذ فترة قصيرة جداً، وحصلوا الإجازة ولكنهم يتابعون
الدراسة العليا في اختصاصهم.

ب- خصائص العينة

- شملت المعاينة ٣٧٠ شاباً، ثم بعد التدقيق حُذفت ١٢
استمارة من أجل تأمين التوازن في التوزيع بحسب
الجنس على أساس ١٧٤ من الإناث و١٧٤ من الذكور.
- تراوحت أعمار الشباب في العينة بين ١٨ و ٢٧ سنة،
وجرى تقسيم المستجوبين إلى ثلاث فئات عمرية: الفئة
العمرية الأصغر من ١٨ إلى ٢١ سنة، والفئة العمرية
المتوسطة من ٢٢ سنة إلى ٢٥ سنة، وأخيراً الفئة العمرية
الأكبر من ٢٦ سنة وما فوق.
- توزع المستجوبون على الجامعات الرسمية والخاصة
ومعاهد تعليم تقني عالٍ، وهي: الجامعة اللبنانية
بفروعها الأولى والثانية ضمن بيروت، الجامعة الأميركية
(AUB) (رأس بيروت)، الجامعة الأميركية اللبنانية

(LAU) رأس بيروت، الجامعة اليسوعية في مجّعيها في الأشرفية وطريق الشام - بيروت، معهد الحكمة في مركزه الجديد في التحويلة - بيروت، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) في منطقة ساسين - بيروت، ومعهد بيجه للعلوم التجارية والمحاسبة - الجميزة - بيروت.

- توزعت الاختصاصات الجامعية التي يتابعها الشباب بين العلوم الإنسانية والاجتماعية وإدارة الأعمال والحقوق والإعلام والفنون الجميلة وعلوم الطب والصيدلة والرياضيات والكيمياء والفيزياء والمعلوماتية والهندسة على أنواعها والعلوم التجارية والمحاسبة واختصاصات مهنية وتقنية عالية.

- توزع الشباب شبه مناصفة بين كل الطوائف المسلمة والمسيحية بدون استثناء.

- شملت العينة شباب من أسر منتشرة بحسب مكان ولادة الشباب ومكان الإقامة الحالية في محافظة بيروت،

وما يُعرف ببيروت الكبرى أي في الضواحي الجنوبية والشرقية والشمالية، إضافة إلى بعض البلدات في جبل لبنان ومحافظة الشمال والبقاع والجنوب.

- توزع الشباب إلى فئات اجتماعية متفاوتة بحسب الدخل والمستوى السكاني للأسر، وبحسب معايير أخرى مينة لاحقاً.

ثانياً- الفرضيات المعتمدة في الدراسة

تنطلق مقارنة موضوع الشباب والزواج من مجموعة فرضيات متداخلة فيما بينها، وهي:

أ. يربط الشباب الجامعي وضمن فئة عمرية معينة بين الزوج ومقومات العلاقة السابقة عليه والممهدة له، ولا يفصل الشباب بين مفهومه للزواج والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر لدى الشريك (إناث أو ذكور على حد سواء).

ب. تتأثر صورة الزواج ومفاهيمه لدى الشباب بعوامل نفسية أسرية وثقافية واقتصادية واجتماعية وتتغير بتغيرها.

ج - إن الانتظارات والتوقعات الشبابية حول استحقاق الزواج مرهونة بشروط تجاوز العراقيل والصعوبات التي تعترض تحقق هذا الاستحقاق.

وانطلاقاً من تلك الفرضيات، تضمّنت الدراسة محاور تشمل الخصائص السكانية والسكنية والتعليمية والطائفية والاقتصادية للشباب وأسرهم. واعتبرت أن هذه الأوضاع الملموسة ترسم الإطار الذي تنبني فيه تصورات الشباب ومواقفهم من مسائل الزواج. أما المحاور الأخرى فهي تتصل بالعناصر الخاصة بالزواج، ومنها مفهوم الشباب للزواج، ومواصفات الشريك، وعوامل الاختبار من وجهة نظر الشباب، والعلاقة بين الرباط الزوجي والحرية الشخصية والتمتع بالحياة، والسن الأمثل للزواج لدى الشباب، والموقف من الخطبة والعنوسة، والطلاق وعملية بلورة القرار النهائي لدى الشباب حيال الزواج واختيار الشريك وطرق التعرف إليه والعلاقات الجنسية قبل الزواج، والزواج المدني، وتعدد الزوجات والمساكنة والصعوبات التي تعترض الزواج من منظور الشباب.

وانطلاقاً من التصور النظري للعلاقة الوثيقة بين المحورين الأول والثاني، تناولت الدراسة تلك العلاقة من خلال تأثير متغيرات الجنس والعمر والعمل ودخل الأسرة والانتماء الطائفي، إضافة إلى التأثير المتبادل بين تفضيل معين للشريك وبعض المواقف من عناصر محددة في الزواج.

نفذت الدراسة الميدانية خلال شهر تشرين الأول، قد وقام بعملية الاستجواب بعد اختبار الاستمارة وتدقيقها مجموعة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية ممن سبق لهم ومارسوا تجربة الاستجواب الميداني للأفراد. ولم تلق عملية التنفيذ صعوبات كبرى، بل كان التجاوب واسعاً من قبل الشباب إلا في بعض المعلومات المتعلقة بالأجر والدخل وبعض المواقف الأخرى، ومن قبل عدد ضئيل من المستجوبين، كما هو مبين لاحقاً في عرض النتائج التفصيلية.

ثالثاً- عرض النتائج العامة للدراسة

١. الخصائص الديمغرافية للشباب في العينة

شملت الدراسة كما ذكر ٣٤٨ شاباً من الفئة العمرية ١٨-٢٧ سنة، مقسّمة إلى ثلاث فئات: صغرى ومتوسطة وكبرى. وكون الدراسة تطال الكتلة البشرية من الشباب، الذين يتابعون تعليمهم الجامعي، فإن الحصة الأكبر داخل العينة تعود إلى الفئة العمرية الصغرى وبنسبة ٦٢,١٪ من إجمالي العينة. والشباب من هذه الفئة العمرية، عادة تكون قد تبلورت لديها القيم والمفاهيم العامة التي تؤمن بها، وتتحرك في سلوكياتها وعلاقاتها بأثر منها في شؤون الحياة. ولا يمكن اعتبار أن هذه القيم والمفاهيم نهائية، بل تتطور وتنضج وترسخ أكثر فأكثر، بما فيها التحولات التي تطرأ عليها، وذلك مع تقدم السن واكتساب المعارف العلمية الجامعية والثقافية خارج الجامعة ومع التجارب الملموسة التي يخوضها الشباب في العلاقة مع الآخر.

إن التساوي بين عدد الإناث والذكور في العينة (١٧٤ شاباً لكل جنس) وفر إمكانية المقارنة بين الآراء والمواقف

والأوضاع المعيشية، وتبين أن الاختلاف بين الجنسين يعكس نفسه في التصور والمفهوم المنظور الخاص لكل جنس تجاه مسائل الزواج. فكانت الإناث تشدد على عناصر لم تكن تمثل لدى الذكور الأهمية نفسها حجماً أو وزناً أو تأثيراً. والتحدّي الرئيسي أمام الشباب من الجنسين يكمن في ضرورة معرفة الآخر بخصائصه وتمييزه بدون إسقاطات أو أحكام مسبقة. ومن هذه الزاوية في الرؤية، فاجأت نتائج الدراسة ما هو "شائع" أو معروف لدى كل جنس من الجنسين تجاه بعض المسائل في الزواج. وبناءً على اعتماد متغير الجنس، فقد ظهرت التفاوتات والفروقات إن في المشاعر والأحاسيس أو في المواقف والآراء والمفاهيم، وفي الوقت نفسه، برزت تقاطعات والتقاء وتقارب في تلك المشاعر والأحاسيس والمواقف والآراء والمفاهيم بما يسمح التأكيد بأن التمييز في الشخصية لجهة الانتماء الجنسي لا يطفئ على القواسم المشتركة التي تجمع بين الجنسين أو يطمسها ارتكازاً إلى الانتماء للفئة العمرية نفسها، ومواجهة المشاكل والأزمات العامة نفسها والتي تزيد من صعوبات الزواج.

عكست العينة في خصائص مكان الولادة والسكن

للشباب تنوعاً قائماً داخل جسم الشباب عموماً ولدى المتابعين للتعليم الجامعي، على وجه الخصوص في المؤسسات التعليمية الجامعية في العاصمة. فالشباب، وبنسبة الثلثين تقريباً مولودون خارج بيروت ومن المناطق والبلدات المدنية والريفية القريبة أو البعيدة نسبياً عن العاصمة. إلا أن نصف عدد الشباب المولود خارج العاصمة، يسكن داخل أحياء ومناطق بيروت الإدارية (حدودها الجناح ومجرى نهر بيروت) وتصل نسبة الساكنين داخل بيروت وضواحيها الجنوبية والشرقية والشمالية إلى حوالي ٩٨٪ من إجمالي عدد الشباب في العينة، وهم في الإجمال مشبعون بنوعين من الثقافة والقيم المتداخلة فيها صفتي المدنية والريفية والتي تعكس تمازجاً وتبايناً في الوقت نفسه بين المفاهيم "التقليدية" ولأكثر حداثة للزواج في الوقت نفسه. وتبين من جهة أخرى، أن الأكثرية الساحقة من الشباب في العينة هم من فئة العازبين وبنسبة ٩٢٪، في حين شكل المتزوجون منهم نسبة ٥,٥٪. وظاهرة متابعة المتزوجين من الشباب تعليمهم أصبحت ملحوظة، ولا سيما في الجامعة اللبنانية، حيث تشهد بعض الكليات والمعاهد فيها عودة من انقطع لفترة معينة عن التعليم لأسباب الزواج. ونذكر هنا وخارج إطار الدراسة، أنه تزداد أعداد المتزوجات

المتقدمات نسبياً في السن (بين ٣٥ و٤٠ سنة) في الانتساب إلى الجامعة، ويُبرزن متابعة أكثر حضوراً وجدية من الطلاب الآخرين.

٢. الخصائص السكنية

ينتمي الشباب إلى أسر نواتية في معظمها تعيش تحت سقف واحد، أكثريتها الساحقة من أب وأم و٦ أولاد وما دون، وتحمل أعباء مادية ومعيشية لجهة السكن والتعليم والصحة والنقل والسكن، إضافة إلى الغذاء. وواجه اللبنانيون، في سوادهم الأعظم، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تولدها السياسات الرسمية الاقتصادية والمالية والاجتماعية. وهي أسر عايشت في مواقع سكنها، كما يدل عليه تاريخ السكن، الحرب الأهلية بمآسيها وبشاعاتها وإفرازاتها والمؤثر على أوضاعها الداخلية الأسرية، كما في تعاطيها مع القضايا العامة.

ويشير وضع المسكن إلى أنها مستقرة في سكنها كونها تملك المنازل التي تقطنها، وذلك بنسبة ٧١,٦٪ مقابل عدد يتجاوز ربع أسر شباب العينة من فئة المستأجرين، وفي

الحالتين تتحمل أكلاف السكن المتزايدة. وإذا أخذنا في الاعتبار عدد أفراد الأسرة المقيمين وعدد الغرف في المسكن فإن احتمال بقاء الأولاد الذين يقدمون على الزواج في مسكن الأهل يصبح ضعيفاً لجهة القدرة الاستيعابية لمساحة المنزل، مما يدفع الشباب إلى تأجيل الاستحقاق لحين توفر الإمكانيات المادية لإشغال مسكن مستقل. ونزعة الاستقلالية الظاهرة لدى الشباب عن الأهل، تشكل عامل ضغط إضافي على تأجيل خطوة الزواج وتكوين أسرة خاصة.

٣. الخصائص التعليمية

تعكس الخصائص التعليمية للشباب في العينة، لجهة نوع الاختصاص العلمي، الميل المتزايد لتحصيل المعارف في الاختصاصات العلمية كون أزمة العمل بين خريجي الاختصاصات الإنسانية والاجتماعية تتفاقم أكثر فأكثر، مقابل ما هو "شائع" بأن الاختصاصات العلمية تزود الشباب فرصاً أكبر لإيجاد عمل. غير أن الواقع الملموس لوضع سوق العمل والبطالة في صفوف الشباب الجامعيين يظهر أن فرص العمل تضيق باستمرار على حاملي الإجازات في

علوم الرياضيات والعلوم الأخرى والهندسة والمعلوماتية وسواها.

أما نوع التعليم للشباب في العينة، إن في المرحلة الثانوية أو الجامعية يبين أن المؤسسات في التعليم الخاص، لا تزال تجتذب العدد الأكبر وسط إصرار العديد من العائلات على تعليم أبنائهم في جامعات خاصة، ولو اقتضى الأمر إلى الاستدانة. إن موقف السلطات الرسمية من التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية لجهة التلكؤ في تطويرهما وتوفير شروط تحسين المستوى والتجهيزات الضرورية وتقليص الموازنة الخاصة بالجامعة الرسمية، وذلك كله يضاعف من ميل الأهل إلى تفضيل الجامعات الخاصة على الجامعة الوطنية.

٤. خصائص العمل للشباب ودخل الأسرة

إن متابعة التخصص الجامعي تفرض على الطالب شروط التفرغ لها بالكامل، غير أن عدداً من الشباب يبدأ بالعمل خلال متابعته للعلم بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تستوجب مساهمة الأولاد في تحمل الأعباء المعيشية. وتبين أن ٢١٪ من الشباب في العينة يعملون مقابل

٧٨,٣٠٪ من الشباب المتفرغين للدراسة. ومن خلال ملاحظة
أوضاع الطلاب الجامعيين، يمكن القول أن أعداداً أكبر منهم
مستعدون للعمل قبل الحصول على الإجازة غير أن سوق
العمل لا تستوعبهم. وظهر في نتائج الدراسة أن الخبرة في
العمل لا تزال ضئيلة من خلال حداثة الدخول إلى العمل
وهي تقل عن ثلاث سنوات كمعدل وسطي. ولكن الشاب
العامل يدخل في ظروف ومناخات مغايرة تماماً عن تلك
السائدة في الجامعة أو الأسرة وتنعكس في فعلها باللموس في
الاختلاف ولو النسبي عن الشباب الآخرين تجاه موضوعات
الزواج.

معظم العاملين من الشباب هم أجراء أو مستخدمون في
مؤسسات قطاع الخدمات على أنواعها، ولكن يتسم عملهم
بالموسمي والطارئ بنسبة ٥٢٪ من إجمالي العاملين، مما يجعل
وضعهم غير مستقر ومعرض في كل لحظة إلى التغير والوقوع
في البطالة. وهذا الأمر يضغط بثقله على مفاهيم وتصورات
وانتظارات الشباب حيال الزواج، وينعكس قلقاً مستمراً
وتردداً، لا سيما أن مستوى الأجور التي تتسم بها شروط
عملهم لا تبعث بعناصر تخفف من هذا القلق. فالأكثريّة

الساحقة من العاملين يقل أجرهم عن ٦٠٠ ألف ل.ل. ولا يغطي سوى جزء معين من الحاجات الشخصية للشباب، ويرسخ ذلك الوضع، القناعة لدى الشباب، بأن أجراً في هذا المستوى ولو مضاعفاً لا يمكن من الدخول في مغامرة تكوين أسرة جديدة.

وتبين في الدراسة أن حوالي نصف عدد الشباب يستفيد من التقديرات الاجتماعية، إما من خلال أسرهم أو كونهم مسجلين إلزامياً وعلى حسابهم في إحدى أنظمة الحماية الاجتماعية والصحية حصراً، وفق شروط الانتساب إلى الجامعة. ولكن تفاصيل الأجوبة أظهرت أن أكثرية الشباب العاملين ولا سيما الموسمين منهم لا يستفيدون من الضمان الاجتماعي بصفتهم أجراء، ويعكس ذلك استغلالاً واسعاً من أصحاب العمل وتهرباً من واجبات يفرضها قانون العمل والتشريعات الاجتماعية القائمة.

لا يستطيع العدد الأكبر من الشباب من المساهمة في أعباء الأسرة رغم كون البعض منهم يعمل. وعلى العكس من ذلك فإن كل الشباب في العينة يستحصلون على مصروف من

أهلهم لتلبية احتياجاتهم، وهذا يضعهم في تبعية تجاه الأهل كعنصر إضافي من استمرار تلقي أثر التوجيهات والتعليمات من الأهل في مسائل عدة، بما فيها السلوكات اليومية وصولاً إلى المسموح والممنوع في العلاقات فيما بين الشباب ولا سيما تمضية أوقات الفراغ.

إن الأوضاع الاقتصادية للأسر ولا سيما لجهة الدخل تشكل متغيراً كبير الأهمية في تبلور مفاهيم وتصورات الشباب تجاه مسائل عديدة جداً في الحياة وأبرزها الزواج. وأسر شباب العينة بمعظمها من ذوي الدخل المتوسط وما دون، ووفق مؤشرات دراسة الأوضاع المعيشية للأسر الصادرة عن مديرية الإحصاء المركزي تقع أسر عديدة في خانة خط الفقر أو ما دونه، في حين تصطف أسر أخرى في خانة ما فوق خط الفقر بقليل. وفي تفاصيل النتائج كما هو مبين لاحقاً، فإن عنصر الدخل مؤثر في مواقف عدة تجاه الزواج.

وكما هو سائد لدى العديد من الأسر اللبنانية في ظل الأزمات الاقتصادية، فإن اللجوء إلى قروض والعيش بالتقسيط أصبحت ظاهرة شبه شاملة في الاستهلاك وتلبية

الحاجات المعيشية، غير أن أنظمة وسياسات منح القروض من المؤسسات المصرفية والخاصة لا تسمح كثيراً للشباب الاستفادة منها إلا ضمن شروط تبدو للعديد منهم تعجيزية ومكلفة. وفي مسألة الزواج يعتمد أكثرية الشباب على القروض التي ينوون الحصول عليها بالتلازم مع الإقدام على الزواج، إلا أن شرطي العمل الدائم والأجر المؤاتي المتصلين بعملية منح القرض غير متوفرين دائماً.

٥. خصائص الانتماء الطائفي للشباب

يجمع الباحثون الاجتماعيون على أن مسألة الطائفية أصبحت خلال الحرب وما بعدها متغيراً كبير الأهمية في المواقف وسلوكات الجماعات والأفراد تغذيها طبيعة النظام السياسي الطائفي المتأزم والسياسات المتبعة من المراجع الرسمية، وتأثير العنصر الطائفي على ظروف الشباب في لبنان يتنامى في ظل الفرز السكاني والسكني والاجتماعي والسياسي الذي ولّده الحرب والحياة السياسية في العقد الأخير. ولكن "الشائع" في الوعي العام في المجتمع غير دقيق في الملموس فيما يتعلق بالمواقف والتصورات لدى الشباب،

حيث أن نتائج الدراسة أظهرت بوضوح أن بعض المسائل يلتقي عليها الشباب حيال الزواج بغض النظر عن الانتماء الطائفي أو المذهبي، ويحمل بعضها أملاً وأفقاً رحباً لقواسم مشتركة بين الشباب تخترق الحواجز الطائفية لتؤسس لاحتمالات فعلية لدى العديد من الشباب بحسب استعداداتهم للخروج من القوقعة الطائفية والانخراط بأعمال تركز إلى المصالح التعليمية والاقتصادية الواحدة بما فيها وبالدرجة الأولى التصدي للمعوقات والصعوبات أمام تكوين أسرة جديدة على أساس الزواج.

٦. مفهوم الزواج عند الشباب

من خلال الخيارات التي عرضت أمام المستجوبين لانتقاء ثلاثة منها بحسب درجة الأهمية في مراتب أولى وثانية وثالثة، ظهر أن العناصر النفسية تتفوق في أهميتها على العناصر المادية والاجتماعية التي تحتل أيضاً مواقع أساسية في مفهوم الشباب تجاه الزواج. فالاستقرار النفسي وتكوين الشخصية والاندماج والتفاعل والمشاركة مع الآخر، إضافة إلى تلبية الحاجات الجنسية بشكل شرعي هي عناصر استحوذت على

قسط كبير من الأجوبة في الخيارات الواردة في الاستمارة. وفي الموقع الثاني، تأتي العناصر المادية الضرورية والمكتملة لمفهوم الزواج. ويعكس ذلك أمرين أساسيين: الأول أن الزواج لا يزال في مفهوم الشباب علاقة شخصية إنسانية بالدرجة الأولى بين طرفين، وليس مؤسسة تقوم على قواعد ومرتكزات تفرض نفسها فيما بعد في تكوين الأسرة. والأمر الثاني أن هذا المفهوم الذي يحمل ثقيلًا هاماً للعنصر النفسي يلقي الضوء على العامل الحاسم في التربية الأسرية والعلاقات بين أفرادها والمستندة إلى مؤسسة زواج الأهل والتي منها يستمد الشاب في طفولته ومراهقته، وفيما بعد في نضوجه واكتمال شخصيته مكونات صورته ومفهومه عن الزواج.

٧. مواصفات الشريك وعوامل الاختيار له

إن القرار الذي تتخذه الإناث تجاه شريك حياتها المقبل ينبع من قناعاتها ورغباتها في توفر مواصفات معينة لديه والأمر نفسه بالنسبة للذكور تجاه شريكة حياته العتيدة. وضمن الخيارات التي عرضت أمام كل من الإناث والذكور حول

مواصفات الشريك تبين أن الذكور لا تزال قيم الأنوثة والجمال لدى الإناث مصدر الاهتمام الأول وتليها المواصفات التي لا تتعلق بالشكل والخصائص الفيزيولوجية ومنها المستوى التعليمي للشريكة وقوة الشخصية واستقلاليتها والأخلاق التي تتحلّى بها. إلا أن ما تبينه الدراسة يكشف أن سلم المواصفات لدى الجيل الجديد يختلف عن سلم الأهل والأجيال السابقة، حيث لم يعد الشباب يفتشون عن المرأة المطيعة والمستسلمة، بل يفضلون الفتاة التي تبرز في شخصيتها عناصر الإقدام والقوة والثقة بالنفس واستقلالية القرار. وما كان يغذيه بعض الأهل أو يصرون عليه في أن تكون "العروس" حاملة "دوتا" أو متمكنة مادياً (عبر ثروة أهلها) لم يتوقف عنده الشباب الذكور في مواصفات الشريكة.

وفي المقابل ما تعزز في نتائج الدراسة لدى الإناث في تمسكهم بمواصفات يطلبونها لدى الشريك هو المبدأ الحاسم في احترام المرأة وحقوقها من قبل الرجل ووفائه للشريكة والتزامه بها، إضافة إلى القدرة المادية التي تؤهله في تحمل أعباء أسرة. كما ظهر في موقف الإناث أن مواصفات كالمستوى التعليمي والتحلّي بذهنية عصرية منفتحة غير متزمّنة

إضافة إلى قوة الشخصية لا تزال عناصر تجذب الفتيات في عملية اختيار الشريك.

وتبين من جهة أخرى، أن العامل الأول في اختيار الشريك إضافة إلى المواصفات هو الحب العاطفي وبشكل كاسح في فعله وتأثيره على الجنسين معا. وينسجم ذلك بقوة مع مكونات مفهوم الزواج لدى الشباب والمتصل بالعناصر النفسية والشخصية، ويبدو أن الشباب في الجيل الطالع أكثر تمسكاً بالمشاعر والأحاسيس العاطفية كأساس للاختيار في المعادلة الشائعة في الأجيال السابقة بأن الزواج هو مزيج من الحب والعقل معاً. وانعكس ذلك في ما يعود إلى العقل أي الاستطاعة المادية ونوع المهنة والانتماء الاجتماعي بما فيه الطائفي والانسجام بالآراء والأفكار ومن ضمنها السياسية والتي نالت كعناصر تؤدي دوراً في اختيار الشريك أنصبتها في الأجوبة وضمن أحجام وأوزان مختلفة بحسب العمر والجنس والعمل والدخل والانتماء الطائفي للشباب.

وما ينبغي التوقف عنده في هذا السياق، أن معتقدات وقيم معينة كانت ولا تزال تحتل أهمية لدى الأسر وعبرها

لدى الشباب مثل مواصفات أن تكون الأنثى عذراء أو ربة منزل أو عوامل مثل أن يكون الشريك أو الشريكة من عائلة معروفة، لم تحظ لدى الشباب من أهمية ملحوظة ومجسدة في عدد الأجوبة وضمن ترتيب الأهمية. ويفرض هذا الأمر مسألة إعادة النظر أو ضرورة التعديل في النظرة لدى الأهل حيال صورة معينة عن الزواج التي يُربون أولادهم من أجل اقتنائها.

٨. الموقف من مسائل مختلفة من الزواج

بيّنت نتائج التحقيق الميداني أن الشباب يعرف جيداً العلاقة بين الزواج كارتباط والتزام مع الشريك في مسار مشترك يختلف عن الحياة الفردية ما قبل الزواج، وهم لم يروا تناقضاً بين أن يكون الشاب متزوجاً وأن يحافظ في الوقت نفسه على قدر من الحرية الشخصية، فالزواج عندهم لا يلغي هامش الحرية لكل شريك من الشريكين ولا يعني العيش معاً في ظل علاقة مؤسساتية القضاء على متع الحياة، بل هو يفتح أمامهم إمكانية تحقيق متع مختلفة عن تلك التي يعرفونها في حياتهم ما قبل الزواج.

وإذا ما كانت الإحصاءات الرسمية في التقديرات السكانية تشير إلى أن معدل سن الزواج الذكور تخطى الـ ٣٠ سنة، وكذلك معدل سن الزواج للإناث تحدد بـ ٢٧ سنة، فإن شباب العينة اعتبروا أن السن الأمثل للزواج لدى الذكور والإناث هو دون هذا المعدل، ويميلون إلى تقدير سن أمثل يقل بسنوات عما هو في الواقع الفعلي. فالأوضاع السكانية والاقتصادية والاجتماعية ما بعد الحرب دفعت سن الزواج في لبنان إلى عتبة هي الأعلى بين الدول العربية وحتى في العالم. ولا شك أن الصعوبات التي تعترض زواج الشباب في سن مبكر وهي صعوبات شديدة في تأثيرها، أمر لا يستطيعه الشباب كما صرّحوا في أجوبتهم، ويشكل الواقع الفعلي تعارضاً مع انتظاراتهم وتمنياتهم، حتى أن البعض منهم لديه رغبة في الزواج في سن يتناسب مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها فيما لو توفرت له الظروف في تحقيق رغبته، فالشائع أن الشباب اليوم لا يرغبون في الزواج في حين أن تمنيات الشباب تشير إلى عكس ذلك.

وعلى خلاف ما كان سائداً قبل الحرب في معدل عدد أفراد الأسرة، فإن الشباب في العينة يميلون إلى عدد من

الأولاد يتراوح بين ولدين وثلاثة كمعدل عام، ولا شك أن ضغوطات الحياة ومشاغليها ولا سيما ظروف المعيشة المتأزمة تدفع إلى هذا الموقف.

لا يخاف الشباب من العنوسة ولكنهم يقلقون لاحتمال انطباقها عليهم في المستقبل ولا يزال الموقف من الخطبة بأنها ضرورية حتى لو تكاثرت التزاماتها المادية والاجتماعية، إذ أنها مرحلة انتقالية يختمر خلالها القرار النهائي. إلا أن "الشائع" من إيمان لدى الشباب بما يسمى القدر أو بالعامية "القسمة والنصيب" حيال الزواج مسألة فعلية وتؤدي دوراً لدى شباب اليوم وتعبّر عن جانب القلق وعدم اليقين تجاه المستقبل وتردداً في الثقة بالنفس.

ما كان قدراً مشؤوماً في السابق والمتمثل بالطلاق وما هو مدان في التعاليم الدينية وغير محبذ قوله، يتعامل الشباب معه (فكرة الطلاق) على أنها مسألة ممكنة ويتقبلونها، وفي الوقت نفسه يرفضون الطلاق كطريقة لحل الخلاف مع الشريك، بل يفضلون معالجة الخلل بالتفاهم والتنازل المتبادل.

وأعرب معظم الشباب من كل الأعمار ومن الجنسين معاً

تفضيلهم ليكون الشريك مؤمناً والبعض تطلب أكثر من ذلك إذ يفضل أن يكون متديناً يمارس واجباته الدينية بالكامل، مقابل نسبة ضعيفة ممن يرغبون بأن يكون الشريك غير مؤمن أو لا يهتمون إذا كان كذلك. إلا أن الإيمان عندهم لم يمنعهم من اتخاذ مواقف منفتحة تجاه بعض المسائل الحساسة من وجهة نظر الدين والمرجعيات الدينية مثل الطلاق والعلاقات الجنسية قبل الزواج، والزواج المدني وحتى المساكنة بدون زواج. وإذا ما كانت النسب لجهة الحجم تميل على وجه العموم إلى رفض هذه المسائل ولكن النسب التي عبرت عن تأييدها هي ملفتة للاهتمام وبخاصة لدى الفئة التي تفضل الشريك مؤمناً وحتى متديناً.

ووجدت هذه المواقف المؤيدة لدى فئات من الشباب في العينة ممن صرحوا أنهم نشأوا على تربية أسرية محافظة متشددة أو حتى على قدر متوسط من الانفتاح.

لا تزال العلاقات الأسرية مؤثرة في تحديد سلوك وتصورات وقيم ومواقف الشباب. وانكس ذلك في حجم التأثير في القرار النهائي للزواج واختيار الشريك وكذلك في

الصورة التي يكونها الشباب عن الزواج. ورغم ذلك فإن الميل إلى اتخاذ القرار بشكل فردي ومستقل عن الأهل والأصدقاء المقربين واضح وملحوظ في أجوبتهم ويعكس قدراً من الاستقلالية رغم استمرار علاقات التبعية تجاه الأسرة في الواجهة المعنوية والمادية على وجه الخصوص. وتظهر ميزة الثقة بالاستقلالية الفردية في تفضيلهم لطريقة التعرف بشكل مباشر وبمبادرة من أحد الطرفين على الشريك المستقبلي بدل اللجوء إلى طريقة التعرف بواسطة الأهل أو الأصدقاء في مقابل رفض واضح لطريقة "مدبرة الزواج" أو مكاتب متخصصة للزواج.

تبين في الدراسة أن آراء الأهل والأصدقاء أكثر تأثيراً في تكوين صورة الزواج لدى الشباب من مصادر أخرى، منها الإعلام المرئي والتلفزيوني ولا سيما المسلسلات والأفلام اللبنانية والعربية والأجنبية التي تعرض كل منها أنواعاً وأنماطاً من العلاقات الخارجية وتروج لها. وتبين أيضاً أن تأثير التعاليم الدينية على تكوين صورة الزواج لدى الشباب مؤثرة، ولكنها ليست لدى الأكثرية من جهة عدد أجوبة الشباب، وتتفاوت تأثيراتها وفق العمر والجنس والعمل

والدخل والانتماء الطائفي. فالربط الميكانيكي والشكلي بين الإيمان من جهة، والتعاليم الدينية من جهة أخرى لا يُعتد به في الموقف حيال صورة الزواج وأن المسألة أكثر تعقيداً وتحتاج إلى تبصّر وتمعن إلى دراسة معمّقة حول هذا الموضوع وهي خارج اهتمام هذه الدراسة وأهدافها.

٩. الصعوبات أمام الزواج

إذا ما كانت العناصر والدوافع النفسية والعاطفية تشكل الرافعة الأولى للقرار في الزواج فإن العناصر نفسها احتلت مواقع الأهمية في تحديد الصعوبات أمام الزواج من وجهة نظر الشباب. غير أنها جاءت وبمسافة بعيدة جداً في الموقع الثاني بعد الصعوبة الأكثر جدية وبنسبة قاربت الـ ٨٩٪ من أجوبة الشباب، هي إيجاد العمل. وظهر في هذا السياق فعل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة في مسألة الزواج، إذ بدون عمل مستقر يؤمن دخلاً ملائماً هنالك استحالة للزواج وتكوين أسرة جديدة.

وتبين بوضوح في نتائج العينة أن مسائل أخرى مادية كإيجاد مسكن مستقل، تشكل إحدى الصعوبات، إذ أن

صورة الزواج في ذهن الشباب تعني أسرة مستقلة وفي منزل مستقل.

في المواقع الأخرى التي احتلتها أنواع من الصعوبات، برزت عناصر مثل صعوبة التعرف على الآخر وإقامة علاقات عاطفية معه، كما صعوبة إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل.

في الواقع، إن الاعتراف بهاتين الصعوبتين لدى الشباب الجامعي، يعكس أزمة في العلاقات بين الجنسين في هذه الفئة العمرية وتصريحهم مبني على التجربة الملموسة والمعاشة يومياً في حياتهم الجامعية وخارج الجامعة.

وفي مقام آخر من الصعوبات برز ضغط الأهل وتدخلهم في اختيار الشريك محدد وهي ليست من الصعوبات الناشئة عن التوقع المستقبلي بل هي ناتجة عن معطيات معاشة بين الشباب وأهلهم إن في النقاش حول الموضوع أو في ممارسة الموقف في مناسبات عدة. وتنعكس مجمل هذه الصعوبات والضغط على الشباب لدرجة جعلت البعض منهم يعبر عن خوفه من تحمل مسؤولية تكوين أسرة، وهي في الواقع الأسري والاجتماعي تعكس حجم المأساة النفسية التي تتاب

قسماً من شباب اليوم وتدفعهم إلى اليأس والإحباط.

إن هذه الخطوط العامة لأهم وأبرز النتائج التي توصل إليها التحقيق الميداني لا تعطي صورة وافية عن واقع الشباب في العينة لجهة الوضع الملموس. فالنتائج التفصيلية عبر العرض اللاحق تكشف بصورة أوضح تلوينات هذا الوضع وتنوع المواقف والقيم لدى الشباب، ولا سيما في العلاقة مع متغيرات كالعمر والجنس والعمل والدخل والانتماء الطائفي.

وهي على وجه التوكيد نتائج خاصة بالعينة المدروسة، غير أنها تكشف واقعاً يعيشه شباب اليوم ويدعو إلى التبصر من الأهل والمرجعيات المهمة بأوضاع الشباب، وبشكل خاص الهيئات والمنظمات الطامحة لأداء دور مع الشباب والدفاع عن مصالحهم وحمل مطالبهم والسعي لتحقيق آمالهم.

رابعاً- عرض النتائج التفصيلية للدراسة

I- الخصائص السكانية والسكنية والتعليمية

للشباب

١. التوزيع بحسب العمر

جدول رقم (١): توزيع الشباب بحسب تاريخ الولادة

النسبة	العدد	فئة الأعمار
٦٢,١	٢١٦	٢١-١٨
٢٩,٣	١٠٢	٢٥-٢٢
٨,٠	٢٨	٢٦ وأكثر
٦	٢	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

يتوزع عدد المستجوبين على ثلاث فئات أعمار، الفئة الأولى بين ١٨ و ٢١ سنة ويمثلون ٦٢,١٪ (منهم ٢٣ إناث و ٩٣ ذكور)، والفئة الثانية بين ٢٢ و ٢٥ سنة ويمثلون ٢٩,٣٪ (منهم ٣٩ إناث و ٦٣ ذكور)، والفئة الأخيرة وهي الأقل عدداً (٢٨ شاباً منهم ١١ إناث و ١٧ ذكور) ونسبتها ٨٪. ويمكن اعتبار أن الفئة الأكثر عدداً في العينة ومن فئة الأعمار دون ٢١ سنة تعود

إلى كون الشباب من الطلاب الذين لا يزالون يتابعون تعليمهم الجامعي أو المهني كما سنرى لاحقاً.

٢. التوزع بحسب الجنس

جدول رقم (٢): توزع الشباب بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
أنثى	١٧٤	٥٠,٠
ذكر	١٧٤	٥٠,٠
المجموع	٣٤٨	١٠٠

شملت العينة ٣٤٨ شاباً وشابة منهم ١٧٤ من الذكور و١٧٤ من الإناث أي مناصفة بين الجنسين.

٣. التوزع بحسب مكان الولادة

جدول رقم (٣): توزع الشباب بحسب مكان الولادة

النسبة	العدد	مكان الولادة
٣٥,١	١٢٢	بيروت
٢٥,٩	٩٠	جبل لبنان
٨,٣	٢٩	لبنان الشمالي
١٤,٩	٥٢	لبنان الجنوبي
٦,٣	٢٢	البقاع
٦,٠	٢١	خارج لبنان
٣,٤	١٢	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

توزع المستجوبون على ٦ فئات وعلى الشكل التالي: مواليد بيروت ويمثلون ٣٥,١٪ والمولودون في محافظة جبل لبنان يمثلون ٢٥,٩٪ وفي لبنان الشمالي ٨,٣٪ وفي لبنان الجنوبي ١٤,٩٪ وفي البقاع ٦,٣٪. أما الذين ولدوا خارج لبنان فنسبتهم ٦٪.

٤. التوزع بحسب الطائفة

جدول رقم (٥): توزع الشباب بحسب المذهب

النسبة	العدد	المذهب
١٧,٢	٦٠	سني
٢٧,٦	٩٦	شيوعي
٤,٦	١٦	درزي
٩,٨	٣٤	ماروني
٨,٠	٢٨	روم
٣٢,٥	١١٣	مسيحي من الطوائف الأخرى
٠,٣	١	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

يبلغ عدد الشباب المسلمين ١٧٢ شاباً وشابة، أي ما نسبته ٤٩,٤٪، والمسيحيون بلغ عددهم ١٧٥ شاباً وشابة وما نسبته ٥٠,٢٪ ومستجوب واحد لم يعط جواباً. أما التوزيع ضمن الطائفة المسلمة فكانت على الشكل التالي: عدد الشباب والشابات السنة ٦٠ ويمثلون ١٧,٢٪ من المجموع؛ والشباب والشابات الشيعة عددهم ٩٦ ونسبتهم ٢٧,٦٪، والدروز ١٦ شخصاً ونسبتهم ٤,٦٪، والموارنة ٣٤ شخصاً ونسبتهم ٩,٨٪، والشباب من طائفة الروم الأورثوذكس بلغ عددهم ٢٨

ونسبتهم ٨٪. أما الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى فعددهم ١١٣ شاباً ونسبتهم ٣٢,٥٪. ويمكن اعتبار أن مجمل العينة تتصف بالتوازن الطائفي والمذهبي وتشمل كل الطوائف بدون استثناء.

٥. التوزع بحسب الوضع المالي

جدول رقم (٦): توزع الشباب بحسب الوضع العائلي

النسبة	العدد	المذهب
٩٢,٠	٣٢٠	أعزب
٥,٥	١٩	متزوج
٢,٠	٧	جواب آخر
٠,٦	٢	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

الأكثرية الساحقة من المستجوبين هم عازبون أي ما نسبته ٩٢٪، والمتزوجون نسبتهم ٥,٥٪ و٩ مستجوبين توزعوا بين

مطلق ولا جواب. ويتوزع المتزوجون الـ ١٩ بين ١٣ إناث و ٦ ذكور.

٦. التوزع بحسب عدد أفراد الأسرة

تشمل الأسرة جميع الأفراد المقيمين تحت سقف منزل المستجوب أي الأب والأم والأخوة والأخوات، ولم يحتسب الأقارب أي الجد أو الجدة أو أخوة وأخوات رب الأسرة أو الأم المقيمين معهم في المنزل.

ويتبين من المعطيات أن الأسر تتوزع على فئة النواتية الصغيرة وتشكل ٨٣,٩٪ وفئة الكبرى أي سبعة أفراد وأكثر وتمثل ١٤,٧٪ من العينة.

جدول رقم (٧): توزيع الشباب بحسب عدد أفراد الأسرة

النسبة	العدد	عدد أفراد الأسرة
٦,٠	٢١	٣
٧٧,٩	٢٧١	٤-٦
١٤,٧	٥١	٧ وأكثر
١,٤	٥	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

٧. التوزيع بحسب مكان السكن

جدول رقم (٨): توزيع الشباب بحسب مكان السكن والإقامة

النسبة	العدد	المذهب
٦١,٥	٢١٤	بيروت الإدارية
٢٨,٤	٩٩	الضاحية الجنوبية
٥,٢	١٨	الضاحية الشرقية
٣,٧	١٣	جبل لبنان
١,١	٤	أماكن أخرى
١٠٠	٣٤٨	المجموع

معظم أفراد العينة يقطنون في الأحياء والمناطق السكنية داخل بيروت الإدارية، ويمثلون ٦١,٥٪ من إجمالي العدد. ويليهم من حيث العدد المقيمون في الضاحية الجنوبية ونسبتهم ٢٨,٤٪، ومن ثم المقيمون في الضاحيتين الشرقية والشمالية ونسبتهم ٥,٢٪. أما المقيمون في بلدان ومناطق جبل لبنان ومناطق أخرى فيمثلون ٤,٨٪ من العينة.

٨. التوزيع بحسب تاريخ السكن

العدد الأقل حجماً في العينة يشمل الذين يعود تاريخ سكنهم الحالي إلى ما قبل الحرب أي ١٩٧٥، ونسبتهم ١٢,١٪. ويمثل الذين يقع تاريخ سكنهم في الفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٩٠ نسبة ٢١٪. أكثرية الأسر اختارت مكان سكنها الحالي بعد انتهاء الحرب أي بعد ١٩٩١ وتمثل نسبتها ٦٧٪ من مجموع العينة.

جدول رقم (٩): توزيع الشباب بحسب تاريخ السكن

النسبة	العدد	تاريخ السكن
١٢,١	٤٢	١٩٧٥
٢١,٠	٧٣	١٩٩٠-١٩٧٦
٦٧,٠	٢٣٣	١٩٩١ وأكثر
١٠٠	٣٤٨	المجموع

٩. التوزيع بحسب وضع المسكن وعدد الغرف

جدول رقم (١٠): توزيع الشباب بحسب وضع السكن

النسبة	العدد	وضع السكن
٧١,٦	٢٤٩	ملك
٢٧,٠	٩٤	إيجار أو استثمار
١,٤	٥	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

جدول رقم (١١): توزيع الشباب بحسب عدد غرف السكن

عدد غرف السكن	العدد	النسبة
٤ وأقل	٧	٢,٠
٤-٦	٢٠٠	٥٧,٥
٦ وأكثر	١٤١	٤٠,٥
المجموع	٣٤٨	١٠٠

أكثرية أسر المستجوبين تملك المنزل الذي تسكن وتمثل نسبة ٧١,٦٪ مقابل نسبة ٢٧٪ من الأسر المستأجرة. وتتوزع المساكن ضمن ثلاث فئات لجهة الحجم: فئة المساكن المتمثلة بـ٤ غرف وما دون ونسبتها ٢٪ فقط، والفئة الأكبر مساحة وعدداً أي ما بين ٤ و٦ غرف ونسبتها ٥٧,٥٪. أما الفئة الثالثة والتي تشمل مساكن تزيد عن ٦ غرف فنسبتها ٤٠,٥٪ من مجموع العينة.

١٠. المستوى التعليمي للشباب

جدول رقم (١٢): توزع الشباب بحسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
٨	٢٨	أنهى الجامعي
١,٧	٦	أنهى المهني
٩٠,٣	٣١٤	يتابع التعليم حالياً
١٠٠	٣٤٨	المجموع

كما سبق وذكر فإن العينة تضم الطلاب الجامعيين وقسم من الطلاب المهنيين. ويبلغ عدد الذين أنهوا الإجازة الجامعية ولا يزالون يكملون التعليم ما بعد الجامعي أي في اختصاص أو دراسات عليا فنسبتهم ٨٪ في حين أن الذين لا يزالون يتابعون التعليم الجامعي يبلغ عددهم ٣٤١ شاباً ويتوزعون مناصفة تقريباً بين ١٧١ إناث و ١٧٠ ذكور، وتمثل نسبتهم ٩٠,٣ ٪. وفي المقابل تشكل فئة الذين أنهوا التعليم المهني والتقني نسبة ١,٧٪ من مجموع العينة.

١١. التوزع بحسب نوع التعليم والاختصاص

يشكل الطلاب الذين يتابعون تعليمهم الجامعي أو أنهوه في الجامعة اللبنانية نسبة ٤٣,٤٪ منهم ٨٣ إناث و ٦٨ ذكور؛ مقابل نسبة ٥٦٪ من مجموع العينة يتابعون في الجامعات والمعاهد الخاصة ومنهم ٩٠ إناث و ١٠٥ ذكور.

جدول رقم (١٣): توزع الشباب بحسب نوع الاختصاص العلمي

النسبة	العدد	نوع الاختصاص العلمي
٣٥,٦	١٢٤	علوم إنسانية
٦٢,٦	٢١٨	علوم رياضية
١,٧	٦	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

جدول رقم (١٤): توزع الشباب بحسب نوع التعليم

النسبة	العدد	نوع التعليم
٤٣,٤	١٥١	رسمي
٥٦,٦	١٩٥	خاص
١,٧	٦	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

بالنسبة للتوزع بحسب الاختصاص الجامعي فإن المتابعين أو الحائزين على إجازات في العلوم الإنسانية والاجتماعية والإعلام والحقوق يمثلون نسبة ٣٥,٦٪ من مجموع العينة. وطلاب علوم الرياضيات والطب والهندسة وإدارة الأعمال والعلوم الصحيحة إضافة إلى التعليم المهني والتقني فتبلغ نسبتهم ٦٢,٦٪ من المجموع. ويتوزع المتابعون علمهم في الجامعة في العلوم الإنسانية بين ٦٤ إناث و٦٠ ذكور مقابل ١٠٩ إناث و١٠٩ ذكور في علوم الرياضيات والهندسة والطب وخلافها.

II - خصائص فئة العاملين من الشباب

١. عدد العاملين

جدول رقم (١٥): توزع الشباب بحسب العمل

النسبة	العدد	العمل
٢١	٧٣	يعمل
٧٨,٣	٢٧٤	لا يعمل
٠,٧	١	لا جواب
١٠٠	٧٣	المجموع

يمثل الشباب العاملون ضمن العينة نسبة ٢١٪ ويبلغ عددهم ٧٣ فرداً، منهم ١٩ إناث و٥٤ ذكور؛ ومن هؤلاء من أنهى تعليمه الجامعي أو المهني إضافة إلى عدد من الذين لا يزالون يتابعون تعليمهم. غير أن القسم الأكبر ممن شملتهم الدراسة هم من غير العاملين ويمكن اعتبارهم متفرغين للدراسة حيث أن بعض الاختصاصات الجامعية تتطلب دواماً طويلاً وحضوراً ملزماً في حصص التعليم (الجامعات الخاصة، العلوم والطب والهندسة وإدارة الأعمال والإعلام في الجامعة اللبنانية).

٢. تاريخ بدء العمل

جدول رقم (١٦): توزع الشباب بحسب سنة دخول العمل

النسبة	العدد	السنة
١٣,٦	١٠	١٩٩٨ وأقل
٥٨,٩	٤٣	١٩٩٩-٢٠٠٢
٢٧,٣	٢٠	لا جواب
١٠٠	٧٣	المجموع

بدأ معظم العاملين من الشباب عملهم منذ سنتين فقط، أي خلال العام ١٩٩٩، ويمثلون نسبة ٥٨,٩% من إجمالي العاملين في العينة مقابل عدد آخر يبلغ ١٠ أفراد بدأوا عملهم قبل ذلك ونسبتهم ١٣,٦%. والقسم الأخير يمثل ٢٧,٣% لم يحدد أفراد تاريخ بدء عمله.

٣. الوضع في العمل

جدول رقم (٢٣): توزيع الشباب بحسب دخل الأسرة

النسبة	العدد	المشاركة
٦٤,٤	٤٧	عامل / مستخدم / أجير
١,٣	١	رب عمل
٣٢,٩	٢٤	يعمل لحسابه الخاص
١,٣	١	لا جواب
١٠٠	٧٣	المجموع

يتوزع العاملون بين فئة الأجراء والمستخدمين وهم الأكثرية، ويمثلون نسبة ٦٤,٤% مقابل عدد من الشباب يعمل لحسابه الخاص أو بمفرده ويمثلون ٣٢,٩% ورب عمل واحد

فقط ويدير مؤسسة تملكها أسرته. أما العمل لحسابه الخاص فهو نوع من العمل الذي يقوم الشاب خلاله بمهمة محددة لقاء بدل أو أجر، وبالتالي هو عمل متقطع وموسمي كما هو مبين لاحقاً. وعلى سبيل المثال شباب ينجزون تحقيقاً لصحيفة أو وسيلة إعلامية، أو محاسبون، أو مهنيون أو تعليم دروس خاصة وسواها.

٤. نوع القطاع

جدول رقم (١٨): توزيع الشباب بحسب قطاع المهنة

النسبة	العدد	نوع المهنة
٢,٧	٢	صناعة
٩٥,٩	٧٠	خدمات
١,٣	١	لا جواب
١٠٠	٧٣	المجموع

الأغلبية الساحقة من الشباب يعملون في مهن وأنشطة ومؤسسات تدخل في فروع قطاع الخدمات وبنسبة ٩٥,٩% من إجمالي العاملين مقابل شابين يعملان في القطاع الصناعي

وشاب واحد لم يعط جواباً، وفروع الخدمات تضمّنت التعليم والتجارة والصحة والصحافة والإعلام وسواها.

٥. نوع العمل

جدول رقم (١٩): توزيع الشباب بحسب نوع العمل

النسبة	العدد	نوع العمل
٣٥,٦	٢٦	دائم
٥٢	٣٨	موسمي
١٢,٣	٩	لا جواب
١٠٠	٧٣	المجموع

تتميز سوق العمل للشباب في لبنان بالهشّة و"المرونة" وتتجلى في كون عمل الشاب معرض في كل لحظة للتوقف. من هنا فإن نسبة الشباب العاملين بشكل دائم بلغت ٣٥,٦% مقابل العدد الأكبر من العاملين بعمل موسمي ومتقطع ونسبتهم ٥٢% من إجمالي العينة (١٢,٣% نسبة الذين لم يحددوا نوع العمل). ونسبة العاملين بشكل متقطع في العينة تعود إلى أن أغلبية الشباب يتابعون تعليمهم ولم ينهوه بإجازة

تخولهم العمل في وظيفة دائمة ومنسجمة مع اختصاصهم العلمي.

٦. أجور الشباب العاملين

جدول رقم (٢٠): توزيع الشباب بحسب الأجر الشهري للعمل

الأجر ل.ل.	العدد	النسبة
٣٠٠,٠٠٠ وأقل	١٣	١٧,٨
٦٠٠,٠٠٠-٣٠١,٠٠٠	٣٥	٤٧,٩
١,٠٠٠,٠٠٠-٦٠١,٠٠٠	١٥	٢٠,٥
١,٥٠٠,٠٠٠-١,٠٠١,٠٠٠	٧	٩,٦
لا جواب	٣	٤,١
المجموع	٧٣	١٠٠

توزعت فئات الأجر على الشكل التالي: فئة الحد الأدنى للأجور وتضم نسبة ١٧,٨٪ من العاملين، ثم فئة ما بين الحد الأدنى للأجور و٦٠٠ ألف ل.ل. وتضم نسبة ٤٧,٩٪ وتمثل أكثرية العاملين. وفئة الأجور التي تتراوح ما بين ٦٠١ ألف

ل.ل. ومليون ليرة وتضم ٢٠,٥٪. أما الشباب الذين يتقاضون أجراً يتخطى المليون ل.ل. فتمثل نسبتهم ٩,٥٪. ووفق ما تشير إليه الدراسات الاقتصادية والاجتماعية لناحية القدرة على تكوين أسرة مستقلة وتلبية احتياجاتها المادية، فإن لوحة الأجور المشار إليها في هذه الدراسة لا تتيح للشباب تحمّل مسؤولية أسرة جديدة بسهولة.

٧. مشاركة الشباب العاملين في الأعباء المعيشية لأسرهم الأهلية

جدول رقم (٢٣): توزع الشباب بحسب دخل الأسرة

النسبة	العدد	المشاركة
٣١,٥	٢٣	نعم
٦٨,٥	٥٠	لا
١٠٠	٧٣	المجموع

من البديهي أن الشباب الذين يتابعون دراستهم ولا يعملون، لا يشاركون مطلقاً في أعباء الأسرة الأهلية بل فقط العاملون هم الذين يمكنهم تخصيص جزء من أجرهم

للمساهمة في التحمل من أعباء الأسرة. ومن العدد الإجمالي للعاملين (٧٣ شاباً) هناك ٢٣ شاباً يعمل ويشارك (٣١,٥٪) مقابل ٥٠ شاباً لا يشاركون أبداً ونسبتهم ٦٨,٥٪ من إجمالي العاملين في العينة. وتتراوح قيمة المشاركة بين ١٠٠ و ٢٠٠ ألف ليرة شهرياً وعددهم ١٦ شاباً مقابل ٦ شباب يساهمون بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ألف ليرة والآخرين لم يحددون على وجه الدقة مبلغ مساهمتهم. أما المشاركون فيتوزعون على ١٩ ذكور و ٤ إناث من إجمالي ٢٣ شاباً.

III- بعض خصائص العمل والدخل للأسر الشباب

١. عدد العاملين في الأسرة

وتتضمن هذه الفئة في العينة كل فرد من أفراد الأسرة يعمل بشكل دائم أو موسمي بما فيهم الأب والأم والأخوة والأخوات، ويساهم بالتالي في تكوين الدخل الإجمالي للأسرة.

جدول رقم (٢٢): توزع الشباب بحسب عدد الأفراد العاملين في الأسرة

النسبة	العدد	الأفراد العاملين
٢٨,٤	٩٩	١
٤٠,٢	١٤٠	٢
١٩,٥	٦٨	٣
٦,٦	٢٣	٤
٢,٠	٧	٥
٠,٣	١	٦ وأكثر
٢,٩	١٠	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

تبين أن ثلثي أسر الشباب في العينة وما نسبته ٦٨,٧٪ تضم عاملين اثنين أو أقل مقابل ١٩,٥٪ من الأسر تضم ثلاثة أفراد يعملون. ويبدأ عدد العاملين فوق هذا الحجم بالتناقص حيث ٢٣ أسرة يعمل فيها ٤ أفراد (٦,٦٪) و ٧ أسر يعمل فيها ٥ أفراد (٢٪) وأسرة واحدة يعمل فيها ٦ أفراد. والفئات الثلاث الأخيرة تعود إلى الأسر الكبيرة العدد، علماً أن عدد هذه الأسر كما سبق وذكرنا يبلغ ٥١ أسرة في العينة.

٢. الدخل الإجمالي للأسر

تتوزع أسر الشباب في العينة على فئات الدخل التالية: فئة الحد الأدنى للأجور أي ٣٠٠ ألف ل.ل. وما دون، ويبلغ عددها ١٣ أسرة ونسبتها ٣,٧٪ من إجمالي العينة، ثم فئة الدخل ما بين ٣٠٠ و ٦٠٠ ألف ل.ل. وعددها ١٢ أسرة وتمثل نسبتها ٣,٤٪. والفئة الثالثة تتوزع مداخيلها بين ٦٠٠ ألف ومليون ل.ل. وعددها ٧٦ أسرة ونسبتها ٢١,٨٪. أما الأسر التي يتجاوز دخلها المليون ل.ل. شهرياً فعددها ٢٣٩ أسرة ونسبتها ٦٨,٧٪ من إجمالي الأسرة.

جدول رقم (٢٣): توزع الشباب بحسب دخل الأسرة

النسبة	العدد	قيمة الدخل الشهري ل.ل.
٣,٧	١٣	٣٠٠,٠٠٠ وما دون
٣,٤	١٢	٦٠٠,٠٠٠-٣٠٠,٠٠٠
٢١,٨	٧٦	مليون-٦٠٠,٠٠٠
١٩,٠	٦٦	١,٥٠٠,٠٠٠-١,٠٠٠,٠٠٠
٤٩,٧	١٧٣	أكثر من مليون ونصف
١٠٠	٣٤٨	المجموع

وإذا ما قارنا أوضاع الأسر بحسب فئات الدخل في العينة مع أوضاع الأسر عموماً في لبنان، فيتبين ما يلي: إن الأسرة في العينة التي يقل دخلها السنوي عن ١٢ مليون ل.ل. سنوياً أو مليون ل.ل. شهرياً تبلغ نسبتها ٢٨,٩% من إجمالي العينة.

وإذا اعتبرنا أن خط الفقر الأعلى في لبنان لأسرة مكونة من ٥ أفراد ويبلغ ٦١٨ دولاراً عام ١٩٩٧ وفق دراسة مديرية الإحصاء المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية حول خارطة أحوال المعيشة في لبنان أي ما يقدر بـ ٩٢٧ ألف ل.ل. فإن

قسماً كبيراً من العينة تعيش الأسر فيها عند خط الفقر (المعدل
الوسطي يبلغ ٥,١ فرد في الأسرة الواحدة في العينة).

وإذا استندنا إلى أن المعدل الواسطي لعدد العاملين في
الأسرة في العينة يبلغ ٢,٠٥ فرداً فإن الأعباء المادية للأسرة
ومنها التعليم والغذاء والسكن والنقل والصحة والترفيه تقع
على اثنين من أصل خمسة في الأسرة الواحدة.

وتظهر العلاقة بين الدخل والتوزيع الطائفي للأسر أن
الأسر المسلمة تبلغ ٦٥ مقابل ٣٦ أسرة مسيحية لفئة الدخل
دون المليون ل.ل.، وهنالك ٤١ أسرة مسلمة مقابل ٢٥ أسرة
مسيحية في فئة الدخل بين المليون والمليون ونصف المليون
ل.ل. أما الأسر التي يتجاوز دخلها المليون ونصف المليون
ل.ل. تتوزع بين ٦٣ أسرة مسلمة و١٠٩ أسرة مسيحية (٨ أسر
لم تعط جواباً عن الدخل).

٣. المداخل الإضافية لأسر الشباب

جدول رقم (٢٤): توزع الشباب بحسب قيمة المداخل الأخرى

النسبة	العدد	قيمة المداخل الأخرى ل.ل.
١,١	٤	٣٠٠,٠٠٠ وأقل
١,٧	٦	٦٠٠,٠٠٠-٣٠١,٠٠٠
٠,٩	٣	١,٠٠٠,٠٠٠-٦٠١,٠٠٠
٠,٩	٣	١,٥٠٠,٠٠٠-١,٠٠١,٠٠٠
١٢,٦	٤٤	١,٥٠١,٠٠٠ وأكثر
٨٢,٨	٢٨٨	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

تبين من معطيات التحقيق أن ٦٠ أسرة من أصل الـ ٣٤٨ أسرة لديها مداخل إضافية متأتية من غير الأجر من العمل أي من استثمار عقار أو مساعدة مالية من أحد أفراد الأسرة العاملين في الخارج أو أبواب أخرى. وتتراوح قيمة هذه المداخل بين ٣٠٠ ألف ومليون ونصف مليون ل.ل. أو أكثر. والأكثرية الساحقة من الأسر المعنية تحصل على مداخل

إضافية تفوق المليون ونصف المليون ل.ل. ونسبتها ١٢,٦٪ من إجمالي أسر العينة مقابل ٤,٦٪ مداخيلهم الإضافية ضمن الفئة الأقل (منها ٢٨٪ مداخيلها الإضافية أقل من ٦٠٠ ألف ليرة).

٤. الاستحصال على قروض شخصية للشباب ووجهة استخدامها

إن الشباب الذين استطاعوا الحصول على قروض شخصية بلغ عددهم ١٢ شاباً من أصل ٣٤٨ شاباً، أي بنسبة ٣,٤٪ من إجمالي العدد. وكما هو سائد في شروط القروض المعروضة من المصارف. فإن الضمانات التي تتطلبها تغطي قيمة المبلغ المطلوب وأبرزها توطين الأجر للأجراء الدائمين وكفالة شخصين يتوفر لهما أجر أو دخل دائم ومبين في إفادات رسمية.

جدول رقم (٢٥): توزع الشباب بحسب الاستحصال على قرض مالي شخصي

النسبة	العدد	الاستحصال
٣,٤	١٢	نعم
٩٥,١	٣٣١	لا
١,٤	٥	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

جدول رقم (٢٦): توزع الشباب بحسب وجهة استخدام القرض

النسبة	العدد	وجهة الاستخدام
٠,٦	٢	شراء منزل
١,٤	٥	شراء سيارة
١,٤	٥	تعليم
٠,٣	١	أجوبة أخرى
٩٦,٣	٣٣٥	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

يواجه الشباب عموماً صعوبات في الحصول على قروض لتلبية حاجات ضرورية وفي مقدمها القروض السكنية. أما

الذين استحصلوا على قروض فكانت وجهة القروض لأهداف شراء مسكن لشابين فقط وبنسبة ٠,٦٪ من العينة و٥ شباب استخدموا القرض لتقسيط ثمن سيارة و٥ آخرون لتغطية أكاليف التعليم الجامعي.

٥. قيمة القروض ومدة تسديدها

تتراوح قيمة القرض بين ٥ ملايين ل.ل. وأقل و١٠ ملايين ل.ل. للذين استخدموا القرض لشراء سيارة أو تغطية لكلفة التعليم وعددهم ٩ شباب و٣ آخرون، اثنان منهم كان القرض لشراء مسكن وآخر للتعليم لجهة القروض التي تفوق الـ ١٠ ملايين ل.ل.

جدول رقم (٢٧): توزع الشباب بحسب قيمة القروض

النسبة	العدد	قيمة القرض ل.ل.
١,١	٤	٥,٠٠٠,٠٠٠ وأقل
١,٤	٥	١٠,٠٠٠,٠٠٠-٥,٠٠٠,٠٠٠
٠,٩	٣	١٠,٠٠٠,٠٠٠ وأكثر
٩٦,٦	٣٣٦	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

جدول رقم (٢٨): توزع الشباب بحسب مدة القرض

النسبة	العدد	مدة القرض بالسنوات
٢,٩	١٠	٥ سنوات وأقل
٠,٣	١	٥-١٠ سنوات
٠,٦	٢	١٠ سنوات وأكثر
٩٦,٣	٣٣٥	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

إن المدة الزمنية لتسديد كامل الأقساط في القرض تتراوح بين ٥ سنوات وأقل (لشراء سيارة ومنح التعليم) وبين ٥ و ١٠ سنوات لمنحة تعليم و ١٠ سنوات وأكثر للقرض السكني.

٦.٦ الاستفادة من التقديرات الاجتماعية

أكثرية الشباب في العينة يستفيدون من تقديرات اجتماعية وعلى الأخص الضمان الصحي، وتمثل نسبتهم ٤٩,٤٪ من إجمالي العينة. ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى كونهم يتابعون التعليم الجامعي وهم بالتالي مسجلون بصفة طالب

في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفق قرار من الجامعة اللبنانية ويسددون اشتراكهم ضمن القسط الجامعي السنوي. أما الطلاب الجامعيين في الجامعات والمعاهد الخاصة فيستفيدون أيضاً من تأمين صحي بموجب عقد بين إدارة الجامعة الخاصة وإحدى شركات التأمين ويدفع الطالب مقابل ذلك قسطاً سنوياً يضم إلى القسط الجامعي.

جدول رقم (٢٨): توزع الشباب بحسب الاستفادات من التقديمات الاجتماعية

الاستفادة	العدد	النسبة
نعم	١٧٢	٤٩,٤
لا	١٣٨	٣٩,٧
لا جواب	٣٨	١٠,٩
المجموع	٣٤٨	١٠٠

أما الذين لا يستفيدون من التقديمات الاجتماعية تتمثل نسبتهم ٣٩,٧% هم من الطلاب في معاهد مهنية رسمية وخاصة، لا تأمين صحي لديها وقسم من الشباب العاملين بشكل موسمي ومتقطع أو حتى بشكل دائم، ولم يتم

تسجيلهم في صندوق الضمان الاجتماعي وهي ظاهرة سائدة في سوق عمل الشباب.

٧. المصروف الشخصي من الأهل

يبدو أن مجمل شباب العينة يحصلون على مصروفهم الشخصي من الأهل بما فيهم الشباب الذين يعملون فهم يخصصون قدرًا من أجرهم أو بكامله لمصروفهم الشخصي.

جدول رقم (٢٩): توزع الشباب بحسب قيمة المصروف من الأهل

النسبة	العدد	قيمة المصروف ل.ل.
٦٠,٩	٢١٢	٥٠,٠٠٠ وأقل
٢٠,٤	٧١	١٠٠,٠٠٠-٥١,٠٠٠
١٨,٧	٦٥	١٠١,٠٠٠ وأكثر
١٠٠	٣٤٨	المجموع

إن الأغلبية الساحقة من شباب العينة يتقاضون أقل من ٥٠ ألف ل.ل. أسبوعياً لمصروفهم الشخصي، ويبلغ عددهم ٢١٢ شاباً أكثرهم من الإناث ١٢٢ شابة مقابل ٩٠ ذكور،

ونسبتهم ٦٠,٩٪ من العينة، مقابل ٧١ شاباً ونسبة ٢٠,٤٪ يبلغ مصروفهم الشخصي من الأهل بين ٥٠ و١٠٠ ألف ل.ل. أسبوعياً. والفئة الأخيرة التي يتجاوز مصروفها الأسبوعي مبلغ الـ ١٠٠ ألف ل.ل. فتشكل نسبتها ١٨,٧٪ (بينهم ٤٩ من الذكور مقابل ١٦ إناث)، ومن بين هذه الفئة العاملون بأجر بشكل متقطع أو موسمي.

IV- مواقف وآراء الشباب من الزواج

تناولت الدراسة عدد من الموضوعات المتصلة بالزواج، وسعت إلى استخلاص مواقف وآراء الشباب حولها وهي: ماذا يعني مفهوم الزواج ومرادفاته. مواصفات الشريك الذكر بالنسبة للشابات والشريكة الأنثى بالنسبة للشباب. عوامل اختيار الشريك. وطلب من الشباب في العينة تحديد مواقفهم وآرائهم حول هذه الموضوعات وفق الترتيب لجهة الأهمية بالدرجة الأولى ومن ثم في الدرجة الثانية والثالثة ضمن لوحة خيارات متعددة.

تضمن هذا القسم أيضاً تعيين الموقف والرأي من

موضوعات أخرى مثل علاقة الزواج بالحرية الشخصية والتمتع بالحياة والسن الأمثل للزواج لدى الذكور والإناث والعدد الأمثل للأولاد في الأسرة التي ستكون مستقبلاً، والخطبة والعنوسة و"القسمة والنصيب" والطلاق وحل الخلافات مع الشريك. كما جرى تناول مواصفات الشريك الدينية والتربية التي نشأ عليها الشباب وأفضل وسيلة للتعرف على الشريك والمرجعية التي يتأثر بها الشاب في اتخاذ قراره في الزواج. إضافة إلى ذلك، تطرقنا إلى نظرة الشباب إلى العلاقات الجنسية قبل الزواج، وتعدد الزوجات، والزواج المدني والمساكنة وعلاقة صورة الزواج بتأثيرات الأهل والأصدقاء، وبعض أنواع البرامج والأفلام التلفزيونية والسينمائية، وأخيراً الصعوبات التي برأي الشباب تواجه الزواج.

وتجاه هذه العناصر التي تكون مفهوم الزواج وصورته والعلاقة مع الشريك، تمّ تفصيل المواقف والآراء وربطها بمتغيرات عدة أبرزها الجنس والعمر والعمل والعامل الطائفي ومتغيرات أخرى.

١. مفهوم الزواج عند الشباب

جرى تحديد عدة خيارات / معاني أو مرادفات للزواج طلب من أفراد العينة تحديد ثلاثة خيارات وفق ترتيب الأهمية من بين العناصر التالية:

- تكوين الشخصية: هل يساعد الزواج على تكوين الشخصية وتحقيقها؟
- الاستقرار النفسي: هل يؤمن الزواج استقراراً نفسياً لدى كل طرف من الشريكين؟
- الاستقرار المادي: هل يحقق الزواج الاستقرار المادي للشباب؟
- تكوين أسرة: هل يعني الزواج إنشاء أسرة؟
- أمان فردي: هل يتحقق الأمان للشباب من خلال رباط الزواج؟
- إنجاب الأولاد: هل الهدف من الزواج هو إنجاب أولاد بعد تكوين الأسرة؟

● علاقات جنسية مشرعة: هل يرتبط الشباب في مؤسسة الزواج من أجل إضفاء الطابع الشرعي للعلاقة الجنسية مع الشريك؟

● اندماج وتفاعل ومشاركة مع الآخر: هل يتضمن الزواج معنى أن يندمج الشريك في علاقة مع الآخر ويتفاعل معه فيها ويحقق مشاركة في كل أمور الحياة مع الشريك؟

● الحفاظ على النوع البشري: هل يرادف معنى الزواج هدف ضمان استمرار النوع البشري و "سليلة" الزوج والزوجة؟

● الهروب من الوحدة والعزلة: هل يعني الزواج الانعطاف من عزلة الفرد ووحدته للدخول في حال العيش مع الآخر والارتباط به؟

في ضوء هذه اللوحة من الخيارات جاءت أجوبة الشباب وفق الترتيب الأول من ناحية الأهمية على الشكل التالي:

١. الخيارات في المرتبة الأولى

تصدر عنصر الاستقرار النفسي لائحة الأجوبة وبنسبة ٤٤,٥% من مجموع الخيارات، ثم تكوين الأسرة بنسبة ٢٦,٧% وتكوين الشخصية في الموقع الثالث بنسبة ١٧,٨%.

جدول رقم (٣٠): توزع الشباب بحسب مفهومهم للزواج (في المرتبة الأولى)

النسبة	العدد	مفهوم الزواج (المرتبة الأولى)
٤٤,٥	١٥٥	استقرار نفسي
٢٦,٧	٩٣	تكوين أسرة
١٧,٨	٦٢	تكوين شخصية
٨,٦	٣٠	استقرار مادي
١,١	٤	إنجاب أولاد
٠,٦	٢	أمان فردي
٠,٦	٢	علاقات جنسية مشرعة
١٠٠	٣٤٨	المجموع

لهذا الخيار بُعد ذاتي ونفسي وبعد اجتماعي اندماجي. البعد الأول يعكس صورة للزواج بأنه حالة تؤمن الطمأنينة النفسية بعد مرحلة من سن الشباب الأول، تتميز بتقلبات حادة ودورية في المشاعر والأحاسيس المغلفة بقلق وخوف من الآتي والحاجة إلى إنسان آخر يمدّه بعنصري الراحة والاستقرار. ويعتبر الشباب في الخيار الثالث وهو الوجه الآخر للبعد النفسي أن شخصية المعني تتدرج في تكوينها وتنمو وتكتمل بالزواج ومن خلال العلاقة مع الآخر، وبدء تحمل مسؤولية نوعية تجاه نفسه والآخر. أما البعد الثاني الاجتماعي الاندماجي فإنه يجسّد الصورة السائدة في الأسر عموماً بأن الزواج مرادفه تكوين أسرة لا تتواجد خارج هذا الإطار.

جدول رقم (٣١): توزع الشباب بحسب مفهومهم للزواج (في المرتبة الثانية)

النسبة	العدد	مفهوم الزواج (المرتبة الثانية)
٤٢	١٤٦	تكوين أسرة
١٩	٦٦	إنجاب أولاد
١١,٥	٤٠	أمان فردي
٨,٦	٣٠	اندماج وتفاعل ومشاركة مع الآخر
٨	٢٨	استقرار نفسي
٧,٨	٢٧	علاقات جنسية مشرعة
٢	٧	استقرار مادي
٠,٦	٢	تكوين شخصية
٠,٣	١	الحفاظ على النوع البشري
٠,٣	١	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

للعوامل النفسية أهمية متقدمة في موقف الشباب من الزواج حيث حل خيار الأمن الفردي ضمن الخيارات الثلاث المطلوب تحديدها في المرتبة الثانية لجهة الأهمية وبنسبة ١١,٥٪

بعد خيار تكوين الأسرة الذي حلّ في المقدمة بنسبة ٤٢٪ وإنجاب الأولاد بنسبة ١٩٪ وهما خياران يتصلان بالبعد الاجتماعي الاندماجي.

جدول رقم (٣٢): توزع الشباب بحسب مفهومهم للزواج (في المرتبة الثالثة)

النسبة	العدد	مفهوم الزواج (المرتبة الثالثة)
٥١,١	١٧٨	اندماج وتفاعل ومشاركة الآخر
١٢,١	٤٢	إنجاب الأولاد
١٠,٩	٣٨	علاقات جنسية مشرّعة
٨	٢٨	الحفاظ على النوع البشري
٧,٨	٢٧	الهروب من الوحدة
٤,٩	١٧	أمان فردي
٤,٣	١٥	تكوين أسرة
٠,٩	٣	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

وفي السياق نفسه، أي تركيز الشباب على العناصر النفسية ثم الاجتماعية الاندماجية، جاءت التيارات الثلاث

الأخيرة المطلوبة في المرتبة الثالثة لناحية الأهمية وهي الاندماج والتفاعل ومشاركة الآخر بنسبة ٥١,١٪ وإنجاب الأولاد (مكرر في مرتبة الأهمية الثانية المذكورة سابقاً) بنسبة ١٢,١٪ وأخيراً العلاقات الجنسية المشرعة بنسبة ١٠,٩٪.

الملفت في لائحة الترتيب المتدرجة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، أن البعد المادي المتجسد في خيار "استقرار مادي" لم يحظ سوى بنسبة ٨,٦٪ في لائحة المرتبة الأولى و ٢٪ في لائحة المرتبة الثانية وغاب تماماً عن لائحة المرتبة الثالثة. ويعكس ذلك أولاً عدم شعور الشباب بأهمية العنصر المادي في مفهومهم للزواج في سنهم الحالي حيث لا يزالون ضمن إعالة الأهل حتى ولو كانوا يعملون ولديهم أجر و"دخل فردي".

أ. مفهوم الزواج والجنس

وفي مراجعة علاقة الخيارات الثلاث الأولى التي حلت في لائحة الأهمية الأولى، يتبين أن خيار الاستقرار النفسي كان متساوياً تقريباً لدى الإناث (٧٦ شابة) والذكور (٧٩ شاباً).

في حين أن خيار تكوين الأسرة فإنه أكثر أهمية لدى الإناث (٥١ شابة) منه لدى الشباب الذكور (٤٢ شاباً).

ولكن عدد إجابات الشبان يفوق عدد إجابات الإناث حول هذا العنصر عندما احتل الموقع الأول في لائحة الأهمية في المرتبة الثانية إذ كانت ٧٨ إجابة للذكور مقابل ٦٨ إجابة للإناث.

أما تكوين الشخصية في موقعها الثالث في لائحة الأهمية الأولى فإن عدد إجابات الشباب الذكور (٣٣) أكثر من عدد إجابات الإناث (٢٩).

وحول خيار إنجاب الأولاد الذي احتل الموقع الثاني في لائحة الأهمية الثانية فإن درجة أهميته شبه متساوية لدى الجنسين معاً حيث كان عدد الإجابات (٣٤) للذكور و(٣٢) للإناث. في المقابل عنصر الاندماج والتفاعل والمشاركة مع الآخر توليه الإناث أهمية أكبر من الذكور (١٠٠ للإناث و٧٨ للذكور) في لائحة الأهمية الثالثة. وأخيراً فإن عنصر العلاقات الجنسية المشرعة تفوق عدد إجابات الذكور (٢٥) عن عدد إجابات الإناث (١٣).

ب. مفهوم الزواج والعمر

تجدر الملاحظة في البدء أن تبيان علاقة مفهوم الزواج بمتغير عمر الشباب استندت إلى تصنيف عمر الشباب وفق ثلاث فئات عمرية وهي ١٨-٢١ سنة ونشير إليها بفئة الأعمار الأصغر ثم فئة ٢٢-٢٥ سنة وهي فئة الأعمار المتوسطة وأخيراً ٢٦ سنة وما فوق وتدل عليها فئة الأعمار الأكبر. وجرى تناول نسبة إجابات كل فئة من إجمالي عدد الفئة نفسها وليس من مجموع الإجابات للفئات الثلاث معاً، نظراً لتفاوت حجم هذه الفئات، إذ أن فئة الأعمار الأصغر تضم ٢١٦ شاباً والفئة المتوسطة ١٠٢ شباب والفئة الثالثة ٢٨ شاباً.

وتوزعت الخيارات وفق فئة الأعمار حول العناصر الرئيسية في لوائح المراتب الأولى والثانية والثالثة كما يلي:

• عنصر الاستقرار النفسي

في المقارنة بين الفئات الثلاث بلجهة أهمية هذا العنصر، نجد أن ٥٠% من الفئة العمرية الأكبر ركزت على هذا العنصر

مقابل ٤٧٪ لدى الفئة المتوسطة، و٤٣٪ لدى الفئة الأصغر. ويدل ذلك على أن تزايد أهمية هذا العنصر مرتبط بتزايد العمر عند الشباب.

• عنصر تكوين الأسرة

هنا أيضاً كانت الفئة العمرية الأكبر تشدد على أهمية هذا العنصر ونسبة ٣٥,٧٪ مقارنة مع الفئة الأصغر ٢٧,٣٪ والتي تجاوزت لديها نسبة الأهمية عن الفئة المتوسطة التي سجلت ٢٢,٥٪.

• عنصر تكوين الشخصية

الفئة العمرية المتوسطة أعطت هذا العنصر أهمية أكبر من الفئات الأخرى حيث سجلت إجاباتها نسبة ١٩,٦٪ مقابل ١٦,٥٪ للفئة الأصغر و٧,١٪ للفئة العمرية الأكبر.

• عنصر إنجاب الأولاد

الفئة العمرية الأكبر تقدمت الفئات الأخرى ونسبتها ٢٥٪ مقابل ٢٠٪ للفئة الأصغر التي تقدمت بدورها الفئة المتوسطة التي كانت نسبتها ١٤,٧٪.

• عنصر أمان فردي

حول هذا العنصر كانت الفئة المتوسطة تعطي أهمية أكبر

من الفئات الأخرى حيث بلغت نسبتها ١٢,٧% مقابل ١١,٥% للفئة الأصغر ولم تشدد فئة الأعمار الكبرى على هذا العنصر بأكثر من نسبة ٧,١%.

• عنصر الاندماج والتفاعل والمشاركة مع الآخر

رأت الفئة الأصغر أن هذا العنصر هام جداً وأنه جاء في لائحة المرتبة الثالثة وأعطته إجاباتها نسبة ٥٥,٥% مقابل ٤٦,٥% للفئة الأكبر ثم أخيراً نالت هذا العنصر نسبة ٤٣% لدى الفئة المتوسطة.

• عنصر العلاقات الجنسية المشرعة

في المقارنة بين الفئات الثلاث كانت النسبة الأعلى لدى الفئة العمرية المتوسطة ١٢,٧% مقابل ١٠,٦% للفئة الأصغر و ٧,١% للفئة الأكبر.

ويتبين في الخلاصة حول المتغير العمري أن بعض العناصر شديدة الأهمية مع تزايد العمر وأخرى مع صغر العمر أو متوسطه، علماً أن المؤشر الأكثر دلالة هو في العناصر الثلاثة الأولى في لائحة الترتيب الأولى أي الاستقرار النفسي وتكوين الأسرة وتكوين الشخصية.

ج. مفهوم الزواج والعمل

بين الشباب العاملين جاء الترتيب نفسه في تسلسل الأهمية وعدد الأجوبة في لائحة الأهمية الأولى حيث حصل عنصر الاستقرار النفسي على ٣٤ جواباً، وعنصر تكوين الأسرة ٢٢، وعنصر تكوين الشخصية ١٢ من مجموع أجوبة العاملين الـ ٧٣ الشباب. وضمن لائحة الأهمية في المرتبة الثانية احتل عنصر اندماج وتفاعل ومشاركة الآخر الموقع الثالث بـ ٩ إجابات قبل عنصر الأمان الفردي ٧ إجابات الذي تصدر الموقع الثالث في اللائحة.

وفي اللائحة الثالثة في ترتيب الأهمية حيث عنصر الاندماج والتفاعل والمشاركة احتل الموقع الأول، كان عدد الإجابات حوله ٣١ لدى العاملين في حين جاءت العلاقات الجنسية المشرعة في الموقع الثاني بـ ١١ إجابة، والهروب من الوحدة والعزلة ٨ إجابات في الموقع الثالث قبل العناصر الأخرى (كان هذا العنصر في الموقع الخامس ضمن لائحة الترتيب الثالثة لجهة الأهمية).

د. مفهوم الزواج ومتغير الدخل

تمّ تبيان علاقة مفهوم الزواج بمتغير دخل أسر الشباب وبحسب فئات الدخل المعتمدة في الدراسة أي ٣٠٠ ألف ل.ل. وما دون ثم بين ٣٠١ ألف ل.ل. و ٦٠٠ ألف ل.ل. ثم بين ٦٠١ ألف ومليون ل.ل. ثم فئة مليون ومليون ونصف المليون، ثم أخيراً فئة الدخل أكثر من مليون ونصف المليون ل.ل.

وتبين في المقارنة حول كل عنصر من العناصر المشار إليها في الترتيب، ما يلي:

• عنصر الاستقرار النفسي

الأهمية الأكثر لهذا العنصر كانت لدى فئة الدخل ما بين ٣٠١ ألف و ٦٠٠ ألف ونسبتها ٧٥٪ وكذلك لدى فئة الدخل ما بين ٦٠٠ ألف ومليون ونسبتها ٥٠٪ وكانت النسبة تضعف كلما ارتفع الدخل من جهة وانخفض من جهة أخرى.

• عنصر تكوين الأسرة

لوحظ أن أهمية هذا العنصر مرتبطة بتزايد الدخل حيث النسبة الأكبر كانت ٣٦,٣٪ لدى فئة الدخل بين المليون

والمليون ونصف ثم نسبة ٢٦,٥٪ لدى فئة الدخل ما فوق
المليون والمليون ونصف مقارنة مع الأهمية الأدنى لدى فئة
الدخل ٣٠٠ ألف وما دون.

• عنصر تكوين الشخصية

تبين أن الأهمية الأبرز تعود إلى فئة الدخل ٦٠١ ألف
ومليون ليرة ونسبتها ٢٣,٦٪، وتليها نسبة ٣٠,٧٪ لدى فئة
الدخل الدنيا أي ٣٠٠ ألف وما دون، وتضعف النسبة كلما
زاد الدخل عن المليون ل.ل.

• عنصر إنجاب الأولاد

تزداد أهمية هذا العنصر مع ازدياد الدخل حتى النسبة
الأكبر وهي ٢٥,٧٪ تعود لفئة المليون وما فوق مقارنة مع نسبة
٧,٦٪ لدى فئة الدخل الدنيا أي ٣٠٠ ألف وما دون.

• عنصر الأمان الفردي

تبين أن الأهمية مرتفعة مع انخفاض الدخل والنسبة
الأعلى سجلت ٣٨,٤٪ لدى فئة الدخل ٣٠٠ ألف وما دون،
تليها نسبة ٢٥٪ لفئة الدخل بين ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف، وتضعف
النسبة في الفئة ما بين ٦٠١ ألف ومليون وفئة المليون ومليون
ونصف.

• عنصر الاندماج والتفاعل والمشاركة مع

الآخر

أهمية هذا العنصر عالية لدى كل فئات الدخل وتراوح ما بين ٦٦,٦٪ لفئة الدخل ٣٠١ ألف و ٦٠٠ ألف والأدنى كانت نسبه ٤٣,٤٪ لفئة الدخل بين ٦٠١ ومليون ل.ل. والفئات الأخرى توزعت بين هاتين النسبتين.

الأهمية الأكبر سجلت لدى فئة الدخل ٣٠٠ ألف وما دون وكانت ١٥,٣٪، ثم لدى الفئة الأعلى في الدخل أي ما فوق المليون ومليون ونصف وكانت ١٤,٤٪ وهي نسبة أقل لدى الفئات المتوسطة الدخل.

وفي الخلاصة أيضاً أن بعض العناصر تشتد أهميتها كلما ازداد الدخل وأخرى كلما انخفض، وعناصر أخرى برزت أهميتها لدى فئات الدخل الوسطى. وتجدر الإشارة إلى أن الدلالة الأساسية تعود إلى العناصر الثلاثة الأولى في لائحة الترتيب الأولى.

هـ. مفهوم الزواج والانتماء الطائفي

وفي علاقة هذه الخيارات بعنصر الانتماء الطائفي للشباب

بين مسلمين ومسيحيين كانت الأجوبة حول عنصر معين أكثر أهمية لدى فئة مقارنة مع أجوبة الفئة الأخرى وعلى الشكل التالي:

❖ عنصر الاستقرار النفسي	٨١ إجابة لدى المسلمين	مقابل	٦٥ لدى المسيحيين
❖ عنصر تكوين أسرة	٥٦ إجابة لدى المسيحيين	مقابل	٣٧ لدى المسلمين
❖ عنصر تكوين شخصية	٣٤ إجابة لدى المسلمين	مقابل	٢٧ لدى المسيحيين
❖ عنصر إنجاب الأولاد	٥٦ إجابة لدى المسيحيين	مقابل	٢٠ لدى المسلمين
❖ عنصر أمان فردي	٢٥ إجابة لدى المسيحيين	مقابل	١٥ لدى المسلمين

❖ عنصر اندماج وتفاعل ومشاركة الآخر أهميتها متساوية لدى الفئتين ٩٠ إجابة لكل فئة.

عنصر علاقات جنسية مشرعة	٢١ إجابة لدى المسيحيين	١٧ إجابة لدى المسلمين
-------------------------------	---------------------------	--------------------------

٢. مواصفات الشريك

ميّزت الدراسة بين مواصفات الشريكة الأنثى وطلب من الشباب الذكور تحديدها وفق لائحة خيارات وضمن ترتيب الأهمية (ثلاثة خيارات في كل من لوائح المرتبة الأولى والثانية والثالثة) وفي المقابل طلب من الشباب الإناث وضمن السياق نفسه تحديد مواصفات الشريك الذكر.

٢-١ مواصفات الشريكة الأنثى (مجموع الإجابات ١٧٤)

إجابة

أ. الخيارات وفق ترتيب الأهمية

ركزت أجوبة الشباب الذكور على ثلاثة عناصر في المرتبة الأولى وهي بالتدرج لناحية الأهمية: الجمال والأنوثة والتعليم والشخصية القوية والمستقلة الرأي. وتكرّر عنصران اثنان في لائحة المرتبة الثانية وهما التعليم والشخصية القوية، وأضيف

إليهما عنصر العمل أي يفضل الشباب أن تكون الشريكة تعمل. أما في لائحة الأهمية الثالثة فجاءت عناصر الأخلاق الحميدة وعذراء والعمل بالتدرج.

جدول رقم (٣٣): توزع الشباب الذكور بحسب تحديدهم لمواصفات الشريكة الأثني (في المرتبة الأولى) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريكة الأثني (المرتبة الأولى)
٦٧,٨	١١٨	جمال
٢٦,٦	٤٦	متعلمة
٢,٨	٥	شخصية قوية ومستقلة الرأي
١,٢	٢	مطبعة
٠,٦	١	ربة منزل
٠,٦	١	تعمل
٠,٦	١	لا جواب
١٠٠	١٧٤	المجموع

الأهمية الأولى اكتسبتها صفة الجمال والأنوثة ونالت ٦٧,٨% من إجابات الذكور وتلاها عنصر التعليم (أن تكون

متعلمة) نسبة ٢٦,٦٪، وبعد ذلك وفي الموقع الثالث عنصر الشخصية القوية وبنسبة متدنية عن العنصرين الأولين أي ٢,٨٪.

جدول رقم (٣٤): توزع الشباب الذكور بحسب تحديدهم لمواصفات الشريكة الأثني (في المرتبة الثانية) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريكة الأثني (المرتبة الثانية)
٤٩,٤	٨٦	متعلمة
١٦,٦	٢٩	شخصية قوية ومستقلة الرأي
١١	١٩	تعمل
٦,٨	١٢	مطبعة
٦,٨	١٢	أخلاق حميدة
٦,٤	١١	ربة منزل
٢,٢	٤	متمكنة مادياً
٠,٦	١	لا جواب
١٠٠	١٧٤	المجموع

وضمن اللائحة الثانية في ترتيب الأهمية تكرر عنصر التعليم ونال نسبة ٤٩,٤٪ والشخصية القوية نسبة ١٦,٦٪.

والعمل نسبة ١١٪.

وفي اللائحة الثالثة احتلت صفة الأخلاق الحميدة الموقع الأول نسبة ٢٨,٢٪ ثم صفة أن تكون الشريكة عذراء عند الزواج نسبة ٢٢,٤٪ والعمل في الموقع الثالث وهو مكرر في اللائحة الثانية وبنسبة ٢٠,٢٪.

جدول رقم (٣٥): توزيع الشباب الذكور بحسب تحديدهم لمواصفات الشريكة الأنثى (في المرتبة الثالثة) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريكة الأنثى (المرتبة الثالثة)
٢٨,٢	٤٩	أخلاق حميدة
٢٢,٤	٣٩	عذراء
٢٠,٢	٣٥	تعمل
١٩,٦	٣٤	شخصية قوية ومستقلة الرأي
٤,٦	٨	ربة منزل
٤	٧	مطبعة
٠,٦	١	متمكنة مادياً
٠,٦	١	لا جواب
١٠٠	١٧٤	المجموع

تدل الأجوبة حول المواصفات ولجهة حجم الإجابات عليها وتكرارها في أكثر من لائحة أن ما يطلبه الشباب بالدرجة الأولى من مواصفات لدى الأنثى هو جمال الشكل والتناسق في الجسد. وهي من الصور المتجذرة لدى الذكور، ويعود ذلك من جهة إلى التكوين الجنسي، ولأن صورة مرأة/جمال مسيطرة بقوة في الوعي الاجتماعي العام من جهة أخرى، وتغذيها باستمرار عوامل عديدة متصلة بالأسرة والعلاقات الاجتماعية والإعلام.

الصفة الثانية هي التعليم ويعكس ذلك ارتفاع قيمة العلم والمعرفة والثقافة في المجتمع عموماً، وفي الأسرة خصوصاً حيث يتم توظيف الأهل أكثر فأكثر في تعليم الأولاد مرددين بشكل متواصل أهمية العلم بالنسبة لحياة كل فرد وكعامل رئيسي في ضمان المستقبل والعمل والمركز الاجتماعي وتدبير شؤون الحياة والتعامل معها بشكل واثق. وهي مسائل تنخرط في صلب التربية الأسرية من جهة وفي مؤسسة المدرسة كثاني مؤسسة إدماجية اجتماعية بعد الأسرة من جهة أخرى.

أما صفة الشخصية القوية المطلوبة لدى الشريكة فهي

تعكس تطوراً في الوعي لدى الشباب عموماً والذي تجاوز فكرة أن تكون المرأة أو الشريكة مطيعة، مستسلمة، لا دور لها أو تابعة. إلا أن صفة الشخصية القوية والمستقلة الرأي للمرأة لا تزال في الوعي الاجتماعي العام (في المجتمع الذكوري) ولدى البالغين أمراً يحاط بالالتباس، وبشكل خاص عندما يربط بموضوع منافسة الرجل في ظل سيادة قيم التمييز المتواصل ضد المرأة في الحقوق. والرهان الأساسي يكمن في استمرار هذه القناعة لدى الشباب في السنوات اللاحقة من عمرهم وعند التجربة الحقيقية في الزواج وتكوين الأسرة.

أما صفة العمل فتعكس تنامي أهمية دور المرأة في العمل لدى الشباب كمساهمة فعلية في تأمين الدخل وتلبية الحاجات والمشاركة في تحمل أعباء الأسرة.

وصفة الأخلاق الحميدة تدل على تعلق الشباب بقيم الأخلاق، وهو أمر تشدد التربية الأسرية عليه، ويلزم كتعبير متداول بين الأسر صفة الفتاة أو الشاب على حدّ سواء. أما صفة عذراء فلا تزال ضمن القيم الهامة لدى الشباب الذكور ولا سيما في ربط تلك الصفة بالتربية الأسرية المحافظة،

وبالتعاليم الدينية المتنامية التأثير لدى الشباب كما سنرى لاحقاً. إلا أن الملفت أن صفة العذراء لم تأت مطلقاً لا في لائحة المرتبة الأولى ولا الثانية، بل في الموقع الثاني من اللائحة الثالثة (صفة عذراء غابت نسبتها تماماً في أجوبة اللائحة الأولى والثانية).

ب. مواصفات الشريكة ومتغير العمر

إن طريقة تبيان العلاقة بين تحديد الشباب الذكور بمواصفات الشريكة ومتغير العمر، هي نفسها التي اعتمدت في العلاقة بين مفهوم الزواج ومتغير العمر، وتبين في المعطيات ما يلي:

• عنصر الجمال والأنوثة

تقاربت جداً درجة أهمية هذا العنصر لدى فئات الأعمار الثلاثة وتراوحت النسبة بين ٧٠,٥% للفئة الأكبر و٦٩,٢% للفئة الأصغر و٦٧% للفئة المتوسطة.

• عنصر التعليم

وهنا أيضاً كانت النسب متقاربة بين الفئات الثلاث حيث سجلت ٢٩,٤% للفئة الأكبر ثم ٢٨% للفئة المتوسطة و٢٤,٥%.

للفئة الأصغر. وهكذا احتلت صفة أن تكون متعلمة درجة أهمية عالية بغض النظر عن العمر.

• **عنصر الشخصية القوية ومستقلة الرأي**

على الرغم من أن عدد الإجابات حول هذه الصفة قليلة مقارنة مع العنصرين الأولين فإن احتلالها للموقع الثالث في لائحة الترتيب الأولى وقبل الصفات الأخرى يكسبها أهمية. وهذه الأخيرة كانت نسبتها متقاربة بين فئتي الأعمار الأصغر والمتوسطة وغابت الإجابات تماماً لدى فئة الأعمار الكبرى أي ٢٦ سنة وما فوق.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصفة لدى الشريكة لم ترد سوى في لائحة الترتيب الثالثة وثالث ٤ إجابات فقط لدى الفئة العمرية الأكبر.

• **عنصر صفة العمل لدى الشريكة**

نالت هذه الصفة نسب أهمية متقاربة بين فئات الأعمار الثلاث وراوحت بين ٩,٣% و١٢%.

• **عنصر الأخلاق الحميدة**

الأهمية الأكبر سجلت لدى فئة الأعمار الصغرى ٢٩,٦% ثم المتوسطة ٢٨% وأخيراً ٢٣,٥% لدى فئة الأعمار الأكبر.

• عنصر أن تكون عذراء

الأهمية النسبية كانت لدى فئة الأعمار المتوسطة ٢٦,٥٪. ثم فئة الأعمار الأصغر ٢١,٩٪. والملفت أن هذه الصفة لا أهمية لها على الإطلاق لدى فئة الأعمار ما فوق ٢٦ سنة حيث لم تنل هذه الصفة سوى إجابة واحدة فقط وضمن لائحة الترتيب الثالثة وغابت تماماً في اللائحتين الأولى والثانية، وذلك من أصل ١٧ شاباً ذكراً في هذه الفئة العمرية من مجموع العينة.

ج. مواصفات الشريكة ومتغير العمل

وفي أجوبة الشباب العاملين نالت صفات الجمال ٣٤ إجابة والتعليم ١٧ إجابة في لائحة الترتيب الأولى وصفة الشخصية القوية ١٥ في لائحة الترتيب الثانية. وأن تعمل ٦ إجابات في حين الأخلاق الحميدة نالت ١٧ إجابة، وعذراء ١٥ بين العاملين الشباب ومن أصل ٥٤ إجابة هي مجموع العاملين الذكور.

د. مواصفات الشريكة ومتغير دخل الأسر

للشباب الذكور

إن العلاقة بين مواصفات الشريكة ومتغير دخل الأسر للشباب الذكور، تمّ تبيانها من خلال الأهمية لدى كل فئة من فئات الدخل حول كل عنصر من العناصر المشار إليها مع المتغيرات المبينة أعلاه.

• عنصر الجمال والأنوثة

احتل هذا العنصر أهمية لدى كل الشباب من فئات دخل أسرهم المختلفة والنسبة الأعلى سجلت لدى فئة الدخل بين ٦٠١ ألف ومليون وبنسبة ٧٨,٩٪ ثم لدى فئة الدخل الأدنى أي ٣٠٠ ألف وما دون، وبنسبة ٧٥٪ والأدنى لدى فئة الدخل بين ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف وهي ٣٣,٣٪.

• عنصر التعليم

الأهمية الأولى لهذه الصفة ظهرت لدى فئة الدخل ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف وكانت نسبتها ٦٦,٤٪ ثم لدى فئة الدخل بين مليون ومليون ونصف المليون بنسبة ٣٤,٧٪ والأدنى لدى فئة الدخل ٣٠٠ ألف وما دون، وبنسبة ٢٥٪ ومتشابه لنسبة فئة الدخل الأعلى أي ما فوق مليون ومليون ونصف.

• عنصر الشخصية القوية ومستقلة الرأي

لم تكن هذه الصفة ذات أهمية كبرى ضمن اللائحة الأولى في ترتيب الأهمية، إلا أنها كما ذكر سابقاً احتلت الموقع الثالث في الترتيب، وبرزت أهميتها لدى فئتي الدخل ما فوق المليون فقط، وتراوحت ما بين ٦,٢٪ لفئة المليون ونصف المليون ونسبة ٣,٣٪ للفئة الأعلى. والملفت أن فئات الدخل الثلاثة الواقعة تحت المليون ل.ل. لم تعط أي إجابة لهذا العنصر في المرتبة الأولى، بل أبرزت أهميته لديها في لائحة المرتبة الثانية ونسبة ٢٥٪ لفئة ٣٠٠ ألف وما دون، ونسبة ١٦,٦٪ لفئة الدخل بين ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف وأخيراً بنسبة ١٥,٧٪ بين ٦٠١ ألف ومليون ل.ل.. والجدير ذكره أن عنصر الشخصية القوية احتل الموقع الثاني في لائحة الترتيب الثانية لجهة الأهمية.

• عنصر العمل

أعطت فئة الدخل ما بين ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف الأهمية الأبرز بنسبة ١٦,٦٪ مقابل ١٣,٤٪ لفئة ما فوق مليون ونصف مليون، والأدنى نسبة فئة الدخل ٦٠١ ألف ومليون وكانت ٥,٢٪. لم تعط فئة ٣٠٠ ألف وما دون أي أهمية لهذه الصفة ضمن

اللوائح الثلاث.

• عنصر الأخلاق الحميدة

نالت هذه الصفة أهميتها لدى فئات الدخل ما فوق المليون ل.ل. إذ سجلت نسبة ٣٧,٥٪ لفئة ما بين مليون ومليون ونصف ونسبة ٢٩,٢٪ ما فوق المليون ومليون ونصف مقابل ١٨,٤٪ لفئة ٦٠١ ألف ومليون ل.ل. ولم تعرف فئة الدخل الدنيا ٣٠٠ ألف وما دون أي أهمية لهذا العنصر.

• عنصر أن تكون عذراء

تقاربت الأهمية بين كل فئات الدخل وتراوحت النسبة بين ٢٥٪ للفئة الأدنى و٢٢,٤٪ للفئة الأعلى باستثناء فئة ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف بلغت نسبتها أكثر من ذلك أي ٣,٣٪.

هـ. مواصفات الشريكة ومتغير الانتماء الطائفي

وإذا أخذنا متغير الانتماء الطائفي يتبين أن الصفات المطلوبة احتلت أحجاماً متفاوتة الأهمية لدى المسلمين والمسيحيين وعلى الشكل التالي:

• الجمال والأنوثة: ٦٩ إجابة لدى المسيحيين مقابل ٤٩ لدى المسلمين.

● متعلمة: ٢٨ إجابة لدى المسلمين مقابل ١٨ لدى المسيحيين. غير أن صفة متعلمة في اللائحة الثانية في ترتيب الأهمية نالت ٥٥ إجابة لدى المسيحيين مقابل ٣٨ لدى المسلمين.

● صفة الشخصية القوية: ٤ إجابات في اللائحة الأولى و ١٢ إجابة في اللائحة الثانية لدى المسلمين، مقابل إجابة واحدة في اللائحة الأولى و ١٧ إجابة في اللائحة الثانية لدى المسيحيين.

● صفة الأخلاق الحميدة: ٢٦ إجابة لدى المسلمين مقابل ٢٣ إجابة لدى المسيحيين.

● صفة عذراء: أهميتها أكبر لدى المسلمين، ٢٥ إجابة مقابل ١٤ إجابة لدى المسيحيين.

● أن تعمل: ١٤ إجابة في اللائحة الثانية و ١٣ في اللائحة الثالثة لدى المسلمين مقابل ٥ إجابات في اللائحة الثانية و ١٨ إجابة في اللائحة الثالثة لدى المسيحيين.

٢-٢ مواصفات الشريك الذكر (مجموع الإجابات

١٧٤ إجابة)

كانت خيارات الشابات بالنسبة لمواصفات الشريك الذكر وفق جدول عناصر هي: احترامه للمرأة الشريكة، القدرة المادية (متمكن مادياً)، التزامه لشريكته ووفائه لها، أن يكون متعلماً، منفتحاً، قوي الشخصية.

أ. الخيارات وفق ترتيب الأهمية

جدول رقم (٣٦): توزع الشابات الإناث بحسب تحديدهن لمواصفات الشريك الذكر (في المرتبة الأولى) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريك الذكر (المرتبة الأولى)
٥٧,٤	١٠٠	يحترم المرأة
٢٣,٥	٤١	متمكن مادياً
١١,٤	٢٠	ملتزم للمرأة
٨	١٣	متعلم
١٠٠	١٧٤	المجموع

جاءت الخيارات بحسب لائحة ترتيب الأهمية بالدرجة الأولى، مواصفات احترام المرأة والقدرة المادية ومن ثم الالتزام بالشريكة والوفاء لها. ثم في لائحة الترتيب الثانية لجهة الأهمية أن يكون متعلماً ومنفتحاً. وأخيراً قوي

الشخصية في لائحة الترتيب التالية ولكن في الموقع الأول.
وكانت الخيارات على درجة الأهمية التالية:

• عنصر احترام المرأة الشريكة

شدت الفتيات على هذه الصفة لدى الشريك الذكر انطلاقاً من وعيها لأهمية هذا العنصر في الحياة الزوجية المبنية على الاحترام والتكافؤ، وللمرأة حق متساوٍ في الاحترام في الأسرة. ويعكس ذلك موقفاً مبدئياً وعملياً في ظل ما يسود من تمييز ضد المرأة والنظرة الدونية تجاهها. وسجلت هذه الصفة أعلى نسبة في الإجابات كخيار أول وبلغت ٥٧,٤% من إجمالي أجوبة الشابات.

• عنصر القدرة المادية أو أن يكون متمكناً مادياً

لهذه الصفة موقعها الثاني في ترتيب اللائحة الأولى نظراً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في المجتمع ولوعي الفتيات أن شرط توفر الإمكانيات المادية هو المدخل لتكوين أسرة مستقلة. وقد نالت هذه الصفة نسبة ٢٣,٥% من الإجابات ضمن اللائحة الأولى.

• عنصر الالتزام بالشريكة والوفاء لها

علقت الفتيات أهمية على هذا العنصر كونه احتل الموقع الثالث في ترتيب الأهمية. والمنطلق يعود إلى نظرة الفتاة للشريك وواجبه العاطفي والأخلاقي تجاهها في الارتباط بالزواج وأن الالتزام بشريكة واحدة وإثبات الوفاء لها هو أيضاً حق للفتاة التي تبادل الشريك الالتزام والوفاء. ويبدو أن ما يسود في المجتمع من ظاهرة عدم الوفاء للشريكة يشكل مصدر قلق لدى المرأة وعبرت عنه الفتيات بإعطائه موقفاً متقدماً في الأهمية مقارنة مع مواصفات أخرى، وسجلت نسبة الإجابات ١١,٤٪ في إجمالي الإجابات في اللائحة الأولى، وكذلك نسبة ٣٥,٦٪ في لائحة الترتيب الثانية وفي الموقع الأول من اللائحة بنسبة ٣٥,٦٪ وكذلك نسبة ٤٪ في اللائحة الثالثة.

جدول رقم (٣٧): توزع الشابات الإناث بحسب تحديدهن لمواصفات الشريك الذكر (في المرتبة الثانية) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريك الذكر (المرتبة الثانية)
٣٥,٦	٦٢	ملتزم للمرأة ووفي
٣٥	٦١	متعلم

١٥,٦	٢٧	منفتح
١٣,٨	٢٤	يحترم المرأة
١٠٠	١٧٤	المجموع

• عنصر أن يكون متعلماً

جاءت هذه الصفة في الموقع الثاني في لائحة الترتيب الثانية وبعد عنصر الالتزام والوفاء. ونالت نسبة ٣٥,٥% من إجمالي إجابات اللائحة. وتعلق الشباب، كما الشباب، أهمية على عنصر التعليم لارتباطه بالعمل والدخل، وكذلك بالمستوى الثقافي والأخلاقي لدى الرجل.

• عنصر الانفتاح (منفتح ذو ذهنية عصرية غير تقليدية)

جدول رقم (٣٨): توزع الشباب الإناث بحسب تحديدهن لمواصفات الشريك الذكر (في المرتبة الثالثة) (المجموع ١٧٤)

النسبة	العدد	مواصفات الشريك الذكر (المرتبة الثالثة)
٥٢,٢	٩١	قوي الشخصية
٢٥,٩	٤٥	متعلم

١٧,٨	٣١	منفتح
٤	٧	ملتزم للمرأة ووفي
١٠٠	١٧٤	المجموع

رغم أن هذه الصفة قد احتلت الموقع الثالث في لائحة الترتيب الثانية وبنسبة ١٥,٦٪ بعد المواصفات الأربعة التي سبقتها موقعاً وأهمية، فإن وعي الفتيات لضرورة أن يكون الشريك منفتحاً غير متزمت أو "رجعي" بالمعنى الاجتماعي أو التقليدي هو وعي متزايد الأهمية، كون الانفتاح صفة تسمح بتوفر نظرة مختلفة للمرأة عما هو سائد في المجتمع، أي بما يساهم في تمتعها بحقوقها الذي لا يناقش بأن تحوز على احترام الرجل وتقديره لها في الموقع المتساوي والمشاركة السوية من جهة، وفي التعامل والتربية تجاه الأولاد في عصرنا الراهن من جهة أخرى. وصفة الانفتاح نالت أهميتها أيضاً في اللائحة الثالثة وفي الموقع الثالث وبنسبة ١٧,٨٪ من إجمالي إجابات اللائحة.

• عنصر قوي الشخصية

كانت هذه الصفة في الماضي البعيد تحتل الموقع الأول في وعي المرأة تجاه الرجل، وضرورة أن يوفر الحماية والتميز

بالرجولة. إلا أن المواصفات الأخرى المشار إليها أعلاه قد تقدمت بأهميتها على صفة قوة الشخصية، حيث لم ترد مطلقاً في اللائحتين الأولى والثانية، بل في اللائحة الثالثة لجهة ترتيب الأهمية، ولكن في الموقع الأول وبنسبة ٥٢,٢% من إجمالي الأجوبة في اللائحة.

ب. مواصفات الشريك ومتغير العمر

في المقارنة بين فئات الأعمار للشابات أي الفئة الأصغر ١٨-٢١ سنة، والفئة المتوسطة ٢٢-٢٥ سنة والفئة الأكبر ٢٦ سنة وما فوق تبين ما يلي:

• عنصر احترام المرأة

تزداد أهمية هذه الصفة لدى الفئة الأصغر وبنسبة ٥٩,٢% ومن ثم الفئة المتوسطة بنسبة ٥٥,٢% وأخيراً لدى الفئة الأكبر ٣٦,٣%، وكان هذه الصفة تفقد أهميتها النسبية عند تقدم عمر الشابة. وقد يعود السبب إلى أن الفتاة في مقتبل العمر تشعر بقوة أكبر بضرورة نيل احترام الشباب لها، ومع تطور النضج

عندها ومن خلال إثبات مكانتها من خلال التعليم الجامعي والخبرة النسبية مع تقدم العمر تزداد ثقتها بنفسها وتفرض بالممارسة والعلاقات احترام الآخر لها.

• عنصر القوة المادية

على عكس الصفة السابقة يزداد الشعور بأهمية هذه الصفة من خلال تقدم العمر حيث بلغت النسبة الأعلى لدى فئة الأعمار الأكبر وهي ٤٥,٤٪ ومن ثم الفئة المتوسطة ٢٣,٦٪ وأخيراً لدى فئة الأعمار الأصغر ٢١,٦٪.

فوعي الشباب لأهمية عنصر القدرة المادية يتبلور أكثر مع تقدم العمر وازدياد القناعة بضرورة توفر هذه الصفة لتكوين الأسرة.

• عنصر الالتزام والوفاء للشريكة

هنا أيضاً وكما صفة الاحترام كلما صغر عمر الشباب كلما تضاعفت أهمية هذه الصفة حيث سجلت نسبة ١٢٪ لدى الفئة الصغرى و ١٠,٥٪ لدى الفئة المتوسطة وأخيراً ٩٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. وحتى ضمن لائحة الترتيب الثانية فإن النسبة كانت الأهم لدى الفئة العمرية الأصغر بنسبة ٤٠٪، وكذلك لدى الفئة المتوسطة بنسبة ٣١,٥٪ في حين غابت هذه

الصفة تماماً في أجوبة الفئة العمرية الأكبر في لائحة الترتيب الثانية.

• عنصر التعليم

ارتبطت أهمية هذه الصفة وبشكل تصاعدي مع العمر حيث كانت تزداد أهمية مع تقدم السن وكانت النسبة الأعلى لدى الفئة العمرية الأكبر حيث بلغت ٦٣,٦٪ ثم الفئة المتوسطة ٣٦,٨٪ والفئة الصغرى سجلت النسبة الأدنى وهي ٣١,٢٪.

• عنصر الانفتاح والذهنية العصرية غير

التقليدية

برزت الأهمية لدى الفئة العمرية الصغرى ونسبة ١٤,٤٪ ثم بدأت تنخفض مع تقدم العمر حيث سجلت ٢١٪ للفئة المتوسطة، وأخيراً نسبة ٩٪ للفئة الأكبر. وهذا الأمر لوحظ أيضاً في ترتيب اللائحة الثالثة أي تفوق أهمية هذه الصفة لدى الفئة الأصغر ومن ثم الفئة المتوسطة، وأخيراً لدى الفئة الأكبر.

• عنصر قوة الشخصية

كلما تقدم عمر الشابات كلما أعطت أهمية أكبر ولكن

بشكل طفيف لهذه الصفة حيث سجلت النسبة الأعلى لدى فئات العمر المتوسطة ٥٥,٢٪ وفئة العمر الأكبر ٥٤,٥ (النسبتان متقاربتان) والنسبة الأقل ولكنها هامة وهي ٥٠,٤٪ لدى الفئة الصغرى.

ج. مواصفات الشريك ومتغير العمل (مجموع

الإجابات للشابات العاملات ١٩ إجابة)

كان اختيار الشابات العاملات لمواصفات الشريك أكثر تشديداً على صفات عن غيرها، وبنسب تفوق النسبة العامة لمجمل الشابات ويكون العمل متغيراً مؤثراً بشكل ملحوظ في الخيارات.

• عنصر احترام المرأة

يبدو أن العاملات أعطين الأهمية القصوى لهذه الصفة ١٥ إجابة من أصل ١٩ في لائحة الترتيب الأولى أي بنسبة ٧٨,٩٪ وهي أعلى من نسبة الإجابات للشابات ككل (٥٧,٤٪). فالعمل كمتغير شديد التأثير في خيار الفتيات لأهمية هذه الصفة كون الشابة العاملة تمارس دوراً فعلياً في المجتمع، ومن هذا الموقع تحرص الشابة أكثر على حقها بالاحترام.

• عنصر القدرة المادية

نالت هذه الصفة لدى العاملات نسبة ١٥,٧٪ ، أي ٣ إجابات من أصل ١٩ وقد تعود هذه النسبة إلى شعور العاملة بالاستقلالية المادية النسبية بفعل العمل، ولكن هذه الصفة تحوز على الأهمية لاحتلالها الموقع الثاني في اللائحة الأولى لدى العاملات.

• عنصر الالتزام والوفاء

أهمية هذا العنصر أقل درجة لدى العاملات مقارنة مع إجمالي أجوبة الشابات حيث نالت هذه الصفة نسبة ٥,٢٪ مقابل ١١,٤٪ لدى المجموع من الإناث في العينة.

• عنصر التعليم

في احتلالها للموقع الأول ضمن اللائحة الثانية في ترتيب الأهمية، وبعدهد إجابات بلغ ١٠ من أصل ١٩ إجابة، أي بنسبة ٥٢,٦٪ تكون هذه الصفة قد تقدمت على الصفات الأخرى في اللائحة وبشكل خاص على صفة الالتزام والوفاء التي كانت في الموقع الأول في اللائحة الثانية لمجموع الإناث، أو نالت صفة الالتزام ٢١٪ بين العاملات مقابل ٣٥,٦٪ لدى المجموع في اللائحة الثانية.

• عنصر الانفتاح والذهنية العصرية غير

التقليدية

لهذه الصفة أيضاً أهمية لدى العاملات تفوق أهميتها بين مجموع الإناث، إذ سجلت نسبة ٢١٪ (٤ إجابات من أصل ١٩) مقابل ١٥,٦٪ لدى مجموع الإناث في اللائحة الثانية.

• عنصر الشخصية القوية

تشابهت أهمية هذه الصفة لدى العاملات وبنسبة ٥٢,٦٪ أي ١٠ إجابات من أصل ١٩ مع النسبة المسجلة لدى عموم الإناث في اللائحة الثالثة أي ٥٢,٦٪ واحتلت أيضاً الموقع الأول في هذه اللائحة لدى العاملات.

د. مواصفات الشريك ومتغير دخل أسرة

الشابات

تفاوت تأثير متغير الدخل على درجة أهمية كل صفة من المواصفات بين فئات الدخل حيث كان قوياً لدى فئة وأقل قوة لدى فئة دخل أخرى.

• عنصر الاحترام للمرأة

الأهمية القصوى لهذه الصفة برزت لدى فئة الدخل بين

٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف وبنسبة ٨٣,٤٪ في حين سجلت لدى الفئات الأخرى نسباً تراوحت بين ٥٧,١٪ لفئة الدخل ما فوق مليون ونصف مليون ونسبة ٥٥,٦٪ لدى فئة الدخل الدنيا أي ٣٠٠ ألف وما دون.

• عنصر القدرة المادية

كانت هذه الصفة شديدة الأهمية لدى فئة الدخل الدنيا أي ٣٠٠ ألف وما دون، إذ سجلت نسبة ٤٤,٤٪ مقابل ١٠,٥٪ لدى فئة ٦٠١ ألف ومليون و٢٥٪ لفئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون.

• عنصر الالتزام والوفاء

لم تبرز أهمية هذه الصفة سوى لدى فئتي الدخل ما بين ٦٠١ ألف ومليون وبنسبة ١٣,١٪ وفئة الدخل التي تليها بين مليون ومليون ونصف المليون بنسبة ١٤,٧٪ في حين غابت الإجابات عن فئات الدخل الأدنى والأعلى.

• عنصر التعليم

لهذه الصفة أهميتها لدى فئات الدخل الدنيا بنسبة ٣٣,٣٪ لما دون ٦٠٠ ألف ل.ل. وبنسبة ٣٥,٣٪ وبنسبة ٣٨٪ لفئتي

الدخل ما فوق المليون تباعاً.

• عنصر الانفتاح والذهنية العصرية غير التقليدية

لم تظهر الأهمية إلا لدى فئات الدخل ما فوق ٦٠١ ألف ليرة وبنسبة ٢٢,٢٪ لفئة ٦٠١ ألف ومليون ونسبة ١٤,٧٪ لما فوق المليون و١٣٪ لما فوق المليون ومليون ونصف وغابت تماماً عن فئتي الدخل ما دون ٦٠٠ ألف ل.ل.

• عنصر قوة الشخصية

الأهمية الأولى برزت لدى فئة الدخل بين ٦٠١ ألف ومليون وبنسبة ٦٣,١٪ وأدناها لدى فئة الدخل الدنيا ما دون ٣٠٠ ألف وبنسبة ٢٢,٢٪. وتقاربت نسبياً الأهمية لدى فئات الدخل الأخرى وراوحت بين ٤٧٪ و٥٤,٧٪ لفئتي ما فوق المليون تباعاً و٥٠٪ لفئة ما بين ٣٠١ ألف و٦٠٠ ألف.

هـ. مواصفات الشريك ومتغير الانتماء الطائفي

لم تكن الأهمية على درجة متساوية لكل صفة من الصفات لدى الشباب بحسب الانتماء الطائفي.

• في اللائحة الأولى في ترتيب الأهمية:

▪ عنصر احترام المرأة: ٥٤ إجابة لدى المسلمات مقابل ٤٤ لدى المسيحيات.

▪ عنصر القدرة المادية: ٢٤ إجابة لدى المسيحيات مقابل ١٧ إجابة لدى المسلمات.

▪ عنصر الالتزام والوفاء: ١١ إجابة لدى المسلمات مقابل ٩ إجابات لدى المسيحيات.

• في اللائحة الثانية في ترتيب الأهمية:

عنصر التعليم: ٣٤ إجابة لدى المسيحيات مقابل ٢٦ لدى المسلمات

عنصر الانفتاح والذهنية العصرية: ١٤ إجابة لدى المسيحيات مقابل ١٣ لدى المسلمات.

• في اللائحة الثالثة في ترتيب الأهمية:

▪ عنصر قوة الشخصية: ٤٦ إجابة لدى المسلمات مقابل ٤٥ إجابة لدى المسيحيات.

٣. عوامل اختيار الشريك

هنالك عوامل عدة تؤدي دوراً في بلورة اختيار الشباب للشريك، أهمها: المشاعر والأحاسيس العاطفية أو ما يمكن تسميته بالحب العاطفي والانسجام المتولد بين الشريكين على قاعدة هذا الحب، الاستطاعة المادية والقدرة على تحمل أعباء الأسرة، الانتماء الطائفي للشريك أي أن يكون من الطائفة أو الدين نفسه، نوع مهنة الشريك، المستوى التعليمي للشريك، الانتماء إلى عائلة معروفة أو ما يمكن تسميته في التعبيرات المتداولة "ابن عائلة" أو "بنت عائلة"، وأخيراً الانسجام بين الشريكين في الأفكار والآراء العامة ولا سيما السياسية. ولا شك أن هذه العوامل مرتبطة بالمفاهيم التي يكونها الشباب عن الزواج وبمواصفات الشريك الذي يختارونه.

لقد طلب من الشباب المستجوبين في العينة من إناث وذكرور تحديد خيارات ثلاث وفق ترتيب الأهمية من بين العوامل السبعة المشار إليها، وصنفت الدراسة الأجوبة ضمن ثلاث لوائح بحسب ترتيب الأهمية وجاءت المعطيات على الشكل التالي:

جدول رقم (٣٩): توزيع الشباب بحسب تحديدهم لعوامل اختيار الشريك (في المرتبة الأولى)

النسبة	العدد	عوامل اختيار الشريك
٩٤,٨	٣٣٠	حب عاطفي
٢,٦	٩	الاستطاعة المادية
١,٧	٦	الانتماء الطائفي
٠,٩	٣	نوع مهنة الشريك
١٠٠	٣٤٨	المجموع

• عامل الحب العاطفي والانسجام

بالشخصية

احتل الموقع الأول في لائحة الأهمية الأولى وسجلت الأجوبة حوله نسبة عالية جداً أي ٩٤,٨% عاكسة بذلك المكانة الكبيرة التي يخصصها الشباب للمشاعر والحب في أي علاقة مع الشريك تتطور وتتكلل بالزواج.

• عامل الاستطاعة المادية والقدرة على تحمل

أعباء الأسرة

جاء في الموقع الثاني في لائحة الترتيب الأولى لجهة الأهمية وبنسبة ٢,٦% ولكنه تكرر في اللائحة الثانية وفي المرتبة

الأولى فيها بنسبة ٣٢,٥٪. ويشكل العامل الاقتصادي المادي في هذا السياق عنصراً أساسياً في عوامل الاختيار ولكن بعد الحب العاطفي وليس قبله.

• عامل الانتماء الطائفي للشريك

في الظروف التي يعيشها الشباب ولا سيما بعد الحرب الأهلية التي تنامت فيها ظاهرات الطائفية والتعصب، أصبح هذا العامل مهماً لدى الفئات الاجتماعية والأسر، ومن خلالها انتقل إلى وعي الشباب الذين أخذوا يعتبرون أن الانتماء الطائفي أو الديني للشريكين مسألة ينبغي أخذها في الاعتبار في الزواج. واحتل هذا العامل الموقع الثالث في اللائحة الأولى وبنسبة ضئيلة ١,٧٪ ذلك أن العامل الأول المتمثل بالحب العاطفي استأثر بالحصة الأكبر أي ٩٤,٨٪ كما أشرنا وتوزع رصيد الأجوبة على العوامل الأخرى.

إلا أن العامل الطائفي برزت أهميته في أجوبة الشباب في اللائحة الثانية وفي الموقع الثالث فيها وبنسبة ٢٩,٦٪ من إجمالي الأجوبة ضمن اللائحة.

جدول رقم (٤٠): توزع الشباب بحسب تحديدهم لعوامل اختيار الشريك (في المرتبة الثانية)

النسبة	العدد	عوامل اختيار الشريك
٣٢,٥	١١٣	الاستطاعة المادية
٣١,٠	١٠٨	المستوى التعليمي للشريك
٢٩,٦	١٠٣	الانتماء الطائفي
٥,٢	١٨	نوع مهنة الشريك
١,١	٤	عائلة معروفة
٠,٣	١	حب عاطفي
٠,٣	١	انسجام في الآراء
١٠٠	٣٤٨	المجموع

• عامل المستوى التعليمي

أعطت الأجوبة هذا العامل الأهمية في الترتيب في اللائحة الثانية ولم يرد ضمن اللائحة الأولى، واحتل الموقع الثاني في اللائحة بنسبة ٣١٪ بعد الاستطاعة المادية وكذلك في الموقع الثاني في اللائحة الثالثة وبنسبة ٣٨,٨٪.

• عامل الانسجام في الآراء السياسية
والفكرية

جدول رقم (٤١): توزع الشباب بحسب تحديدهم لعوامل اختيار الشريك (في
المرتبة الثالثة)

النسبة	العدد	عوامل اختيار الشريك
٤٤,٨	١٥٦	انسجام في الآراء
٣٨,٨	١٣٥	المستوى التعليمي
٧,٨	٢٧	الانتماء الطائفي
٤,٩	١٧	عائلة معروفة
٢	٧	نوع المهنة
٠,٦	٢	متمكن مادياً
١,١	٤	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

جاءت مرتبة هذا العامل في اللائحة الثالثة في ترتيب
الأهمية وفي الموقع الأول منها بنسبة ٤٤,٨٪. ويعكس ذلك
الأهمية المتزايدة لأن يكون الشريكان متقاربين ومنسجمين في

الآراء والأفكار، ولا سيما في المسائل السياسية التي يهتم بها الشباب.

• العوامل الأخرى

لم تنل مهنة الشريك سوى ٣ أجوبة في اللائحة الأولى وبنسبة ٠,٩% و ١٨ إجابة في اللائحة الثانية وبنسبة ٥,٢% و ٧ أجوبة في اللائحة الثالثة.

ولم يعط الشباب في أجوبتهم أهمية لعنصر الانتماء إلى عائلة معروفة، إذ اقتصر على ٤ أجوبة في اللائحة الثانية و ١٧ إجابة في اللائحة الثالثة، وذلك من إجمالي ٣٤٨ إجابة.

أما لناحية تبيان العلاقة بين العوامل المشار إليها والمتغيرات التي تم اعتمادها أي الجنس والعمر والعمل والدخل والانتماء الطائفي، فلم نر ضرورة لها في هذا الباب، ذلك أن القسم المتعلق بمفهوم الزواج لدى الشباب ومواصفات الشريك قد تضمن عناصر تكشف أهمية كل عامل من العوامل المشار إليها هنا، وسبق وأظهرنا العلاقة بينها وبين المتغيرات المعنية.

٤. موقف الشباب من الزواج والحرية الشخصية

يسود في المجتمع والوعي العام فكرة أن الزواج ارتباط يضع حداً للحرية الشخصية لكل من الشريكين، وفق ما كانت تمارس قبل الزواج. إن قدراً كبيراً من الحرية الشخصية يفقده الشاب عند الزواج، أو على الأقل يصبح مقيداً ضمن العلاقة الزوجية. وسئل الشباب ما إذا كان الزواج يتناقض أو يتكامل مع الحرية الشخصية وجاءت المعطيات كالتالي:

جدول رقم (٤٢): توزع الشباب بحسب الرأي من العلاقة بين الزواج والحرية الشخصية

النسبة	العدد	الرأي
٢٢,٧	٧٩	يتناقض
٧٧,٣	٢٦٩	يتكامل
١٠٠	٣٤٨	المجموع

يرى ٢٢,٧٪ من الشباب أن الزواج يتناقض مع الحرية الشخصية مقابل ٧٧,٣٪ منهم يؤكدون تكامل الزواج مع الحرية لكل شريك من الشريكين.

إن فكرة التناقض بين الزواج والحرية الشخصية كانت أكثر رسوخاً بين الشباب الذكور ٥٩,٤% مقابل ٤٠,٦% لدى الإناث من إجمالي عدد أجوبة التناقض، واعتبرت الشابات أن التكامل بين الزواج والحرية الشخصية أمراً ممكناً وذلك بنسبة ٥٢,٧% من الأجوبة مقابل ٤٧,٣% لدى الذكور من إجمالي عدد أجوبة التكامل.

أما لجهة متغير العمر، فإن القناعة بالتناقض بين الاثنين كانت أكبر حجماً لدى فئة الأعمار لصغرى أي بين ١٨ و ٢١ سنة، إذ سجلت الأجوبة نسبة ٢٣,٦% ثم انخفضت لدى الفئة المتوسطة إلى ٢٠,٥%. وأخيراً بلغت ٧,١% لدى الفئة العمرية الأكبر أي ما فوق ٢٦ سنة.

أما رأي الشباب العاملين في الموضوع فقد توزع بين ١٩ إجابة حول التناقض بنسبة ٢٦% مقابل تأكيد أكبر على التكامل، إذ بلغ عدد الإجابات ٥٤ إجابة وبنسبة ٧٤% من إجمالي عدد العاملين (٧٣ شاباً) أيد لشباب المسلمون التكامل بين الزواج والحرية الشخصية وذلك بنسبة ٥٢% مقابل ٤٨% من الباب المسيحيين في حين أن فكرة التناقض

سجلت نسبة ٤٠٪ بين المسلمين و٦٠٪ بين الشباب المسيحيين وذلك من إجمالي عدد الشباب، في كل من فئة الأجوبة بالتناقض والتكامل.

٥. موقف الشباب من الزواج والتمتع بالحياة

يختلف الناس في الرأي حول الزواج والتمتع بالحياة فيرى بعضهم أن هنالك تناقض وآخرون يرون العكس أي بالتكامل بين الاثنين. أما الشباب في العينة قد ربطوا ما بين الحرية الشخصية والتمتع بالحياة وبالزواج، وهكذا أيد ٨٦,٨٪ منهم فكرة التكامل مقابل ١٣,٢٪ وضعوا العلاقة بين الزواج والتمتع بالحياة في خانة التناقض.

جدول رقم (٤٣): توزيع الشباب بحسب الرأي من العلاقة بين الزواج والتمتع بالحياة

النسبة	العدد	الرأي
١٣,٢	٤٦	يتناقض
٨٦,٨	٣٠٢	يتكامل
١٠٠	٣٤٨	المجموع

في فئة الذين يعتبرون أن هنالك علاقة تناقض شكلت أجوبة الإناث ٤٧,٨٪ مقابل ٥٢,٢٪ هي نسبة أجوبة الذكور. أما علاقة التكامل فأيدها الشباب من الجنسين بشكل متساوٍ تقريباً إذ كانت النسبة ٥٠,٣٪ لدى الإناث و ٤٩,٧٪ لدى الذكور.

تبين أن فكرة التكامل مرتبطة بتقدم العمر حيث كانت النسب لأجوبة خانة التناقض ١٥,٧٪ في فئة الأعمار الصغرى و ٦,٨٪ في المتوسطة و ١٧,٨٪ في الفئة العمرية الأكبر. مقابل ذلك كانت نسب أجوبة التكامل ٨٤,٣٪ للفئة العمرية الأصغر و ٩٣,٢٪ للفئة المتوسطة وأخيراً ٨٢,٢٪ للفئة العمرية الأكبر.

وشدّد الشباب العاملون على فكرة التكامل بنسبة ٨٥٪ مقابل ١٥٪ لفكرة التناقض، وذلك من إجمالي عدد العاملين الـ ٧٣ شاباً.

وفي علاقة رأي الشباب بتناقض أو تكامل الزواج والتمتع بالحياة مع متغير الانتماء الطائفي للشباب يتبين أن الشباب المسلمين شددوا أكثر على فكرة التناقض حيث سجلت نسبته أجوبتهم ٥٦,٥٪ مقابل ٤٣,٥٪ لدى الشباب

المسيحيين من إجمالي أجوبة فئة التناقض. في المقابل أيد الشباب المسيحيون أكثر فكرة التكامل ونسبة ٥١,٧% مقابل نسبة ٤٨,٣% لدى الشباب المسلمين من إجمالي عدد أجوبة فئة التكامل.

٦. السن الأمثل للزواج لدى الشباب والعدد الأمثل للأولاد في الأسرة

أ- السن الأمثل للزواج عند الشابات الإناث

جرى تقسيم فئات العمر عند الزواج إلى فئة أولى ما بين ١٨ و ٢٢ سنة ثم الفئة الثانية بين ٢٣ و ٢٦ سنة والفئة الثالثة ما بين ٢٧ و ٣٠ سنة.

جدول رقم (٤٤): توزع الشباب بحسب الرأي حول العمر الأمثل للزواج عند الإناث

النسبة	العدد	العمر الأمثل
٢٣,٣	٨١	٢٢-١٨
٦٤,١	٢٢٣	٢٦-٢٣
١٢,٦	٤٤	٣٠-٢٧
١٠٠	٣٤٨	المجموع

واعتبر الشباب من الجنسين معاً أن السن الأمثل لزواج الإناث يقع في الفئة الثانية أي بين ٢٣ و ٢٦ سنة وذلك بنسبة ٦٤,١٪ من إجمالي عد الأجوبة. ونالت فئة السن الأولى من ١٨ إلى ٢٢ سنة بنسبة ٢٣,٣٪ وأخيراً فئة السن من ٢٧ إلى ٣٠ سنة بنسبة ١٢,٦٪.

الملفت أن الشابات الإناث اللواتي اخترن سنة الزواج في الفئة الثانية من ٢٣ إلى ٢٦ سنة. بلغت نسبة أجوبتهن ٥٣٪ مقابل نسبة ٤٧٪ من أجوبة الشباب الذكور حول هذه الفئة بالذات.

في المقابل كانت نسبة أجوبة الذكور حول السن الأمثل في الفئة الأولى أي ١٨-٢٢ سنة حوالي ٦٣٪ مقابل ٣٧٪ هي نسبة أجوبة الإناث حول السن الأمثل في الفئة الأولى. أما الفئة الثالثة لسن الزواج الأمثل أي من ٢٧ إلى ٣٠ سنة كانت نسبة أجوبة الإناث أكبر أي ٥٩٪ مقابل ٤١٪ هي نسبة أجوبة الشباب الذكور حول السن الأمثل لزواج الإناث ضمن هذه الفئة.

الشباب من الجنسين وبحسب فئة الأعمار الصغرى

والمتوسطة والكبرى كانت لهم آراء حول السن الأمثل للزواج عند الإناث، وكما ورد لدى الأكثرية أي ما بين ٢٢ و ٢٦ سنة على الشكل التالي: النسبة الأعلى للأجوبة تعود إلى فئة الأعمار الصغرى أي ما دون ٢٢ سنة أي ما بين ١٨ و ٢٢ سنة وسجلت حوالي ٦٩,٤% من إجمالي عدد الشباب الإناث والذكور في الفئة العمرية الأصغر. وفي الدرجة الثانية أتت أجوبة فئة الأعمار الأكبر من ٢٦ سنة وما فوق، وكانت نسبتها في حدود ٥٧% وأخيراً الفئة العمرية من ٢٢ إلى ٢٥ سنة نالت أجوبتها نسبة ٥٥,٥% من إجمالي عدد الشباب في هذه الفئة.

وإذا أخذنا الفئة العمرية والأجوبة حول السن الأمثل للإناث ضمن الفئة العمرية نفسها جاءت الأجوبة على الشكل التالي: الفئة العمرية الصغرى رأت بنسبة ١٧,١% السن الأمثل لزواج الإناث ضمن فئتها. والفئة العمرية المتوسطة رأت بنسبة ٥٥,٨% السن الأمثل للزواج عند الإناث ضمن فئتها العمرية.

وأخيراً رأت الفئة العمرية الأكبر بنسبة ١٧,٨% السن الأمثل للزواج الإناث من فئتها العمرية. أما لدى الشباب العاملين فقد كانت أكثريتهم بنسبة ٥٩% ترى أن السن الأمثل

لزواج الإناث هي ضمن الفئة الثانية أي ما بين ٢٣ و ٢٦ سنة. مقابل ٢٨,٧٪ للسن الأمثل عند الإناث ما بين ١٨ و ٢٢ سنة. وأخيراً ١٢,٧٪ هي نسبة أجوبة العاملين حول السن الأمثل بين ٢٦ و ٣٠ سنة لسن الزواج عند الإناث في علاقة متغير دخل الأسرة ورأي الشباب حول السن الأمثل لزواج الإناث وضمن الأكثرية التي حددت هذا السن بين ٢٣ و ٢٦ سنة، فكانت فئة الدخل ما فوق المليون ل.ل. تمثل نسبة ٦٧,٢٪ مثل ٣٢,٨٪ لدى فئات الدخل تحت المليون ل.ل. والنسبة الأعلى سجلت لدى فئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون أي حوالي ٤٦,٦٪ من إجمالي عدد أجوبة فئة السن الأمثل المشار إليها، وحول السن الأمثل لزواج الإناث كانت أجوبة الشباب المسيحيين تمثل نسبة ٥٠,٦٪ مقابل نسبة ٤٩,٤٪ لأجوبة الشباب المسلمين حول السن الأمثل لزواج الإناث في الفئة ٢٣-٢٥ سنة. أما الفئة الأولى أي ١٨-٢٢ سنة لسن الزواج الأمثل للإناث فكانت نسبة أجوبة المسلمين ٦٠,٥٪ مقابل نسبة ٣٩,٥٪ لأجوبة المسيحيين. وحول السن الأمثل لزواج الإناث ضمن الفئة العمرية ٢٧-٣٠ سنة كانت النسبة الأعلى لدى الشباب المسيحيين أي ٦٨٪ مقابل ٣٢٪ لنسبة أجوبة الشباب المسلمين.

ب- السن الأمثل للزواج عند الشباب الذكور:

جرى اعتماد الفئات العمرية نفسها أي ١٨-٢٢ سنة والفئة الثانية ٢٣-٢٦ سنة، والفئة الثالثة ٢٧-٣٠ سنة والفئة الرابعة ٣٠ سنة وأكثر.

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤٥): توزع الشباب بحسب الرأي حول العمر الأمثل للزواج عند الذكور

النسبة	العدد	العمر الأمثل
٠,٩	٣	١٨-٢٢
٢٠,٤	٧١	٢٣-٢٦
٦٤,٤	٢٢٤	٢٧-٣٠
١٤,٤	٥٠	٣٠ وأكثر
١٠٠	٣٤٨	المجموع

يرى أكثرية الشباب من إناث وذكور أن السن الأمثل للزواج الذكور يقع ضمن الفئة الثالثة أي ٢٧-٣٠ سنة وذلك بنسبة ٦٤,٤% مقابل نسبة ٢٠,٤% للأجوبة ضمن الفئة الثانية أي

بين ٢٣ و ٢٦ سنة. أما الشباب الذين رؤوا أن السن الأمثل لزواج الذكور هو ما فوق ٣٠ سنة فكانت نسبة أجوبتهم ١٤,٤ % والأقلية من الشباب رأت أن السن الأمثل لزواج الذكور هو بين ١٨ و ٢٢ سنة إذ بلغت نسبة أجوبتهم ٠,٩ % (٣ إجابات فقط من إجمالي ٣٤٨ شاباً).

كان رأي الشباب الذكور للسن الأمثل لزواجهم مختلفاً عن تقدير الشابات الإناث. فضمن الأكثرية في الأجوبة حول السن الأمثل لزواج الذكور في فئة ٢٦-٣٠ سنة كانت نسبة أجوبة الإناث ٥١ % مقابل ٤٩ % من أجوبة الذكور. وفي فئة سن الزواج ٢٦-٢٣ سنة كانت نسبة أجوبة الذكور ٦٣,٣ % مقابل ٤٦,٧ % هي نسبة أجوبة الإناث. وكان الشباب الذكور يفضلون الزواج في هذا العمر في حين ترى الشابات أن على الشباب الانتظار لسن ما فوق ٢٦ سنة ليصبحوا ناضجين أكثر للزواج. أما فئة الإجابات للسن الأمثل فوق ٣٠ سنة كانت نسبة أجوبة الإناث أيضاً أكبر حيث سجلت ٦٨ % مقابل ٤٦ % من الذكور الذين يرون أن السن الأمثل لزواجهم هو فوق ال ٣٠ سنة.

أما الطرافة في أجوبة من يفضل الزواج بين ١٨-٢٢ سنة تكمن في أن الأجوبة الثلاث ضمن العينة تعود إلى شباب ذكور.

وإذا اعتمدنا متغير العمر في أجوبة الشباب من إناث وذكور حول السن الأمثل لزواج الذكور ما بين ٢٦ و ٣٠ سنة فإن النسب الأعلى سجلت في أجوبة الفئات العمرية الصغرى والمتوسطة ومن ثم الكبرى. فالشباب في العينة من الجنسين والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٢٢ سنة قالوا بنسبة ٦٩,٩ % أن السن الأمثل لزواج الذكور بين ٢٦ و ٣٠ سنة ثم الفئة العمرية المتوسطة كانت نسبة أجوبتها ٥٤,٩%. وأخيراً الفئة العمرية الأكبر سجلت نسبة ٥٣,٥%، مقابل ذلك كانت نسبة أجوبة الفئة العمرية ٢٢-٢٥ سنة والتي قدرت سن الأمثل للزواج الذكور في الفئة العمرية نفسها حوالي ٢٣%. وكذلك نسبة أجوبة الشباب في العينة التي قدرت السن الأمثل لزواج الذكور فوق الـ ٣٠ سنة أعلى لدى الفئة العمرية ٢٦ سنة وما فوق حيث بلغت ٢١,٤%.

وفي فئة الشباب العاملين في العينة بلغت نسبة الذين قالوا

بسن الزواج الأمثل للذكور في فئة ٢٦-٣٠ سنة حوالي ٥٧,٥٪
مقابل ٢٨,٧٪ فضلوا السن الأمثل في فئة ١٨-٢٢ سنة. وأخيراً
قدر ١٢,٣٪ من الشباب العاملين أن السن الأمثل لزواج
الذكور يتعدى الـ ٣٠ سنة.

وفي علاقة دخل أسر الشباب وآرائهم حول السن الأمثل
لزواج الذكور في فئة ٢٣-٢٦ سنة كانت النسبة الأعلى لفئة
الدخل ما فوق المليون ونصف المليون ل.ل. وفي حدود ٥٠,٤٪
ثم فئة الدخل ما بين ٦٠١ ألف ومليون كانت نسبة أجوبتها
ضمن هذه الفئة من سن الزواج الأمثل حوالي ٢١,٤٪، وتليها
نسبة فئة الدخل ما بين المليون ومليون ونصف المليون وهي
١٩,١٪.

إذاً أكثرية الشباب كانت أجوبتهم حول السن الأمثل
لزواج الذكور ينتمون إلى أسر دخلها فوق المليون ل.ل.
وذلك بنسبة ٧١,٨٪.

وفي الانتماء الطائفي للشباب، إن الذين فضلوا السن
الأمثل لزواج الذكور ضمن فئة ٢٣-٢٦ سنة، كانت أجوبة
الشباب المسلمين نسبتها ٥٠,٤٪ مقابل نسبة ٤٩,٦٪ لدى الشباب

المسيحيين. في المقابل فضل الشباب المسيحيون السن الأمثل
لزواج الذكور فوق ٣٠ سنة بنسبة ٧٨٪ مقابل ٢٢٪ هي نسبة
أجوبة الشباب المسلمين لزواج ما بعد ٣٠ سنة.

وعلى وجه مناقض لذلك، رأى الشباب المسلمون
وبنسبة ٦٣,٣٪ أن السن الأمثل لزواج الذكور ضمن الفئة
العمرية ٢٣-٢٦ سنة مقابل نسبة ٣٦,٧٪ لدى الشباب
المسيحيين.

أما الشباب الذين يريدون الزواج في سن ما بين ١٨ و٢٢
وهم ثلاثة فائنان منهم من الطائفة الشيعية وشباب من
الطوائف المسيحية الأخرى من غير الموارنة والروم.

ج- العدد الأمثل للأولاد في الأسرة

قسمت فئات العدد الأمثل للأولاد في الأسرة إلى أربعة:
ولد واحد، ولدان، ثلاثة أولاد وأربعة أولاد وأكثر. وطلب
من الشباب المستجوبين تحديد العدد الأمثل للأولاد في الأسر
التي ينوون تكوينها عبر الزواج، فكانت أكثرية الشباب تجيب

على فئة ولدين، وذلك بنسبة ٤٥,١٪ من إجمالي عدد المستجوبين ثم جاءت فئة ثلاثة أولاد في الموقع الثاني وبنسبة ٣٣,٦٪، وأربعة أولاد وأكثر في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٨٪ وأخيراً فضل ٣,٤٪ من الشباب أن يقتصر العدد الأمثل على ولد واحد فقط. وفي الإجمال تجمع العدد الأكبر من الأجوبة حول فئة ولدين أو ثلاثة كأسرة نواتية مصغرة هي النمط السائد في الأسرة اللبنانية على وجه العموم نظراً إلى تراجع الميل العام لإنجاب أربعة أولاد أو أكثر كما جرت عليه الأسر في العقود البعيدة. ويعي الشباب بشكل عام أن عدد الأولاد في الأسرة مرتبط بعوامل اقتصادية وتربوية واجتماعية وثقافية، لا سيما الأعباء المترتبة على واجبات التربية والإعالة.

جدول رقم (٤٦): توزيع الشباب بحسب الرأي حول العدد الأمثل للأولاد

النسبة	العدد	العدد الأمثل
٣,٤	١٢	١
	١٥٧	٢
٣٣,٦	١١٧	٣
١٧,٨	٦٢	٤ وأكثر
١٠٠	٣٤٨	المجموع

كان الشباب الذكور الذين اختاروا العدد الأمثل ولدين يمثلون نسبة ٥٢٪ من إجمالي المصريحين بهذا العدد الأمثل مقابل ٤٨٪ للإناث. وتفوقت نسبة الذكور على نسبة الإناث في الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية أي ثلاثة أولاد وذلك بنسبة ٥١٪ مقابل ٤٩٪. أما حول عدد الأولاد من فئة أربعة وأكثر فقد تجاوزت نسبة إجابة الإناث والبالغة ٥٥٪ نسبة إجابات الذكور المحددة بـ ٤٥٪ والأمر نفسه تكرر حول الإجابة بولد واحد حيث سجلت نسبة إجابات الإناث ٥٨٪ ونسبة إجابات الذكور بـ ٤٢٪.

ورأى الشباب العاملين حول العدد الأمثل بولدين تجاوزت نسبة الإجابات فيه عن النسبة العامة حيث كانت ٥٢٪ من الشباب العاملين مقابل ٤٥,١٪ في العينة ككل.

وحول عدد الأولاد المحدد بـ ٣ أولاد انخفضت نسبة إجابات العاملين إلى ٢٩٪ عن النسبة العامة المحددة بـ ٣٣,٦٪. وكذلك الأمر في فئة أربعة أولاد وأكثر حيث سجلت نسبة إجابات العاملين ١٥٪ مقابل ١٧,٨٪ في العينة. أما الإجابة بولد واحد فهي نسبة قريبة جداً أي ٤٪ مقابل ٣,٤٪ في العينة ككل.

٧. موقف الشباب من الخطوبة

جدول رقم (٤٧): توزع الشباب بحسب الرأي من الخطوبة قبل الزواج

النسبة	العدد	الرأي
٦٥,٨	٢٢٩	ضرورية
٣٤,٢	١١٩	غير ضرورية
١٠٠	٣٤٨	المجموع

لطالما اعتبرت الخطوبة خطوة أولى رسمية بين الشريكين تنال رضى الأهل من الطرفين، وتنقل العلاقة إلى مرحلة متقدمة وتتوج بالزواج. وتؤدي فترة الخطوبة عدة وظائف، فهي في العرف مرحلة انتقالية لطرفي العلاقة الذين انهوا فترة معينة من التعارف والتفاعل ولكنها في حالات التعارف «التقليدي» أو المدبر فترة الاختبار والتعارف الفعليين، وهي على نحو آخر علاقة «معلق» مصيرها، فإما تفضي إلى الزواج أو على العكس إلى فك الارتباط إذا لم يتفق الطرفان ولم ينسجما.

وترافق عملية الخطوبة إن في إعلانها أو في ممارستها طيلة

الفترة ما قبل الزواج طقوس وممارسات بعضها يحمل أعباء مادية واجتماعية على الطرفين معاً. ويميل قسم من الشباب إلى اعتبار الخطوبة لا ضرورة لها، وقسم آخر يتمسك بها. وفي استجواب الشباب في العينة اعتبرت الأكثرية منهم أن الخطوبة لا تزال ضرورية وذلك بنسبة ٦٥,٨٪ مقابل ٣٤,٢٪ أفصحوا أنها غير ضرورية.

وشددت الإناث في العينة على أهمية الخطوبة وضرورتها وذلك بنسبة ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ من إجابات الشباب الموافقين على ضرورتها. وكان الشباب الذكور غير المتمسكين بالخطوبة يمثلون ٥١٪ في عدد الإجابات مقابل ٤٩٪ من الإناث اللواتي هن أيضاً لا يرين بضرورة الخطبة. وعند تناول متغير العمر للشباب الموافقين على ضرورة الخطبة، فإن هذا الرأي معبر عنه بقوة لدى فئات العمر الصغرى ٦٧,٥٪ والمتوسطة ٦٧,٦٪ في حين هو رأي أقل نسبة لدى فئة الأعمار الكبرى أي ٢٦ سنة وما فوق وبلغت ٤٢,٨٪.

في المقابل تزداد القناعة بعدم ضرورة الخطبة مع تقدم العمر حيث سجلت نسبة الإجابات ٣٢,٥٪ في فئة الأعمار

الصفري و٣٢,٤٪ في فئة الأعمار المتوسطة و٥٧,٢٪ في فئة الأعمار الكبرى.

كان الشباب العاملون الموافقون على ضرورة الخطبة أقل في نسبة إجاباتهم عن النسبة العامة في العينة حيث ٥٥٪ منهم اعتبروها ضرورية مقابل ٤٥٪ غير موافقين.

قال الشباب المسلمون وبنسبة ٥٥٪ أن الخطبة ضرورية في حين شاركهم ٤٥٪ من الشباب المسيحيين الرأي نفسه. أما في الإجابة عن لا ضرورة الخطبة فكانت نسبة إجابة المسيحيين ٦١٪ مقابل ٣٩٪ من إجابات الشباب المسلمين.

٨. الموقف من العنوسة

لم تحظ صورة العانس على أي قدر من الرضى في المجتمع واعتبرها البعض «لعنة» والبعض الآخر قلة حظ ونصيب وخاصة للإناث. إلا أن الصورة نفسها لدى جيل الشباب اليوم قد تبدلت ولكنها لم تزل مصدر قلق وخوف للبعض. أما الشباب في العينة فقد عبروا عن موقفهم أو على الأقل إحساسهم حول العنوسة إما بالخوف الشديد أو بالقلق

المتوسط أو الالافوف على الإطلاق.

أءول رقم (٤٨): ءوزع الشباب بأسب الموقف من العنوسة

النسبة	العدد	الموقف
١٠,٩	٣٨	خوف شديد
٥٠,٩	١٧٧	لا خوف على الإطلاق
٣٨,٢	١٣٣	قلق متوسط
١٠٠	٣٤٨	المجموع

وكانت أكثرية الأجابة في الخانة الأخيرة أي لا خوف من العنوسة وذلك بنسبة ٥٠,٩% مقابل ٣٨,٢% أعربوا عن قلق متوسط و١٠,٩% أبدوا خوفهم الشديد من العنوسة فيما لو انطبقت على وصفهم مستقبلاً.

ومن المطمئنين الذين لا يخافون على الإطلاق من العنوسة، كانت نسبة الذكور ٥٤% مقابل ٤٦% من الإناث. ولكن القلقات وعلى قدر متوسط من العنوسة تجاوزت نسبتهم المسجلة ٥٣% نسبة القلقين من الذكور والتي بلغت ٤٧%. الخائفون بشدة من العنوسة توزعت إجاباتهم بنسبة ٥٨% من

الإناث و٤٢٪ من الذكور. وإذا ما اعتبرنا أن العنوسة أشد وطأة على المرأة من الرجل في المجتمع الذكوري فإن موقف الإناث في العينة تجاه العنوسة والمعبر عنها بالخوف أو القلق وبنسبة عالية كما صرح عنها تعكس الحالة النفسية المضطربة التي تقع فيها الفتاة لمجرد التفكير بأن العنوسة هي قدرها. إلا أن عنصر العمل يلعب دوراً في تنامي شعور اللاخوف من العنوسة بحيث صرح ٦١٪ من العاملين والعاملات أنهم لا يهابون العنوسة مقابل ٢٨٪ من القلقين بقدر متوسط و١١٪ من الخائفين بشدة.

وفي علاقة هذا الإحساس بمتغير العمر، فإن الخوف الشديد من العنوسة كان الأقوى في نسبة إجابات فئة الأعمار المتوسطة أي بين ٢٢ و ٢٥ سنة حيث سجلت ١٦,٦٪ مقابل ١٠,٧٪ لدى فئة الأعمار الكبرى و ٨,٣٪ لدى فئة الأعمار الصغرى. أما القلق وبشكل متوسط من العنوسة كان الأبرز في نسبه لدى فئة الأعمار الصغرى ٤٠,٤٪ مقابل ٣٥٪ في كل من الفئتين المتوسطة والكبرى.

والشعور بالقلق المتوسط أو اللاخوف على الأخلاق كان

شبه متساو في التصريح عنه في إجابات الشباب المسلمين والمسيحيين على حدّ سواء. إذ سجلت نسبة ٥٠٪ للفئتين في حالة اللأخوف على الإطلاق والقلق المتوسط في حين كانت النسبة أعلى لدى الشباب المسيحيين ٥٣٪ مقابل ٤٧٪ نسبة إجابات الشباب المسلمين تجاه الأوف الشءءء من العنوسة.

٩. الموقف من "القسمة والنصيب"

لا يزال قسم واسع من المجتمع يعتبر أن الزواج هو "قسمة ونصيب" وأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في تحديد مصير الشباب، إناثاً وذكوراً على حدّ سواء، في الزواج. وهذه الفكرة مسيطرة أيضاً لدى الشباب حيث قال ٦٣,٢٪ من شباب العينة أنهم يؤمنون بـ "القسمة والنصيب" مقابل ٣٦,٥٪ لا يؤمنون بها على الإطلاق. وكانت نسبة الإناث والمقدرة بـ ٥٤٪ الأقوى في فئة المؤمنين بالفكرة مقابل ٤٦٪ من الشباب المتأثرين بهذه الفكرة. أما الشباب الذكور الذين عبّروا عن عدم إيمانهم على الإطلاق بفكرة القسمة والنصيب سجلت إجاباتهم ٥٦٪ مقابل نسبة ٤٤٪ من الإناث غير المؤمنات بالفكرة.

جدول رقم (٤٩): توزع الشباب بحسب الرأي من "القسم والنصيب"

النسبة	العدد	الرأي
٦٣,٢	٢٢٠	يؤمن بها
٣٦,٥	١٢٧	لا يؤمن بها
٠,٣	١	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

وكلما تقدم الشباب بالعمر تخلّوا عن إيمانهم بهذه الفكرة، إذ سجلت نسبة المؤمنین بها ٦٤,٨٪ لدى الفئة العمرية الأصغر وانخفضت إلى ٦١,٧٪ في الفئة المتوسطة ثم وصلت إلى ٥٣,٥٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. أما الراضون لهذه الفكرة فكانت نسبة إجاباتهم ٣٥,٢٪ في الفئة العمرية الأصغر وارتفعت قليلاً إلى ٣٧,٢٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة ومن ثم إلى ٤٦,٥٪ لدى الفئة العمرية الأكبر من ٢٦ سنة وما فوق.

أما الشباب العاملون فإن نسبة المؤمنین بالفكرة تقل عن النسبة العامة المسجلة في العينة إذ بلغت ٥٨٪ مقابل ٦٣,٢٪ في العينة عموماً. والراضون للفكرة سجلت نسبة أجوبتهم بين العاملين ٤٢٪ مقابل ٤,٢٪ في العينة عموماً، وهنا يلعب العمل

دوراً مخففاً من وطأة الرهان على الحظ في الزواج.

وتجاه الفكرة نفسها لم تكن إجابات الشباب متقاربة بحسب الانتماء الطائفي حيث أن المسلمين صرّحوا عن إيمانهم بالفكرة بنسبة ٥٥% مقابل ٤٥% من المسيحيين. أما الراضون على الإطلاق ففكرة "القسمة والنصيب" فكانت نسبة الإجابات لدى المسيحيين الأبرز ٦١% مقابل ٣٩% من الشباب المسلمين.

١٠. الموقف من الطلاق

حافظت فكرة الطلاق في المجتمع على صورتها السلبية قرونًا وقرون، ولم تتبدل إلا بشكل طفيف في بعض المجتمعات الصناعية وغذت المعتقدات والتعاليم الدينية الناظرة إلى الطلاق مضمون الفكرة السلبية تجاه الطلاق وهي "أبغض الحلال" لدى الإسلام ومرفوضة تماماً لدى الكنيسة الكاثوليكية وكذلك في الدين اليهودي.

جدول رقم (٥٠): توزيع الشباب بحسب الرأي حول الطلاق

النسبة	العدد	الموقف
٧٠,٤	٢٤٥	ممكن ويتقبله
٢٩,٦	١٠٣	يرفضه بالمطلق
١٠٠	٣٤٨	المجموع

إلا أن ظاهرة الطلاق في لبنان وبحسب معظم الدراسات الاجتماعية والإحصاءات الرسمية أخذ يتسع حجمها خلال الحرب وبعدها نتيجة أسباب وعوامل عدة ولا سيما مادية ونفسية واجتماعية، مرتبطة بظاهرة تفكك الأسرة المتنامية حجماً في العقدين الأخيرين وإذا لا تزعم الدراسة الحالية تناول هذا الموضوع بما يستحق إلا أنه جرت محاولة تبيان موقف الشباب العازبين من الطلاق وباتجاه اعتباره ممكن الحصول وبالتالي يتقبلونه أو باتجاه رفضه بالمطلق. وجاء الأجوبة على الشكل التالي:

اعتبرت أكثرية المستجوبين أن الطلاق ممكن حدوثه وأنهم سيتعاملون معه كأمر يتقبلونه في المستقبل وذلك بنسبة إجابات عالية ٧٠,٤٪ مقابل نسبة إجابات ٢٩,٦٪ ترفض الطلاق

بالمطلق. ويعكس ذلك استعداد لدى الشباب على التعامل مع مسألة مثل الطلاق بواقعية وليس كمصير أسود تنتهي حياتهم بمجرد حصوله.

الملفت أن الإناث يعتبرن أن الطلاق ممكن ويتقبلنه وذلك بنسبة إجابات ٥٤٪ وتفوق نسبة الشباب الذكور في الإجابة نفسها والمقدرة بـ ٤٦٪. في المقابل رفض الذكور الطلاق وبنسبة ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ من الإناث الراضات. ويدل ذلك على أن الإناث في العينة لا يتعاملن مع فكرة الطلاق كما الأجيال السابقة.

فكرة تقبل الطلاق كمسألة ممكنة الحدوث كانت الأشد ظهوراً لدى الفئة العمرية الأصغر وبنسبة ٧٥,٤٪ على اعتبار أنه أمر بعيد في الزمن بعد الزواج. أما الفئة العمرية المتوسطة فكانت نسبة إجاباتها بالتقبل ٦١,٧٪ وسجلت هذه النسبة ٦٠,٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. أما الراضون لفكرة الطلاق فإن قناعتهم بالرفض تتنامى حجاً مع تقدم العمر إذ أن النسبة كانت ٢٤,٦٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و ٣٨,٨٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة، وارتفعت إلى ٣٩,٣٪ لدى الفئة العمرية

الأكبر.

أما الشباب العاملین منهم صرحوا بأن الطلاق ممكن ويتقبلونه بنسبة إجابات ٦١٪ مقابل ٤٢٪ من الراضين للفكرة. ويلعب العمل دوراً في التخفيف من الميل بالتقبل ودور المنمي لفكرة الرفض.

المتقبلون للفكرة بين الشباب وفق الانتماء الطائفي متقاربة نسبهم بين ٥١٪ من المسلمين و ٤٩٪ من المسيحيين في حين أن الراضين من المسيحيين لفكرة الطلاق بلغت نسبتهم ٦٣٪ مقابل ٣٧٪ من الشباب المسلمين. ويعود ذلك إلى أن الكنيسة الكاثوليكية تعارض الطلاق بالمطلق ولا تسمح به إلا نادراً في حين أن ظاهرة الطلاق لدى المسلمين لا تواجه بالتعقيدات والمنع نفسه الملحوظة لدى الكنيسة.

١١. الموقف من الخلاف مع الشريك وطرق

التعامل معه

على الرغم من ارتفاع نسبة المتقبلين للطلاق كأمر ممكن الحدوث، فإن طريقة التعامل في وضعية الخلاف الحاسم مع

الشريك عكست وفق رأي الشباب المستجوبين الميل لاستبعاد فسخ الزواج والسعي إلى حل الخلاف بطرق أخرى أبرزها التفاهم والتنازل المتبادل للحفاظ على رابط الزواج. فقد أجاب الشباب وبنسبة ٨١٪ منهم مستعدون للجوء إلى التنازل ويفضلون حل الخلاف مع الشريك بالتفاهم مقابل ١٩٪ اعتبروا أن فسخ الزواج هو الطريقة الأفضل لحل الخلاف. وكانت إجابات الإناث كما إجابات الذكور متساوية في نسبتها تقريباً في تفضيل طريقة التفاهم والتنازل إذ سجلت نسبة ٥٠,٣ ٪ للإناث و٤٩,٧٪ للذكور (١٤٢ إجابة للإناث و١٤٠ إجابة للذكور). أما طريقة فسخ الزواج فكانت نسبة الإجابة عليها متقاربة جداً بحسب الجنس أي ٥٢٪ للذكور (٣٤ إجابة) و٤٨٪ للإناث (٣٢ إجابة).

جدول رقم (٥١): توزع الشباب بحسب الرأي حول طريقة حل الخلاف مع الشريك بعد الزواج

النسبة	العدد	طريقة حل الخلاف
٨١,٠	٢٨٢	حل الخلاف
١٩,٠	٦٦	فسخ الزواج
١٠٠	٣٤٨	المجموع

إن الشباب المؤيدين لحل الخلاف بالتفاهم تترسخ قناعتهم هذه مع تقدم العمر إذ سجلت نسبة التأييد لهذه الطريقة ٧٨,٢٪ في الفئة العمرية الصغرى و٨٥,٢٪ لدى الفئة المتوسطة و٨٥,٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. في المقابل فكرة فسخ الزواج تتراجع نسبتها أيضاً مع تقدم العمر إذ تراجعت نسبة المؤيدين لفسخ الزواج من ٢١,٨٪ في الفئة العمرية الأصغر إلى ١٤٪ في الفئتين المتوسطة والكبرى.

أما الشباب العاملين فهم مؤيدون لفكرة التفاهم والتنازل بنسبة ٧٧٪ مقابل ٣٣٪ من الإجابات بفسخ الزواج.

والتقارب بين حجم المؤيدين المسلمين والمسيحيين لفكرة التفاهم (٥٠٪ لكل فئة) لم يكن نفسه في إجابات فكرة فسخ الزواج إذ أيد ٥٥٪ من المسيحيين هذه الفكرة مقابل ٤٥٪ من الشباب المسلمين.

١٢. الإيمان الديني وتفضيل الشريك

يجمع الباحثون أن أثر الدين في حياة الشباب في العقدين الأخيرين ازداد بشكل ملحوظ ويعبر عن نفسه في السلوكات

المرتبطة بممارسة الشعائر الدينية في كل مناسبة دينية أو طائفية الطابع كما في سلوكات يومية مثل الصلاة في الجامع والكنيسة. وطلب من الشباب المستجوبين أن يعبروا عن نوعية تفضيلهم للشريك وإذا ما تمتموا أن يكون مؤمناً أو مؤمناً متديناً يمارس كل واجباته الدينية، أم غير مؤمن. وصرح الأغلبية أنهم يفضلون الشريك مؤمناً وبنسبة ٦٥,٨٪ مقابل ٢٠,٧٪ يرغبون بأن يكون مؤمناً متديناً ممارساً لواجباته الدينية، في حين قال ١٢,٦٪ من الشباب إلى أن يكون الشريك غير مؤمن.

جدول رقم (٥٢): توزع الشباب بحسب تفضيل الشريك

النسبة	العدد	تفضيل الشريك
٦٥,٨	٢٢٩	أن يكون مؤمناً
٢٠,٧	٧٢	أن يكون متديناً يمارس واجباته الدينية
١٢,٦	٤٤	أن يكون غير مؤمن
٠,٩	٣	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

كانت نسبة الذين يفضلون الشريك مؤمناً الأقوى لدى فئة الأعمار الصغرى إذ بلغت ٦٨,٥٪ ثم لا تلبث النسبة أن تنخفض لدى الفئة العمرية المتوسطة فتصل إلى ٦١,٧٪ وكذلك ٦٠,٧٪ لدى فئة الأعمار الأكبر أي ٢٦ سنة وما فوق.

أما ميل الشباب ليكون الشريك متديناً فكان الأبرز لدى الفئة العمرية الكبرى ٢٥٪ مقابل ٢٢,٥٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة و ١٨,٩٪ لدى الفئة الأصغر.

في المقابل كانت نسبة المصرحين المفضلين أن يكون الشريك غير مؤمن أعلى لدى الفئة المتوسطة ١٥,٦٪ مقارنة مع ١١,١٪ لدى الفئة الأصغر، و ٢٤,٢٪ لدى الفئة العمرية الأكبر.

أما لناحية الجنس حول فكرة الشريك المؤمن فكانت نسبة الإناث ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ للذكور وفي التفضيل ليكون الشريك متديناً كانت نسبة الذكور ٥١٪ والإناث ٤٩٪. أما لجهة الشريك غير المؤمن فكانت نسبة الذكور مرتفعة ٦١٪ مقابل ٣٩٪ للإناث. وقال ٦٢٪ من الشباب العاملين أنهم يتمنون أن يكون الشريك مؤمناً مقابل ١٩٪ لفكرة أن يكون متديناً وكذلك نسبة ١٩٪ لأن يكون غير مؤمن.

الشباب المسلمون بلغت نسبة إجاباتهم حول الشريك المؤمن ٤٦٪ وكانت النسبة في إجابات المسيحيين أعلى إذ بلغت ٥٤٪. أما حول الشريك المتدين فنسبة إجابات المسلمين أعلى (٥٣٪) من نسبة إجابات المسيحيين (٤٧٪). أما الذين يفضلون أن يكون الشريك غير مؤمن فكانت نسبة إجاباتهم مرتفعة جداً لدى المسلمين إذ بلغت ٦١٪ مقارنة مع نسبة إجابات المسيحيين المقدرة بـ ٣٩٪.

١٣. صفة التربية الأسرية التي نشأ عليها الشباب

إن مفاهيم الشباب حول جملة مسائل متعلقة بالزواج والجوانب المختلفة التي جرى تناولها حول مواقفهم في هذه الدراسة مرتبطة بمفاعيل عوامل عدة منها نوعية التربية التي نشأوا عليها. وقد طلب من الشباب تصنيف نوعية هذه التربية وفق ثلاثة خيارات: محافظة متشددة، تربية منفتحة عصرية وأخيراً تربية على قدر متوسط من الانفتاح.

جدول رقم (٥٣): توزع الشباب بحسب نوع التربية الأسرية التي نشأ عليها

نوع التربية	العدد	النسبة
محافظة	٣١	٨,٩
منفتحة	٨٦	٢٤,٧
متوسطة الانفتاح	٢٣١	٦٦,٤
المجموع	٣٤٨	١٠٠

وصرحت الأغلبية منهم بأن التربية التي نشأوا عليها في أسرهم هي على قدر متوسط من الانفتاح وذلك بنسبة إجابات بلغت ٦٦,٤٪ مقابل نسبة ٢٤,٧٪ من إجابات نالتها فئة التربية المنفتحة والعصرية وأخيراً نسبة ٨,٩٪ حصة الإجابات للتربية المحافظة المتشددة. وأهمية هذا التصريح تكمن في أن الشباب يقيمون بأنفسهم نوعية التربية التي ينشأون عليها وليست نتيجة تقييم يكونه الآخرون.

كانت نسبة الإناث في إجاباتها حول التربية الأسرية المتسمة بقدر متوسط من الانفتاح في حدود ٥٦٪ مقابل ٤٤٪ هي نسبة إجابات الشباب حول نوعية التربية نفسها. أما الذين رأوا أن التربية التي نشأوا عليها منفتحة وعصرية فكانت نسبة

إجاباتهم لدى الشباب الذكور أعلى من نسبة إجابات الإناث، أي ٦١٪ للذكور مقابل ٣٪ للإناث. وكذلك الأمر بالنسبة للتربية المحافظة المتشددة أعلن الذكور نسبة إجابات ٦٨٪ مقابل ٣٢٪ للإناث.

ووفق متغير العمر كانت الإجابات حول التربية على قدر متوسط من الانفتاح ترتفع نسبة الإجابات حولها مع تقدم عمر الشباب إذ بلغت ٦٦,٧٪ للفئة العمرية الأصغر و ٦١,٧٪ للفئة العمرية المتوسطة و ٧٨,٥٪ للفئة العمرية الأكبر أي ٢٦ سنة وما فوق. في المقابل ارتبط ارتفاع نسبة التصريح بالتربية العصرية والمنفتحة بصغر العمر إذ سجلت أعلى نسبة ٢٧,٣٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و ٢٢,٥٪ للفئة العمرية المتوسطة و ١٤,٢٪ للفئة العمرية الأكبر.

أما التربية المحافظة والمتشددة فقد نالت الإجابات حولها أعلى نسبة لدى الفئة العمرية المتوسطة أي ١٥,٦٪ مقابل ٦٪ للفئة العمرية الأصغر و ٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر.

كانت إجابات الشباب العاملين أكثر تقلباً من النسبة العامة حول نوعية التربية العصرية والمنفتحة إذ بلغت ٣٠٪

مقابل ٥٨٪ لقدر متوسط من الانفتاح و١٢٪ لفئة التربية المحافظة والمتشددة.

أما إجابات الشباب حول نوعية التربية بحسب الانتماء الطائفي فهي على الشكل التالي:

• تربية على قدر متوسط من الانفتاح ٥٥٪ نسبة إجابات المسلمين مقابل ٤٥٪ نسبة إجابات المسيحيين.

• تربية عصرية ومنفتحة ٧٦٪ نسبة إجابات المسيحيين مقابل ٢٤٪ نسبة إجابات المسلمين.

• تربية متشددة ومحافظة ٥٥٪ نسبة إجابات المسيحيين مقابل ٤٥٪ نسبة إجابات المسلمين.

١٤. مرجعية التأثير بالقرار النهائي بالزواج واختيار الشريك

تتعدد مرجعيات التأثير بالقرار النهائي الذي يتخذه الشباب حول الزواج وبشكل خاص حول اختيار الشريك.

فالبعض يرى أنه قرار مصيري يحتم اتخاذه مشاركة الأهل في بلورته وكذلك الاستئناس برأي الأصدقاء المقربين في حين يصر البعض الآخر على أنه قرار فردي ومستقل يتخذه الشاب بنفسه.

جدول رقم (٥٤): توزع الشباب بحسب التأثر بمرجعية معينة في القرار النهائي بالزواج واختيار الشريك

المرجعية	العدد	النسبة
الأهل	٧٦	٢١,٨
الأصدقاء	١٢	٣,٤
قرار فردي	٢٥٨	٧٤,١
لا جواب	٢	٠,٦
المجموع	٣٤٨	١٠٠

في نتائج استجواب الشباب في العينة تبين أن الأكثرية تعتبر نفسها المرجعية الأولى والأخيرة في القرار النهائي بالزواج واختيار الشريك، وذلك بنسبة أجوبة بلغت ٧٤,١%. وقسم آخر من الشباب صرح بأن الأهل هم المرجعية النهائية في اتخاذ القرار وذلك بنسبة أجوبة ٢١,٨%، وأخيراً اعتبر

البعض وهم أقلية، أن المرجعية هي الأصدقاء المقربون وذلك بنسبة ٣,٤٪. ويدل ذلك على وعي معين سائد بين الشباب بأن مسألة الزواج تعنيهم هم في نهاية المطاف، وأنهم قادرون على اتخاذ القرار النهائي بأنفسهم رغم تأثرهم برأي أكثر من مرجع وعامل كما ظهر سابقاً وسيظهر لاحقاً في الدراسة.

والقرار النهائي في الزواج واختيار الشريك العائد إلى الشباب أنفسهم لقي نسبة أجوبة لدى الذكور بنسبة ٥١٪ ولدى الإناث بنسبة ٤٩٪. في حين تبين أن المرجعية النهائية تعود إلى الأهل كانت تنال الأجوبة حولها نسبة مرتفعة لدى الإناث وهي ٥٧٪ مقابل نسبة ٤٣٪ لدى الذكور. وعلى العكس من ذلك فعندما يكون المرجع الأصدقاء المقربون كمؤثرين في القرار النهائي فإن الذكور وبنسبة ٥٨٪ يميلون إلى هذه الحال مقابل ٤٢٪ نسبة أجوبة الإناث في تحديد الأصدقاء المقربين كمرجع يتأثرون به في قرارهن الأخير.

وفي متغير العمر ظهر أن فئة الأعمار الصغرى كما فئة الأعمار الأكبر متمسكون أكثر بقرارهم الفردي والمستقل وذلك بنسبة أجوبة ٧٥,٩٪ للفئة الأولى و ٧٨,٥٪ للفئة الثانية

مقابل الفئة العمرية المتوسطة التي بلغت نسبة أجوبتها حول القرار النهائي الفردي حوالي ٦٨,٦٪.

والتأثر بالأهل في القرار النهائي أقوى لدى الفئة الأصغر من ٢١-١٨ سنة وذلك بنسبة ٢٠,٣٪ وكذلك لدى الفئة المتوسطة ٢٦,٤٪ مقابل تأثر أقل لدى الفئة العمرية الأكبر والتي سجلت ١٧,٨٪ حول الأهل كمرجع تأثير. أما التأثر بالأصدقاء المقربين في القرار النهائي كان الأشد لدى الفئة المتوسطة ٤,٩٪ ولدى الفئة الأكبر ٣,٥٪ مقابل ٢,٧٪ لدى الفئة العمرية الأصغر.

ويبدو أن العمل عند الشباب يضاعف من اعتمادهم على أنفسهم في القرار النهائي وبنسبة تفوق النسبة العامة لهذه الفئة في العينة حيث وصلت إلى ٨١٪ من إجمالي العاملين مقابل ١٥٪ من الشباب العاملين الذين صرحوا بأن الأهل هم المرجع الأخير في التأثير، وهي أيضاً نسبة أقل من النسبة العامة في العينة. وأخيراً نسبة ٤٪ من العاملين قالوا بأن التأثير الأخير هو للأصدقاء المقربين في الوقت نفسه تبين أن الشباب المسلمين فاقت نسبة أجوبتهم حول القرار الفردي وهي ٥٤٪

نسبة أجوبة الشباب المسيحيين حول القرار نفسه والتي بلغت
٤٦٪.

أما القرار النهائي المتأثر بالأهل فهو أعلى نسبة لدى
المسيحيين ٦٣٪ عما هو لدى المسلمين والبالغ ٣٧٪. أما التأثر
بالأصدقاء المقربين فكانت نسبة الشباب المسيحيين في أجوبتهم
والبالغة ٧٥٪ مضاعفة مرتين عن نسبة أجوبة الشباب المسلمين
والتي بقيت في حدود ٢٥٪.

وفي رؤية العلاقة بين التأثر في القرار النهائي ومسألة
تفضيل الشريك لجهة الإيمان والتدين ظهر أن الذين يتمنون
أن يكون الشريك مؤمناً كانت نسبة أجوبتهم متقاربة حول
المرجعيات الثلاث إذ ٦٧٪ من الذين يتمسكون بقرارهم
الفردى و ٦٧٪ من الذين يتأثرون بالأصدقاء المقربين و ٦١٪ من
الذين يعتبرون الأهل هم مرجعية التأثير في القرار كانوا جميعاً
من فئة الراغبين أن يكون الشريك مؤمناً. أما الشباب الذين
يتمنون أن يكون الشريك متديناً يمارس واجباته الدينية كاملة
فإن النسبة الأقوى في أجوبتهم تعود إلى مرجعية الأهل في
القرار النهائي وذلك بنسبة ٣٧٪ من إجمالي المصرحين أن

الأهل هم المرجعية الأخيرة مقابل ٢٥٪ من أجوبة الذين يتأثرون بالأصدقاء وأخيراً ١٦٪ هي نسبة المتمسكين بقرارهم الفردي من إجمالي المصرّحين بالقرار الفردي. وتنقلب النسب في حالة الشباب الراغبين بأن يكون الشريك غير مؤمن فنسبة المتمسكين بالقرار الفردي هي الأعلى ١٦٪ مقابل ٣٪ التأثر بالأصدقاء و٢٪ المتأثرين بالأهل.

١٥. التعرف إلى الشريك

يتم التعرف إلى الشريك في أوساط الشباب في الجامعة خلال المرحلة التعليمية العالية أو في العمل أو في أوساط العائلة الكبرى وأخيراً في أوساط الأصدقاء، خلال تمضية أوقات الفراغ. إلا أن هنالك وسط آخر وسائد لدى العديد من الشباب الذين سبق لهم وتزوجوا وهو وسط تخلقه مدبرة الزواج بين أسرتين وبالتالي الطرفين المعنيين دون أن تربطهما علاقات سابقة في الصداقة أو القرابة أو التجاور. وفي سياق أنواع طرق التعرف إلى الشريك فهي تنقسم في الخيارات التي اعتمدت في الدراسة بين الطريقة المباشرة وبدون أي واسطة على الإطلاق، وطريقة التعرف من خلال الأقارب

والأصدقاء والطريقة الأخيرة التعرف بواسطة مدبرة وزواج
أو بواسطة وكالة متخصصة بالزواج على غرار مكاتب
الاستخدام.

جدول رقم (٥٥): توزع الشباب بحسب الرأي من الطريقة التي يفضلها في التعرف إلى الشريك

طريقة التعرف	العدد	النسبة
مباشرة	٣٢٤	٩٣,١
اقارب	١٤	٤,٠
مدبرة	٢	٠,٦
لا جواب	٨	٢,٣
المجموع	٣٤٨	١٠٠

الشباب في العينة اختاروا بنسبة حاسمة ٩٣,١% طريقة
التعارف المباشرة مقابل ٤% يفضلون التعارف بواسطة الأهل
والأصدقاء. وأخيراً إجابتان فقط وبنسبة ٠,٢% من المجموع
فضلتا طريقة مدبرة الزواج. ولم يعط ٨ شباب في العينة
إجابة على هذا السؤال ولم يختار أحد في العينة طريقة التعرف
بواسطة وكالة متخصصة للزواج.

الشباب من الجنسين تقاربت نسبهم حول التعرف مباشرة إذ كانت ٥١٪ للذكور و٤٩٪ للإناث في حين بلغت نسبة الذين يفضلون التعرف بواسطة أقارب وأصدقاء أعلى لدى الإناث ٥٧٪ مما هي لدى الذكور إذ بلغت ٤٣٪.

والإجابتان حول التعرف بواسطة مدبرة زواج توزعت بالتساوي بين ذكر وأنثى في العينة. أما لجهة العمر فإن الفئات العمرية الثلاث بلغت نسبة الأجوبة لديهم حول التعرف مباشرة وبدون واسطة ٩٣,٥٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و٩٣,١٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة ٨٩,٢٪ للفئة العمرية الأكبر.

وتفضل فئة الشباب فوق ٢٦ سنة التعرف من خلال أقارب وأصدقاء وبنسبة ١٠,٨٪ في حين كانت النسب ضعيفة لدى الفئة العمرية الصغرى ٣,٢٪ والمتوسطة ٣,٩٪، أما الإجابتان حول مدبرة الزواج فتعودان إلى الفئة العمرية المتوسطة ٢٢-٢٥ سنة.

كانت النسب بين الشباب العاملين قريبة جداً من النسب العامة في العينة، إذ فضل ٩٣٪ من العاملين التعرف مباشرة

مقابل ٥% عبر الأصدقاء والأقارب وإجابة واحدة بواسطة مدبرة زواج. كان الشباب في العينة متساوين في نسب أجوبتهم حول طريقة التعرف وبأنواعها الثلاثة بحسب انتمائهم الطائفي إذ بلغت ٥٠% للمسلمين و٥٠% للمسيحيين في كل خانة أجوبة.

١٦. الموقف من العلاقات الجنسية قبل الزواج

شكل موضوع العلاقات الجنسية قبل الزواج ولا يزال موضوعاً يقارب "المحرّمات" بين الأهل، ولكنه مختلف لدى الشباب وصرّحوا بمواقفهم منه ببساطة تأييداً أم رفضاً ولم يمتنع أي شاب أو شابة في العينة عن الإدلاء برأيه حوله. وبدا أن الأغلبية من شباب العينة ترفض إقامة علاقات جنسية قبل الزواج وبنسبة أجوبة بلغت ٦٢,٤% مقابل ٣٧,٦% من الشباب المؤيدين للعلاقة الجنسية بين الطرفين قبل الزواج. وأهمية هذه النتيجة تكمن في النسبة المرتفعة للمؤيدين للعلاقة مقارنة مع الأجيال السابقة من الشباب.

جدول رقم (٥٦): توزع الشباب بحسب الموقف من العلاقات الجنسية قبل الزواج

نوع التربية	العدد	النسبة
نعم	١٣١	٣٧,٦
لا	٢١٧	٦٢,٤
المجموع	٣٤٨	١٠٠

أما الراضون للعلاقة قبل الزواج فكانت نسبة الإناث منهم الأعلى إذ بلغت ٦٣٪ مقابل ٣٧٪ من الذكور. وفي حالة التأييد بلغت النسبة لدى الذكور ثلاثة أضعاف النسبة لدى الإناث إذ سجلت ٧٢٪ للذكور مقابل ٢٨٪ للإناث. ويدل ذلك على أن الإناث لا زلن متحفظات بشكل كبير على إقامة أي علاقة جنسية قبل الزواج.

الموقف الراض للعلاقة الجنسية يخف مع تقدم العمر لدى الشباب إذ بين الراضين سجلت نسبة ٦٤,٩٪ في الفئة العمرية الصغرى وتدنت إلى ٦١,٨٪ لدى الفئة المتوسطة ووصلت إلى ٤٦,٥٪ لدى الفئة العمرية الأكبر أي ٢٦ سنة وما فوق.

في المقابل ترتفع نسبة المؤيدين مع تقدم العمر إذ كانت ٣٥,١٪ لدى الفئة الأصغر و٣٨,٢٪ لدى الفئة المتوسطة و٥٣,٥٪ لدى الفئة العمرية الأكبر.

الملفت في الأمر أن بين الشباب العاملين كانت الأكثرية وبنسبة ٥٣٪ مع العلاقات الجنسية قبل الزواج مقابل ٤٧٪ من الراضين. وكان العمل يساهم في تبديل الرأي حول هذا الموضوع.

أما لجهة متغير دخل الأسرة للشباب الراضين فإن المعطيات في العينة أثبتت أنه كلما انخفض مستوى دخل الأسرة ازدادت نسبة الرفض، إذ بلغت ٧٥٪ لفئة الدخل ٣٠١-٦٠٠ ألف وبنسبة ٦٩٪ لدى فئة الدخل ٣٠٠ ألف وما دون في حين كانت ٥٧,٨٪ لدى فئة الدخل بين ٦٠١ ألف- ومليون ل.ل. وفي حدود ٦٢٪ لفئة الدخل فوق المليون ل.ل.

أما المؤيدون للعلاقة الجنسية قبل الزواج فإن نسبتهم ترتفع مع ارتفاع الدخل إذ سجلت ٢٥٪ لفئة الدخل ٣٠١-٦٠٠ ألف ومن ثم ارتفعت إلى ٤٢,١٪ في فئة الدخل ٦٠١ ألف- مليون ل.ل. وراوحت في حدود ٣٧٪ لدى فئة الدخل ما فوق

المليون ل.ل.

والملفت أيضاً ما ظهر في العلاقة بين متغير تفضيل الشريك لناحية الإيمان والتدين وغير الإيمان مع الموقف من الرفض أو التأييد لإقامة علاقة جنسية قبل الزواج.

فالراغبون بأن يكون الشريك مؤمناً توزعت نسبة أجوبتهم بين ٦٧٪ ضد العلاقة قبل الزواج من إجمالي الراضين في العينة وكذلك نسبة ٦١٪ مع العلاقة قبل الزواج من إجمالي المؤيدين في العينة. حتى أن الشباب الذين يرغبون بأن يكون الشريك متديناً يمارس واجباته الدينية كانت نسبة الراضين منهم ٢٧٪ من إجمالي الراضين مقابل ١٠٪ من المؤيدين من إجمالي الموافقين على العلاقة قبل الزواج.

وتبين في العينة أن حتى تدين الشباب لم يمنع قبولهم بالمطلق بالعلاقة قبل الزواج.

ومن بين الذين يرغبون بأن يكون الشريك غير مؤمن كانت نسبة المؤيدين ٢٧٪ من إجمالي المؤيدين مقابل ٩٪ من الراضين من إجمالي فئة الراضين. وهنا أيضاً لم يمنع عدم

إيمان الشباب من الرفض بالمطلق العلاقة قبل الزواج.

الشباب الراضون للعلاقة الجنسية قبل الزواج كانت نسبتهم في الأجوبة ٥٥% لدى المسلمين و٤٥% لدى المسيحيين. أما المؤيدون فكانت نسبتهم ٤٠% لدى المسلمين و٦٠% لدى المسيحيين.

وإذا دخلنا في تفاصيل الانتماء المذهبي بين كل طائفة يتبين ما يلي:

- الشباب السنة ٤٨ إجابة ضد، مقابل ١٢ إجابة أو ٨٠% ضد، و٢٠% مع العلاقة.
- الشباب الشيعة ٥٨ إجابة ضد، مقابل ٣٨ إجابة مع أو ٦٠,٥% ضد و٣٩,٥% مع العلاقة.
- الشباب الدرزي ١٤ إجابة ضد مقابل ٢ مع أو ٨٧,٥% ضد و١٢,٥% مع.
- الشباب الموارنة ٢٠ إجابة ضد مقابل ١٤ إجابة مع أو ٥٨,٨% ضد و٤١,٢% مع.

• الشباب الروم ١١ إجابة ضد مقابل ١٧ إجابة مع أو
٣٩,٢٪ ضد و ٦٠,٨٪ مع.

• الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى ٦٦ إجابة
ضد مقابل ٤٧ إجابة مع أو ٥٨,٤٪ ضد و ٤١,٦٪
مع.

١٧. الموقف من تعدد الزوجات

بالطبع ليس الموضوع مطروحاً إلا بالنسبة للشباب
المسلمين وبالأخص السنة والشيعة كحالة ممكنة التحقق ووفق
ما يسمح به الشرع والأحوال الشخصية. إلا أن الموضوع بما
يحمل من صور لدى الشباب تجاه المرأة جرى طرحه على
مجموع الشباب في العينة وظهرت النتائج التالية:

جدول رقم (٥٧): توزع الشباب بحسب الموقف من تعدد الزوجات

النسبة	العدد	نوع التربية
٧,٢	٢٥	نعم
٩٢,٨	٣٢٣	لا
١٠٠	٣٤٨	المجموع

رأى ٩٢,٨٪ من الشباب بأن تعدد الزوجات وحتى إذا ما سمح به الشرع أمر يرفضونه مقابل ٧,٢٪ من الشباب يؤيدون الفكرة وكانت نسبة إجابات الإناث كمعينات بالدرجة الأولى بهذا الموضوع أعلى في الرفض من نسبة الذكور إذ سجلت ٥٢٪ للإناث مقابل ٤٨٪ للذكور.

كان بديهياً أن يكون الموقف المؤيد لتعدد الزوجات أكثر اتساعاً لدى الشباب إذ بلغت نسبة الذكور المؤيدين ٨٠٪ من إجمالي المؤيدين. أما نسبة الإناث المؤيدات لتعدد الزوجات فبلغت ٢٠٪ أو ٥ إجابات.

كل الفئات العمرية الراضية لتعدد الزوجات كانت نسبتها عالية جداً إذ بلغت ٩٤٪ للفئة الصغرى و ٩٢,٢٪ للفئة المتوسطة و ٨٩,٣٪ للفئة الأكبر. أما الموافقون على تعدد الزوجات فإن نسبة إجاباتهم مرتبطة بتقدم العمر إذ كانت ٦٪ للفئة الأصغر و ٧,٨٪ للفئة المتوسطة و ١٠,٧٪ للفئة الأكبر.

على عكس الاتجاهات السابقة لتأثير متغير العمل في مواقف الشباب فإن موضوع تعدد الزوجات لقي قبولاً نسبياً أكثر لدى العاملين، إذ سجلت نسبته الإجابات ١٤٪ أي

ضعف النسبة في العينة مقابل ٨٦٪ من الشباب العاملين الراضين للموضوع.

وإذا كان ظاهراً الموقف الراض لتعدد الزوجات لدى الشباب بحسب دخل أسرهم إذ تخطى أحياناً النسبة العامة في الرفض كما سجلت في العينة فإن الموافقين مع فكرة تعدد الزوجات سجلت أعلى نسبة لدى فئة الدخل ٣٠١-٦٠٠ ألف وكانت ١٦,٦٪ مقابل ١٠,٦٪ لفئة الدخل بين مليون ومليون ونصف و ٥,٢٪ لفئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون ل.ل.

أما توزع الشباب الراضين وبحسب الانتماء الطائفي فكانت نسبة الرفض لدى الشباب المسيحيين أعلى إذ سجلت ٥٧٪ ونسبة الراضين لدى المسلمين ٤٣٪. أما المؤيدون فكانوا بمعظمهم من الطائفة المسلمة إذ وصلت نسبة الإجابات إلى ٨٨٪ مقابل ١٢٪ لدى المسيحيين. وفي تفاصيل موقف الرفض والتأييد بحسب المذهب كانت النتيجة على الوجه التالي:

• الشباب السنة ٥٢ ضد مقابل
٨ مع أو ٨٦,٦% ضد
و ١٣,٤% مع.

• الشباب الشيعة ٨٢ ضد،
مقابل ١٤ مع أو
٨٥,٤% ضد
و ١٤,٦% مع.

• الشباب الدرّوز: ١٦ ضد، لا
أحد مع.

والإجابات الثلاث المؤيدة بين الشباب المسيحيين كانت في
خانة الطوائف المسيحية الأخرى من غير الموارنة والروم.

وفي رؤية العلاقة بين متغير الإيمان والتدين وغير الإيمان
لدى الشريك بالنسبة للشباب ومسألة تعدد الزوجات تبين أن
بين الراغبين بأن يكون الشريك مؤمناً كانت نسبة الرفض
٦٧% من إجمالي الراضين ونسبة المؤيدين ٥٦% من إجمالي
المؤيدين.

ولدى الشباب الذين يتمنون أن يكون الشريك متديناً يمارس واجباته الدينية بالكامل كانت نسبة الراضين ٢٠٪ من إجمالي الراضين ونسبة المؤيدين ٢٨٪ من إجمالي المؤيدين.

أما الشباب الذين يرغبون بأن يكون الشريك غير مؤمن فوجد من بينهم نسبة الرفض ١٢٪ من إجمالي الراضين في حين ظهر ١٦٪ من المؤيدين من مجموع المؤيدين.

١٨- الموقف من الزواج المدني

إن موضوع الزواج المدني في المجتمع اللبناني أثار ومازال يثير جدلاً حاداً، ولكنه موضوع معني به الشباب أكثر من غيرهم، وكانت المواقف منه ذات دلالة كبيرة.

جدول رقم (٥٨): توزع الشباب بحسب الموقف من الزواج المدني

النسبة	العدد	الموقف
٤٧,٤	١٦٥	نعم
٥٢,٦	١٨٣	لا
١٠٠	٣٤٨	المجموع

عبر ٥٢,٦٪ من الشباب عن رفضهم للزواج المدني مقابل ٤٧,٤٪ من المؤيدين للفكرة وهي نسبة عالية وذات أبعاد هامة في ظل المواقف التي اتخذت حول هذا الموضوع بين الأوساط الرسمية والمراجع الدينية والرأي العام والتي أفضت إلى عدم إقرار مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي يسمح بشكل ما من أشكال الزواج المدني.

وكانت نسبة الشباب الراضين والمؤيد متقاربة بحسب الجنس إذ ٥١٪ من الإناث رفضن مقابل ٤٩٪ من الذكور المعارضين وكانت نسبة التأييد ٤٩٪ لدى الإناث و ٥١٪ لدى الذكور.

أما لناحية العمر فإن معدل الرفض يتبدل مع تقدم العمر إذ سجلت نسبة الرفض ٥١,٩٪ في الفئة العمرية الأصغر و ٥٧,٩٪ في الفئة العمرية المتوسطة لتصبح ٣٩,٣٪ لدى الفئة العمرية الأكبر أي ٢٦ سنة وما فوق. في المقابل نسبة التأييد كانت ترتفع مع تقدم السن إذ سجلت ٤٨,١٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و ٩٢,١٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة و ٦٠,١٪ لدى الفئة العمرية الأكبر.

ووجدت فكرة التأييد لدى الشباب العاملين نسبة أكبر من الراضين إذ وعلى عكس ما هو في النسبة العامة في العينة فإن ٥١٪ من الشباب العاملين مع الزواج المدني مقابل ٤٩٪ ضد هذه الفكرة. وتبين أن أكثر الراضين للزواج المدني تنسبون إلى أسر دخلها متدنٍ جداً أي ٣٠٠ ألف وما دون، حيث سجلت النسبة لدى هذه الفئة ٦١,٦٪ مقابل ٤٧,٤٪ لفئة الدخل ٦٠١ ألف - مليون ل.ل. ونسبة ٥٢٪ لدى فئة الدخل أكثر من مليون ونصف المليون ل.ل. أما المؤيدون للزواج المدني فإن أعلى نسبة بحسب فئة الدخل سجلت ٥٢,٦٪ لدى فئة ٦٠١ ألف ومليون ل.ل. مقابل ٣٨,٤٪ لفئة الدخل الدنيا ٣٠٠ ألف وما دون.

أما الموقف من الزواج المدني وعلاقته بالانتماء الطائفي فإن الشباب الراضين للفكرة سجلت نسبتهم ٦٣٪ وهي الأعلى بين المسلمين مقابل نسبة ٣٧٪ بين المسيحيين. ولدى المؤيدين كانت النسبة ٣٥٪ لدى المسلمين وضعفها تقريباً لدى المسيحيين إذ وصلت إلى ٦٥٪.

وفي تفصيل التوزع للراضين والمؤيدين بحسب المذهب

تبين أن نسبة الرفض لدى الشباب السنة والشيعة متوافقة مع النسبة العامة في العينة لجهة تجاوزها نسبة التأييد. أما لدى الشباب الدرروز والموارنة والروم والطوائف المسيحية الأخرى فانقلبت النسب حيث تجاوزت نسبة التأييد ما سجلته نسبة الرفض، ويظهر ذلك في ما يلي:

● الشباب السنة: ٧٨,٢٪ ضد، مقابل ٢١,٧٪. والرفض هنا معدله أعلى من المعدل المسجل في مجمل العينة.

● الشباب الشيعة: ٦٣,٦٪ ضد، و ٣٦,٤٪ مع. وهنا أيضاً تجاوزت نسبة الرفض ما هو مسجل في العينة عموماً.

● الشباب الدرروز: أصبحت نسبة التأييد أكبر من نسبة الرفض إذ ٥٦٪ هم مع، مقابل ٤٤٪ ضد.

● الشباب الموارنة: ٥٨,٨٪ هم مع، وتجاوزت نسبة الرفض المسجلة بـ ٤١,٢٪ ضد.

● الشباب الروم: أعلى نسبة تأييد سجلت بين أجوبة هذه الفئة إذ بلغت ٧٥٪ مقابل ٢٥٪ ضد.

● الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى: نسبة المؤيدين بلغت ٥٨,٤٪ مقابل نسبة ٤١,٦٪ الراضين لفكرة الزواج المدني.

ويبدو أن العدد الأكبر من الراضين من الشباب من المذهبيين السنّي والشيعي ساهم في جعل النسبة العامة في العينة تميل إلى الرفض (١٨٣ إجابة ضد مقابل ١٦٥ إجابة مع).

وفي تبيان العلاقة بين متغير تفصيل الشريك لجهة الإيمان والتدين وغير الإيمان وموضوع الزواج المدني تبين أن لا تعارض بين الإيمان والزواج المدني، إذ أن الراضين للزواج المدني ومن الراغبين في أن يكون الشريك مؤمناً كانت نسبة إجاباتهم بالرفض تمثل ٦٨٪ من إجمالي الراضين مقابل نسبة ٦١٪ من الشباب المؤيدين للزواج المدني ومن فئة الراغبين أن يكون الشريك مؤمناً وهي نسبة محتسبة من مجموع أجوبة المؤيدين للفكرة. أما الشباب الذين يتمنون أن يكون الشريك متديناً ويمارس واجباته الدينية فهم أيضاً شكلت أجوبتهم

نسبة ٢٩٪ ضد، من إجمالي الراضين في حين وجدت نسبة ١٢ ٪ من المؤيدين للفكرة من فئة الراغبين أن يكون الشريك متديناً وكذلك هي نسبة محتسبة من إجمال المؤيدين. أما الفئة الأخيرة حول شريك غير مؤمن كانت نسبة المؤيدين لفكرة الزواج المدني تسجل ٢٤٪ من إجمالي المؤيدين والمعارضين منهم تمثل نسبتهم ٢٪ من إجمالي المعارضين. إلا أن المؤيدين للزواج المدني وصلت نسبتهم إلى ٩١٪ من مجمل الراغبين بأن يكون الشريك غير مؤمن.

١٩. الموقف من المساكنة بدون زواج

تبدو للوهلة الأولى أن فكرة المساكنة بين الشريكين وبدون زواج رسمي عملية لا تمارس على وجه العموم في المجتمع اللبناني مثلما هو سائد في المجتمعات الغربية. ورغم ذلك طلب من الشباب تحديد موقفهم من موضوع المساكنة كحالة ممكن حصولها. وتبين أن ٧٦,٧٪ من الشباب يرفضون المساكنة بدون زواج مقابل ٢٣,٣٪ من الأجوبة تؤيدها. وعلى غرار الموقف من الزواج المدني، فإن فكرة المساكنة تلقى لدى قسم من الشباب قبولاً لم يكن متوقعاً على هذا الحجم.

وفكرة المساكنة وجدت رفضاً أعظم لدى الإناث بنسبة ٥٨٪ من مجمل الراضين مقابل ٤٢٪ لدى الذكور. وفكرة التأييد لقيت لدى الشباب الذكور نسبة ٧٧٪ مقابل ٢٣٪ من الإناث المؤيدين للفكرة.

جدول رقم (٥٩): توزع الشباب بحسب الموقف من المساكنة بدون زواج

النسبة	العدد	الموقف
٢٣,٣	٨١	نعم
٧٦,٧	٢٦٧	لا
١٠٠	٣٤٨	المجموع

والفكرة نفسها يتراجع رفضها مع تقدم السن إذ سجلت نسبة الرفض ٥١,٩٪ لدى الفئة العمرية من ١٨-٢١ سنة مقابل ٣٩,٣٪ لدى الفئة العمرية من ٢٦ سنة وما فوق، وكذلك الأمر في التأييد فكانت نسبة المؤيدين من الفئة الأصغر ٤٨,١٪ ومن ثم أصبحت ٦٠,٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. وفي حالتها التأييد والرفض كانت الفئة العمرية المتوسطة نسبة أجوبتها ٥٧,٩٪ ضد، من مجمل الفئة العمرية نفسها، ونسبة المؤيدين ٤٢,١٪ من الفئة نفسها.

أما بين الشباب العاملين فإن فكرة الرفض منخفضة عما هو مسجل في العينة عموماً إذ بلغت ٦٤٪ مقابل ٣٦٪ من الشباب العاملين مؤيدين للمساكنة وهي نسبة أعلى مما هو مسجل في العينة عموماً. الموقف الراض للمساكنة مرتبط بانخفاض دخل الأسرة إذ أن نسبة الراضين هي الأعلى في فئة الدخل ما دون ٦٠٠ ألف ليرة. ووصلت إلى ٩١٪ من فئة الدخل نفسها في حين كانت نسبة الرفض في حدود ٧٢,٨٪ لدى فئة الدخل ما فوق المليون ل.ل. أما فكرة التأييد للمساكنة فهي مرتفعة في النسبة مع ارتفاع الدخل إذ سجلت ٨,٣٪ في فئة الدخل ٦٠٠-٣٠١ ألف، مقابل ٢٧,٢٪ في فئة الدخل ما فوق المليون ل.ل.

المعارضون للمساكنة من الشباب المسلمين وصلت نسبتهم إلى ٤٧٪ مقابل ٥٣٪ من الشباب المسيحيين من إجمالي الراضين. أما المؤيدين فإن نسبة أجوبة الشباب المسلمين كانت ٤٤٪ مقابل ٥٦٪ من الشباب المسيحيين وكذلك من إجمالي المؤيدين.

كان رفض المساكنة يتجاوز بنسبة أجوبة التأييد لدى كل

الشباب من كل المذاهب. إلا أن فكرة التأييد كانت نسبة ١٥٪ للشباب السنة و ٢٥٪ للشباب الشيعة و ١٨,٧٪ للشباب الدروز وكذلك ١٧,٦٪ للشباب الموارنة و ٣٩,٢٪ للشباب الروم وهي الأعلى، وأخيراً ٢٤,٧٪ للشباب من الطوائف المسيحية الأخرى.

أما لجهة العلاقة بين رغبة الشباب بأن يكون الشريك مؤمناً أو متديناً أو غير مؤمن والموقف من المساكنة فكان الرفض واضح بين فئة الشباب الراغبين بالشريك المؤمن والمتدين، علماً أن من بين هذه الفئة وجدت نسبة ٥٩٪ من المؤيدين في خانة الشريك المؤمن ونسبة ٥٪ مع الفكرة في خانة الشريك المتدين وذلك من إجمالي الموافقين مع الفكرة. أما فئة الشريك غير المؤمن فكانت نسبة تأييد المساكنة أعلى من نسبة الرفض لها، إذ بلغت ٣٦٪ من مجمل المؤيدين مقابل ٦٪ من مجمل الرافضين، وفي المقارنة داخل فئة شريك غير مؤمن كانت نسبة ٦٦٪ مع، مقابل ٤٤٪ ضد.

٢٠. تكوين الصورة عن الزواج والشريك

إن الصورة التي يكونها الشباب عن الزواج والشريك

المستقبلي هي نتاج عملية معقدة تتداخل فيها مؤثرات وعوامل تنتج عن التربية الأسرية والأفكار والمعتقدات والقيم التي تتشبع بها شخصية الإنسان طوال مسار من الزمن، وهي كذلك مرحلة تجربة شخصية يعيشها أو تجارب آخرين يستخلص منها عبر واستنتاجات معينة. وكون الزواج موضوع حيوي يتناقش حوله الناس والأهل والأصدقاء، وتتناوله وسائل الإعلام المختلفة، وبعض أنواع الأدب والفن والسينما، وكذلك البرامج والأفلام والمسلسلات التلفزيونية والإذاعية، وتُطرح خلالها مفاهيم وقيم معينة حول الزواج والعلاقات الاجتماعية والمشاكل المرافقة والناجمة عنه. والصورة التي يكونها الشباب غير ثابتة ولا نهائية، وقابلة للتعديل والتطوير، وبشكل خاص من خلال التجارب في العلاقات بين الجنسين قبل الارتباط النهائي. وجرى اعتماد بعض أبرز وأهم المؤثرات التي تؤدي دوراً مباشراً في تكون تلك الصورة في هذه الدراسة، وهي: التأثير بالأهل والأصدقاء وآرائهم، والتأثر بالإعلام ولا سيما البرامج والمسلسلات والأفلام اللبنانية والعربية والأجنبية، كونها تتضمن قيماً وأفكاراً وصور مختلفة عن الزواج. وطلب من الشباب المستجوبين تحديد تأثرهم أو عدم تأثرهم بها،

وجاءت النتائج على الوجه التالي:

أ- التأثير بآراء الأهل:

ينبغي التمييز في البدء بين مسألة التأثير بمرجعية معينة، وبين الأهل والأصدقاء في القرار النهائي الذي يتخذه الشباب حول الزواج والشريك من جهة، وبين مسألة التأثير بهذه المرجعيات في تكوين الصورة عن الزواج والشريك علماً أن هنالك تقاطعاً وتداخلاً بين المسألتين.

جدول رقم (٦٠): توزع الشباب بحسب التأثير بالأهل في تكوين صورة عن الزواج والشريك

التأثر	العدد	النسبة
نعم	٢٠٥	٥٨,٩
لا	١٤٣	٤١,١
المجموع	٣٤٨	١٠٠

لقد صرّح الشباب وبنسبة ٥٨,٩% أنهم يتأثرون بالأهل في تكوين هذه الصورة مقابل نسبة ٤١,١% من الأجوبة تمثل عدم التأثير. ويتبين أن الإناث يتأثرن بالأهل أكثر من الذكور إذ كانت نسبة أجوبتهن ٥٦% مقابل ٤٤% من الذكور الذين

يتأثرون بالأهل. أما اللواتي قلن بعدم التأثير تمثل نسبتهن ٤٢٪ مقابل ٥٨٪ من أجوبة الذكور. وظهر أن التأثير بالأهل في تكوين الصورة عن الزواج والشريك يكون شديداً لدى الفئة العمرية الأصغر وذلك بنسبة ٦٠,٦٪ ويخف على التوالي لدى الفئة العمرية المتوسطة وبنسبة ٥٧,٨٪. ثم أخيراً يصل إلى نسبة ٥٣,٥٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. وفي المقابل كانت أجوبة عدم التأثير تدل على أن النسبة تزداد مع تقدم العمر إذ هي ٣٩,٤٪ لدى الفئة الأصغر و١٢,٢٪ لدى الفئة المتوسطة ثم ٤٦,٥٪ لدى الفئة الأكبر أي ما فوق ٢٦ سنة.

أما الشباب الذين يعملون فإن التأثير بالأهل يخف بشكل ملحوظ لتصل النسبة إلى ٥١٪ مقابل ٤٩٪ لا يتأثرون. فالعمل يمد الشباب بقدر من المسؤولية والاستقلالية في القرار.

وفي النظر إلى علاقة التأثير بالأهل في تكوين الصورة ومستوى دخل الأسرة للشباب تبين أن الأسر ذات الدخل المتدني يتأثرون أكثر من الأسر ذات الدخل الأعلى. فكانت نسبة أجوبة الشباب المتأثرين بالأهل من فئة الدخل ٦٠٠ ألف وما دون بلغت ٧٥٪ مقابل ٥٣٪ لفئة الدخل ما فوق المليون

و٦٢,٤٪ لفئة ما فوق المليون ونصف. أما الذين صرّحوا بأنهم لا يتأثرون فإن النسبة الأقوى تحددت لدى الشباب من فئة دخل الأسر بين ٦٠١ ألف ومليون ل.ل. وهي ٤٧,٤٪ مقابل ٣٧,٦٪ لفئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون و٢٣٪ لفئة الدخل ما دون الـ٣٠٠ ألف.

وتبين أيضاً أن الشباب المسلمين مثلت أجوبتهم نسبة ٢١٪ من إجمالي المتأثرين مقابل ٤٩٪ من الشباب المسيحيين. أما الذين صرّحوا بأنهم لا يتأثرون من الشباب المسلمين وصلت نسبة أجوبتهم إلى ٤٧٪ مقابل نسبة أعلى لدى الشباب المسيحيين إذ بلغت ٥٣٪.

ب- صورة الزواج والتأثر بآراء الأصدقاء

قال ٤٢٪ من الشباب أنهم يتأثرون بآراء الأصدقاء مقابل نسبة ٥٨٪ ممن لا يتأثر بهذه الآراء. وكانت النسبة في حال الإيجاب متقاربة بين الإناث ٤٩٪ والذكور ٥١٪ وكانت أيضاً متقاربة في حال عدم التأثر إذ وصلت إلى ٥١٪ للإناث و٤٩٪ للذكور.

جدول رقم (٦١): توزع الشباب بحسب التأثير بأراء الأصدقاء في تكوين صورة عن الزواج والشريك

التأثر	العدد	النسبة
نعم	١٤٦	٤٢
لا	٢٠٢	٥٨
المجموع	٣٤٨	١٠٠

والتأثر بأراء الأصدقاء أقوى لدى فئات العمر الصغرى، إذ بلغت ٤٣٪ مقابل ٤٢,١٪ لدى الفئة المتوسطة و ٣٥,٧٪ لدى الفئة الأكبر. أما أجوبة عدم التأثر بلغت ٥٧٪ لدى الفئة الأصغر و ٣٧,٩٪ لدى الفئة المتوسطة ثم ازدادت لدى الفئة الأكبر لتصل إلى ٦٤,٣٪. وتبين أنه كلما تقدم الشباب بالسن تراجعت تأثيرات الأهل وازدادت مع الأصدقاء.

ومن الشباب العاملين هناك ٤٤٪ من الأجوبة حول التأثر إيجاباً مقابل ٥٦٪ من أجوبة عدم التأثر. وتفاوتت نسب التأثر بالأصدقاء وفقاً للدخل الأسرة، إذ كانت تقل ثم ترتفع لدى هذه الفئة أو تلك بالنسبة لعملية التأثر إذ بلغت ٣٠,٧٪ لدى فئة الدخل ما دون ٣٠٠ ألف و ٤٦٪ لدى فئة الدخل بين ٦٠١ ألف ومليون و ٤٣,٣٪ لفئة الدخل ما فوق المليون ونصف

المليون. في المقابل ظهر لدى الشباب الذين صرحوا بعدم التأثير بآراء الأصدقاء أن النسبة ترتفع مع ارتفاع دخل الأسر، إذ كانت ٦٩,٣٪ لدى فئة الدخل ٣٠٠ ألف وما دون و٥٤٪ لدى فئة الدخل ٦٠١ ومليون و٥٦٪ لدى فئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون ل.ل.

ولم تختلف النسب كثيراً وفق الانتماء الطائفي للشباب حيث كانت ٤٨٪ للمسلمين و٥٢٪ للمسيحيين المتأثرين بآراء الأصدقاء مقابل ٤٩٪ من أجوبة الشباب المسلمين و٥١٪ من الشباب المسيحيين حول عدم التأثير.

ج- صورة الشباب والتأثر بالأفلام والمسلسلات اللبنانية والعربية والأجنبية

صرح أكثرية الشباب أنهم لا يتأثرون بطروحات وأفكار تروجها الأفلام والمسلسلات اللبنانية والعربية، وذلك بنسبة ٩٦٪ من الأجوبة، وكذلك ٩٦,٦٪ تجاه الأفلام والمسلسلات الأجنبية مقابل ٤٪ للتأثر إيجاباً بالأفلام العربية و٣,٤٪ تجاه الأفلام الأجنبية.

جدول رقم (٦٢): توزع الشباب بحسب التأثر بالأفلام والمسلسلات اللبنانية والعربية في تكوين صورة عن الزواج والشريك

التأثر	العدد	النسبة
نعم	١٤	٤
لا	٣٣٤	٩٦
المجموع	٣٤٨	١٠٠

جدول رقم (٦٣): توزع الشباب بحسب التأثر بالأفلام والمسلسلات الأجنبية في تكوين صورة عن الزواج والشريك

التأثر	العدد	النسبة
نعم	١٢	٣,٤
لا	٣٣٦	٩٦,٦
المجموع	٣٤٨	١٠٠

الشباب غير المتأثرين بهذا النوع من الأفلام العربية كانت النسب في الأجوبة حولها متقاربة بين الجنسين، إذ وصلت إلى ٥١% للذكور مقابل ٤٩% للإناث ولذلك ٥٠% لكل من الجنسين تجاه الأفلام الأجنبية.

وفي فئة المتأثرين بالأفلام العربية وصلت نسبة أيجابية الإناث إلى ٧٩٪ مقابل ٢١٪ للذكور. وكانت حال عدم التأثر تزداد نسبة الأيجابية حولها مع تقدم العمر حيث كانت ٩٤,٥٪ للفئة العمرية الأصغر و١٠٠٪ لدى الفئة الأكبر بالنسبة للأفلام العربية و٥٨,٤٪ لدى الفئة الأصغر و٥٥٪ لدى الفئة الأكبر تجاه الأفلام الأجنبية.

وكان الأمر متشابهاً بين الشباب العاملين أو نسبة عدم التأثر وصلت إلى ٩٦٪ تجاه الأفلام العربية و٩٥٪ تجاه الأفلام الأجنبية مقابل ٤٪ و٥٪ للمتأثرين تبعاً.

كما أن عملية التأثر سلباً بالأفلام العربية والأجنبية عند الشباب كانت مرتفعة نسبياً بحسب دخل الأسر وتزداد مع ارتفاع الدخل تدريجياً، أما أكثر المتأثرين بالأفلام العربية ونسبة أجوبتهم ٢٥٪ كانت عند الشباب من فئة دخل الأسر بين ٦٠١ ومليون ليرة و٨,٣٪ تجاه الأفلام الأجنبية لدى فئة الدخل بين ٦٠١ ومليون ليرة.

وعدم التأثر بالأفلام العربية والأجنبية كانت نسبتها ٤٨٪ لدى الشباب المسلمين و٥٢٪ لدى الشباب المسيحيين. أما أكثر

المتأثرين بالأفلام العربية وصلت إلى ٧٩٪ لدى المسلمين وخاصة السنة والشيعية مقابل ٢١٪ لدى الطوائف المسيحية الأخرى، وكذلك تجاه الأفلام الأجنبية كانت ٧٥٪ لدى الشباب الشيعة والسنة و٢٥٪ لدى الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى. ووصلت النسب بعدم التأثير إلى ٩٥٪ لدى السنة والشيعة و١٠٠٪ لدى الدرّوز و١٠٠٪ لدى الموارنة والروم إذا احتسبنا نسبة التأثير وعدم التأثير داخل كل مذهب على حدة. وذلك تجاه الأفلام العربية و١٠٠٪ لكل الأجوبة من المذاهب نفسها تجاه الأفلام الأجنبية.

د-صورة الزواج والشريك والتأثر بالتعاليم الدينية

في هذا الجانب وصلت نسبة التأثير لدى الشباب تجاه التعاليم الدينية التي يكونون من خلالها الصورة عن الزواج والشريك إلى ٤٦٪ مقابل ٥٤٪ هي نسبة الأجوبة بعدم التأثير. وأكثر المتأثرين بين الجنسين هم الإناث، إذ وصلت نسبتهم إلى ٥٧٪ مقابل ٤٣٪ هي نسبة أجوبة الذكور بالتأثر. أما غير المتأثرين بالتعاليم الدينية في تكوين الصورة عن الزواج كانت

أقوى لدى الذكور وبنسبة ٥٦٪ مقابل ٤٤٪ لدى الإناث.

جدول رقم (٦٤): توزيع الشباب بحسب التأثير بالتعاليم الدينية في تكوين صورة عن الزواج والشريك

التأثر	العدد	النسبة
نعم	١٦٠	٤٦
لا	١٨٨	٥٤
المجموع	٣٤٨	١٠٠

وتبين أن نسبة التأثير تخف مع تقدم العمر لدى الشباب إذ كانت ٤٦٪ للفئة الأصغر و٤٢٪ للفئة العمرية الأكبر. أما عدم التأثير فكان يزداد مع تقدم العمر إذ كانت النسبة ٥٣٪ للفئة الأصغر مقابل ٥٧٪ للفئة العمرية الأكبر.

وصرح ٦٢٪ من الشباب العاملين بعدم التأثير مقابل ٣٨٪ هي نسبة أجوبة التأثير بالتعاليم الدينية. أما العلاقة بالتأثر وعدم التأثير بالتعاليم الدينية بحسب فئة دخل أسر الشباب فتبين أن المتأثرين هم من أسر ذات دخل إما متدن جداً أي ٣٠٠ ألف وما دون، ووصلت النسبة إلى ٥٤٪، أما لدى فئة الدخل الأعلى أي ما فوق مليون ونصف المليون وصلت إلى

٥٢,٦٪ مقابل ٢٩٪ لفئة الدخل ما بين ٦٠١ ألف ومليون. وفي المقابل عدم التأثير وصلت أعلى نسب فيها لدى فئة الدخل ٦٠١ ألف ومليون وسجلت ٧١٪ مقابل ٤٦٪ لفئة الدخل ما دون ٣٠٠ ألف و٥١٪ لفئة ما فوق المليون ل.ل.

وفي الانتماء الطائفي للشباب والتأثر أو عدم التأثر بالتحاليم الدينية كانت النسب ٥٣٪ لدى المسلمين و٤٧٪ لدى المسيحيين في التأثر مقابل نسبة ٤٦٪ للمسلمين و٥٤٪ للمسيحيين في عدم التأثر. وفي تفاصيل التوزيع المذهبي للتأثر وعدم التأثر كانت النسب، وعلى أساس مقارنة دخل كل مذهب على حدة، على الشكل التالي:

- الشباب السنة: ٦٦٪ يتأثرون مقابل ٣٤٪ لا يتأثرون.
- الشباب الشيعة: ٤٥٪ يتأثرون مقابل ٥٥٪ لا يتأثرون.
- الشباب الدروز: ٥٠٪ لكل من التأثر وعدم التأثر.

- الشباب الموارنة: ٤٧٪ يتأثرون مقابل ٥٣ لا يتأثرون.
- الشباب الروم: ٣٩٪ يتأثرون مقابل ٦١٪ لا يتأثرون.
- الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى: ٤٢٪ يتأثرون مقابل ٥٢٪ لا يتأثرون.

٢١. الصعوبات التي تواجه الشباب حيال الزواج

تتعدد الصعوبات التي يواجهها الشباب اليوم حيال الزواج وتنقسم إلى صعوبات مادية اقتصادية، وصعوبات في ميدان التعرف وإقامة علاقات والانسجام بين الطرفين، وصعوبات ناتجة عن ضغط الأسرة والأهل لاختيار شريك محدد، وصعوبات إيجاد مسكن مستقل، وصعوبات نفسية ناتجة عن الخوف من تحمل المسؤولية في تكوين أسرة إما لأسباب ذاتية وإما لانعكاس الأسباب الموضوعية الأولى على نفسية الشاب.

وطلب من الشباب تحديد أهم الصعوبات ضمن هذه الخيارات وذلك وفق ترتيب الأهمية (٣ خيارات)، وجاءت النتائج على الوجه التالي:

• أهم الصعوبات ضمن ترتيب الأهمية في اللائحة الأولى:

- الموقع الأول: صعوبة إيجاد عمل وكانت نسبة الأجوبة عالية جداً ووصلت إلى ٨٩,١٪.

- الموقع الثاني: صعوبة التعرف على الآخر وإقامة علاقات عاطفية ونسبة الأجوبة ٦٪.

- الموقع الثالث: صعوبة ناتجة عن ضغط الأهل لاختيار شريك محدد ونسبة الأجوبة ٢,٩٪.

• أهم الصعوبات ضمن ترتيب الأهمية في اللائحة الثانية:

- الموقع الأول: صعوبة إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل ونسبة الأجوبة ٤٨,٦٪.

- الموقع الثاني: صعوبة ضغط الأهل لاختيار شريك محدد. ونسبة الأجوبة ٢١٪.
 - الموقع الثالث: إيجاد مسكن مستقل ونسبة الأجوبة ١٩,٣٪
 - أهم الصعوبات ضمن ترتيب الأهمية في اللائحة الثالثة والأخيرة:
 - الموقع الأول: خوف من تحمل المسؤولية في تكوين أسرة ونسبة الأجوبة ٤٦٪.
 - الموقع الثاني: إيجاد مسكن مستقل ونسبة الأجوبة ٣٨,٨٪.
 - الموقع الثالث: إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل ونسبة الأجوبة ١٢,٩٪.
- ويمكن في ضوء هذه النتائج تحديد الصعوبات التالية وفق ترتيب الأهمية:
١. إيجاد عمل.
 ٢. التعرف إلى شريك وإقامة علاقة عاطفية.

٣. ضغط الأهل لاختيار شريك محدد.

٤. إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل.

٥. إيجاد مسكن مستقل.

٦. الخوف من تحمل مسؤولية تكوين أسرة.

وفي تفاصيل أجوبة الشباب حول كل صعوبة من الصعوبات المشار إليها وعلاقتها مع المتغيرات المختلفة يتبين ما يلي:

جدول رقم (٦٥): توزع الشباب بحسب تحديدهم لأهم الصعوبات بوجه الزواج (في المرتبة الأولى)

النسبة	العدد	نوع الصعوبات
٨٩,١	٣١٠	إيجاد عمل
٦,٠	٢١	التعرف على الآخر وإقامة علاقات عاطفية معه
٢,٩	١٠	ضغط الأهل لاختيار شريك محدد
١,٧	٦	إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل
٠,٣	١	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

٢١-١ صعوبات إيجاد عمل

كانت إجابات الشباب من الجنسين متقاربة إذ ٥١٪ من الإناث و٤٩٪ من الذكور شددوا على صعوبة إيجاد عمل. وتوزعت النسب على الفئات العمرية ممن حددوا تلك الصعوبة ووفق الترتيب الأول في الأهمية على الشكل التالي: ٨٨,٨٪ من الفئة العمرية الأصغر و٨٧,٢٪ من الفئة العمرية المتوسطة، ثم ترتفع النسبة إلى ٩٦,٤٪ لدى الفئة العمرية الأكبر أي فوق ٢٦ سنة. ويتبين أن كلما تقدم الشباب بالسن ولم يجدوا فرصة عمل مؤقتة تكون هذه الصعوبة من العراقيل الرئيسية أمام الزواج وتأسيس أسرة جديدة. أما الشباب العاملين والذين اختبروا باللموس معاناة إيجاد فرص عمل أدلوا وبنسبة ٩٣٪ من إجمالي العاملين بأنها الصعوبة الأبرز.

أما توزع أجوبة الشباب حول هذه الصعوبة وبحسب دخل الأسرة فقد أظهر أن النسبة الأهم وهي ٩٧,٣٪ تعود إلى فئة الدخل ٦٠١ ومليون ل. و٨٩٪ لدى فئة الدخل الأعلى

و٧٧٪ لدى فئة الدخل الدنيا.

وكان الشباب المسلمون الذين حددوا تلك الصعوبة تمثل إجابتهم نسبة ٥١٪ مقابل ٤٩٪ للمسيحيين من إجمالي الشباب الذين اختاروا هذا النوع من الصعوبة في المرتبة الأولى.

وفي تفاصيل التوزيع على المذاهب وضمن احتساب النسبة فمن المذهب الواحد يتبين أن النسب وصلت إلى ٨٥٪ للسنة و٩٣٪ للشيعنة و٨١٪ للدروز و٩١٪ للموارنة و٨٩٪ للروم و٨٨٪ للطوائف المسيحية الأخرى.

ويمكن التأكيد أن صعوبة إيجاد عمل أمام الشباب هي مشكلة تخترق كل المذاهب والطوائف، ولا يمكن اعتبار أن هنالك طائفة ما أو مذهب ما "محظوظ" أكثر أو لديه "امتيازات ما".

٢-٢١ صعوبة التعرف على الآخر وإقامة علاقات

عاطفية

يعتبر الشباب هذا العنصر هاماً جداً كون مفهومهم عن

الزواج ومواصفات الشريك وعوامل اختيار الشريك أبرزت بوضوح أهمية هذا العامل النفسي والعاطفي. وينطبق الأمر أيضاً على الصعوبة الأخرى التي سنتناولها لاحقاً حول إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل.

وقال الشباب أنها صعوبة هامة وفي الموقع الثاني في ترتيب الأهمية، وذلك بنسبة ٥٧٪ للذكور مقابل ٤٣٪ للإناث. ويتبين هنا أن لدى الذكور صعوبة أكبر من الإناث للدخول في علاقة تعرف على الآخر وإقامة علاقة عاطفية.

وكانت هذه الصعوبة المهمة وفق الفئات العمرية موزعة بـ ٦٪ للفئة العمرية الأصغر و ٧,٨٪ للفئة المتوسطة. في حين لم تجد الفئة العمرية الأكبر أي مشكلة تجاه هذه الصعوبة وغابت أجوبتها تماماً ضمن هذه الخانة.

ووصلت نسبة الأجوبة بين العاملين حول تلك الصعوبة إلى ٤٪ أي أقل من النسبة العامة في العينة، وفي متغير دخل الأسر تبين أن الشباب من أسر ذات الدخل دون الـ ٣٠٠ ألف ل.ل. تصل نسبة أجوبتهم إلى ٣٣٪ مقابل ١,٣٪ لفئة الدخل بين ٦٠١ ومليون و ٥,٢٪ لدى فئة الدخل ما فوق المليون ونصف

المليون.

ولم تكن النسب متباعدة بين أجوبة الشباب المسلمين حول تلك الصعوبة، وتمثلت بـ ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ لدى الشباب المسيحيين.

٢١-٣ صعوبة ضغط الأهل في اختيار شريك محدد

احتلت هذه الصعوبة إذاً الموقع الثالث في لائحة الأهمية الأولى وبنسبة ٢,٩٪ من مجموع أجوبة اللائحة. وتبين أن ضغط الأهل يمارس بقوة شديدة على الإناث، إذ وصلت النسبة إلى ٧٠٪ مقابل ٣٠٪ من الذكور الذين يواجهون تدخل الأهل. ويمارس هذا الضغط أكثر على الفئة العمرية الأصغر إذ كانت النسبة ٣,٧٪ مقابل ١,٩٪ للفئة المتوسطة، ولم يجد الشباب من الفئة العمرية الأكبر أن هنالك صعوبة تتمثل بضغط الأهل. وكذلك الأمر بالنسبة للشباب العاملين إذ ١,١٪ فقط من أجوبتهم حددت هذا النوع من الصعوبات. ويزداد ضغط الأهل في الأسر ذات الدخل بين ٣٠٠ و٦٠١ ألف وبنسبة ٣٣,٢٪ مقابل ١,٥٪ لفئة الدخل بين المليون ونصف

المليون ونسبة ٤٪ لفئة الدخل ما فوق المليون ونصف المليون ل.ل.

ويبدو أن الشباب المسلمين يتعرضون أكثر من الشباب المسيحيين لضغط الأهل إذ كانت نسبة أجوبتهم ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ للشباب المسيحيين، ويبدو أن الشباب السنة هم الأكثر عرضة للضغط ٦ إجابات، مقابل ٣ للشيعه و٢ للدروز و٢ للموارنة والروم و٦ للطوائف المسيحية الأخرى.

٢١-٤ صعوبة إيجاد شريك ينسجم معه بالكامل

حلّت هذه الصعوبة في المرتبة الرابعة في تسلسل الأهمية، ولكن في الموقع الأول في اللائحة الثانية وبنسبة ٤٨,٦٪ من إجمالي أجوبة الشباب في هذه اللائحة. وعبر ٥٦٪ من الذكور عن هذه الصعوبة مقابل ٤٤٪ من أجوبة الإناث. وتبلور هذا الشعور بنسبة ٥٠٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و ٤٣,١٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة وارتفع لدى الفئة العمرية الأكبر ليصل إلى ٦٠,٧٪. ولكن النسبة كانت أقل لدى الشباب العاملين إذ عبر ٤٩٪ منهم عن أهميتها في المرتبة الأولى من

اللائحة الثانية وتبين أنها صعوبة تقل نسبياً لدى الشباب عندما ينخرطون بالعمل. أما لجهة أهمية تلك الصعوبة بحسب دخل أسر الشباب ظهر أن النسب الأعلى سجلت لدى فئة الدخل من ٣٠١ ألف و ٦٠٠ ألف إذ بلغت ٦٦,٦% مقابل ٥٤,٥% لفئة الدخل ما فوق المليون و ٣٨,٤% لدى فئة الدخل دون الـ ٣٠٠ ألف.

جدول رقم (٦٦): توزع الشباب بحسب تحديدهم لأهم الصعوبات بوجه الزواج (في المرتبة الثانية)

النسبة	العدد	نوع الصعوبات
٤٨,٦	١٦٩	إيجاد شريك
٢١	٧٣	ضغط الأهل
١٩,٣	٦٧	إيجاد مسكن
١٠,٣	٣٦	تعارف
٠,٣	١	إيجاد عمل
٠,٦	٢	لا جواب
١٠٠	٣٤٨	المجموع

وكان الشباب المسلمون يجدون صعوبة في إيجاد شريك

ينسجمون معه بالكامل وذلك بنسبة ٤٦٪ وتقل النسبة لدى الشباب المسيحيين والبالغة ٥٤٪.

٢١-٥ صعوبة إيجاد مسكن مستقل

يرتبط الزواج في إحدى شروطه المادية بتوفر مسكن للشريكين ويكون مستقلاً عن سكن الأهل. والعديد من الشباب يتزوجون ويبقون عند الأهل فترة معينة قد تطول أحياناً. ووجدت الإناث هذه الصعوبة بنسبة ٥٢٪ مقابل ٤٨٪ لدى الذكور. وشعرت الفئات العمرية المختلفة بهذه الصعوبة ولكن بشكل متفاوت وسجلت نسبة ١٨,٥٪ لدى الفئة العمرية الأصغر و ٢٣,٥٪ لدى الفئة المتوسطة و ١٠,٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر. أما الشباب الذين يعملون، لم تكن هذه الصعوبة سوى في حدود أجوبة تمثل ١٦٪ من إجمالي الشباب العاملين. ويبدو أن فئات دخل الأسر ما بين ٦٠١- ومليون ونصف المليون ل.ل. في الأسر التي حدد شبابها تلك الصعوبة بنسب مرتفعة إذ كانت تبلغ وسطياً ٢٣٪ مقارنة مع فئة الدخل الدنيا أي دون ٣٠٠ ألف حيث سجلت ١٥,٣٪ وكذلك لدى الفئة ما فوق المليون ونصف المليون وسجلت نسبة ١٧,٣٪.

وحدد الشباب المسلمون أهمية هذه الصعوبة بنسبة ٤٠٪ مقابل نسبة ٦٠٪ من الشباب المسيحيين. وفي تفاصيل التوزيع المذهبي بين المسلمين كانت أهمية هذه الصعوبة أعلى لدى الشيعة وبنسبة ٢١٪ مما هي لدى السنة ١١,٦٪ في حين لم يخصص الشباب الدروز أي نسبة لهذه الأهمية في هذه المرتبة. وفي المقابل كانت النسبة ٣٥٪ لدى الشباب الموارنة و ٢٨,٥٪ لدى الروم و ١٧,٦٪ لدى الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى.

٢١-٦ صعوبة التخوف من تكوين أسرة

احتلت هذه الصعوبة المرتبة الأولى من اللائحة الثالثة بحسب الأهمية. وذلك بنسبة ٤٦٪، وشعرت الإناث بهذا الخوف بنسبة ٥٤٪ مقابل ٤٦٪ من الذكور. وهو شعور أهم لدى الفئة العمرية الأصغر من ١٨ إلى ٢١ سنة إذ وصلت النسبة إلى ٥٠,٤٪ مقابل ٤٠٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة وانخفضت إلى ٣٥,٧٪ لدى الفئة العمرية الأكبر من ٢٦ سنة وما فوق.

يبدو أن العمل لم يخفف من وطأة هذا الخوف حيث أن

العاملين الذين يتقاضون أجوراً معينة يعون بأنه أجر لا يستطيع أن يؤمن أحد شروط الزواج وهو استئجار منزل مستقل. وبلغت نسبة أجوبة هؤلاء ٤٧٪. وهذا الخوف من تحمّل المسؤولية متقارب في حجمه لدى الشباب من فئات الدخل المختلفة، فهو سجل أعلى نسبة لدى فئة الدخل الدنيا ما دون ٣٠٠ ألف إذ بلغت ٥٣٪ مقابل ٤٣,٣٪ لدى فئة الدخل من ٦٠١ ومليون، و٥٠٪ لدى فئة الدخل بين المليون والمليون ونصف و٥٤,٦٪ لدى فئة الدخل الأعلى من مليون ونصف المليون.

جدول رقم (٦٧): توزع الشباب بحسب تحديدهم لأهم الصعوبات بوجه الزواج (في المرتبة الثالثة)

النسبة	العدد	نوع الصعوبات
٤٦,٠	١٦٠	خوف من تحمّل مسؤولية
٣٨,٨	١٣٥	إيجاد مسكن
١٢,٩	٤٥	إيجاد شريك
١,١	٤	لا جواب
٠,٩	٣	ضغط الأهل
٠,٣	١	تعارف
١٠٠	٣٤٨	المجموع

شعر الشباب المسيحيون بهذا الخوف بنسبة ٥٧٪ مقابل ٤٣٪ من الشباب المسلمين. إلا أن التوزيع على أساس المذهب بين أن الشعور هو بنسبة ٤٠٪ لدى السنة والشيعة و٣٧٪ لدى الدروز، ويرتفع بشكل ملحوظ إلى ٦٢٪ لدى الموارنة و٦٤٪ لدى الروم وإلى ٤٦٪ لدى الشباب من الطوائف المسيحية الأخرى. ويبدو أن الخوف من تحمّل مسؤولية تكوين أسرة في هذه الظروف المعيشية والنفسية يخترق أيضاً كل الطوائف بالنسبة إلى الشباب.

نحو تدخل فاعل لمعالجة الأزمات والمشاكل التي تعترض الزواج

إن المشاكل والأزمات التي ينتج عنها صعوبات متعاظمة أمام الشباب في سياق الوصول إلى حقهم بالزواج، تدعو إلى عمل مثابر وفعال من قبل المنظمات المعنية وبمشاركة فعلية من الشباب أنفسهم من أجل إزالة تلك الصعوبات. وهو عمل يتخذ طابع التدخل الواعي والمنظم والضاغط في الميادين التالية:

١. تدخل في ميدان الصعوبات المادية

وأبرز أهداف هذا التدخل هو تمكين الشباب من إيجاد فرص عمل بأجر ملائم لمهاراتهم العلمية وملبٍ لحاجاتهم الراهنة والمستقبلية، ويشمل ذلك حقهم في تقديمات اجتماعية ورفع التمييز بين الذكور والإناث في الأجر والضمانات الاجتماعية. كما يتضمن هذا الميدان فرض تطبيق قوانين العمل والمفاوضات الجماعية والتشريعات الاجتماعية الأخرى التي تحفظ حقوق الشباب العاملين وحررياتهم في التنظيم النقابي. والتدخل المنشود يتناول مسائل التدريب المهني الدوري لمواكبة التطورات الجديدة في وسائل العمل والإنتاج. كما يستهدف التدخل المنظم للمؤسسات والسلطات الرسمية وهيئات القطاع الخاص لوضع برنامج قروض للسكن خاص بالشباب مع تسهيلات في الدفع وبفوائد متدنية.

٢. تدخل في ميدان الصعوبات الخاصة العلاقات

الاجتماعية بين الشباب

إن أهداف هذا النوع من التدخل هو خلق المناخات

الدائمة للتعارف والتقارب والتفاعل بين الشباب في الجامعات وخارجها، مبني على أنشطة من الحوار والأعمال الثقافية وورش العمل التي تناقش هموم الشباب الراهنة حول عدة موضوعات مرتبطة بالزواج مباشرة أو بشكل غير مباشر. يمكن على سبيل المثال اختيار عدد من الموضوعات الواردة في الدراسة والتي طلب من الشباب تحديد تصورهم أو موقفهم منها. كما يتضمن التدخل تنظيم أنشطة تسمح بالتلاقي والتعارف والتفاعل بين طلاب الجامعات المختلفة داخل العاصمة وخارجها، بما فيها أنشطة ترفيهية وبيئية وثقافية ورياضية وفنية... الخ.

٣. تدخل في ميدان الصعوبات في العلاقات الأسرية

إن أهداف هذا النوع من التدخل تكمن في إطلاق سلسلة أنشطة للأهل على حدة ومع الأبناء من جهة أخرى حول موضوعات الزواج والشباب من أجل تعزيز الثقة المتبادلة واحترام التمايز والاختلاف في التوجه والرأي ولتفهم الجيل

الجديد والتعاطف والتضامن معه بدل الضغط والسلوكات السلطوية.

٤. تدخل في ميدان الأزمات المعيشية

ويتضمن هذا الجانب الأعمال المشتركة بين منظمات المجتمع المدني والنقابات والشباب للانخراط أكثر في الدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود في ميادين الغلاء والتعليم والصحة والسكن والنقل والحماية الاجتماعية.

٥. تدخل في ميدان العمل لتطبيق المواثيق

الدولية والعربية حول الشباب

ويتضمن ذلك العمل تجاه السلطات الرسمية المعنية لإبرام الاتفاقات الدولية والعربية حول الشباب والمرأة والطفولة والأحداث والبرامج الدولية لمكافحة السيدا والمخدرات والانحراف وسواها.

المحتويات

الصفحة

٣مقدمة
٦	أولاً- منهجية الدراسة وخصائص العينة
٩	ثانياً- الفرضيات المعتمدة في الدراسة
١٢	ثالثاً- عرض النتائج العامة للدراسة
١٢	١- الخصائص الديمغرافية للشباب في العينة
١٥	٢- الخصائص السكنية
١٦	٣- الخصائص التعليمية
١٧	٤- خصائص العمل للشباب ودخل الأسرة
٢١	٥- خصائص الانتماء الطائفي للشباب
٢٢	٦- مفهوم الزواج عند الشباب
٢٣	٧- مواصفات الشريك وعوامل الاختيار له
٢٦	٨- الموقف من مسائل مختلفة من الزواج
٣١	٩- الصعوبات أمام الزواج
٣٣	رابعاً- عرض النتائج التفصيلية للدراسة
٣٣	I- الخصائص السكانية والسكنية والتعليمية للشباب.....

- ٤٦ II - خصائص فئة العاملين من الشباب
- ٥٣ III - بعض خصائص العمل والدخل لأسر الشباب
- ٦٥ IV - مواقف وآراء الشباب من الزواج
- ٦٧ ١ - مفهوم الزواج عند الشباب
- ٨٣ ٢ - مواصفات الشريك
- ١١٠ ٣ - عوامل اختيار الشريك
- ١١٦ ٤ - موقف الشباب من الزواج والحرية الشخصية
- ١١٨ ٥ - موقف الشباب من الزواج والتمتع بالحياة
- ١٢٠ ٦ - السن الأمثل للزواج لدى الشباب والعدد الأمثل للأولاد في الأسرة
- ١٣١ ٧ - موقف الشباب من الخطوبة
- ١٣٣ ٨ - الموقف من العنوسة
- ١٣٦ ٩ - الموقف من "القسمة والنصيب"
- ١٣٨ ١٠ - الموقف من الطلاق
- ١٤١ ١١ - الموقف من الخلاف مع الشريك وطرق التعامل معه

- ١٤٣ ١٢- الإيمان الديني وتفضيل الشريك
- ١٤٦ ١٣- صفة التربية الأسرية التي نشأ عليها الشباب
- ١٤٩ ١٤- مرجعية التأثير بالقرار النهائي بالزواج واختيار الشريك
- ١٥٤ ١٥- التعرف إلى الشريك
- ١٥٧ ١٦- الموقف من العلاقات الجنسية قبل الزواج
- ١٦٢ ١٧- الموقف من تعدد الزوجات
- ١٦٦ ١٨- الموقف من الزواج المدني
- ١٧١ ١٩- الموقف من المساكنة بدون زواج
- ١٧٤ ٢٠- تكوين الصورة عن الزواج والشريك
- ١٧٦ أ- التأثير بآراء الأهل
- ١٧٨ ب- صورة الزواج والتأثر بآراء الأصدقاء
- ١٨٠ ج- صورة الشباب والتأثر بالأفلام والمسلسلات اللبنانية والعربية والأجنبية
- ١٨٣ د- صورة الزواج والشريك والتأثر بالتعاليم الدينية

١٨٦ -٢١- الصعوبات التي تواجه الشباب حيال الزواج

٢٠١ خاتمة: نحو تدخل فاعل لمعالجة الأزمات والمشاكل التي

تعرض الزواج

مركز حقوق المرأة للدراسات والأبحاث
Women's Rights Study and Research Centre

كورنيش المزرعة - طلعة المصيطة - بناية بشرطي - الطابق الأرضي

هاتف / فاكس : ٣١٧٩٨٧ - ٠١

<http://www.wsrc.org> - e-mail: info@wsrc.org